

[7]

سليمان والحيري لا يشاركان في قمة ليبيا

# مفاجأة النسبية [7]

08

أهالي ضحايا الطائرة عند  
قبيلان... ومعطيات الصندوق  
الأسود في لبنان خلال أيام



10

متهم بالعمالة أرشد  
الإسرائيليين إلى منزل جاره  
ليقتلوه وأسرتهم

12

مؤشرات الدين الخارجي  
معيبة: لبنان متأخر مقارنة  
ببلدان الشرق الأوسط



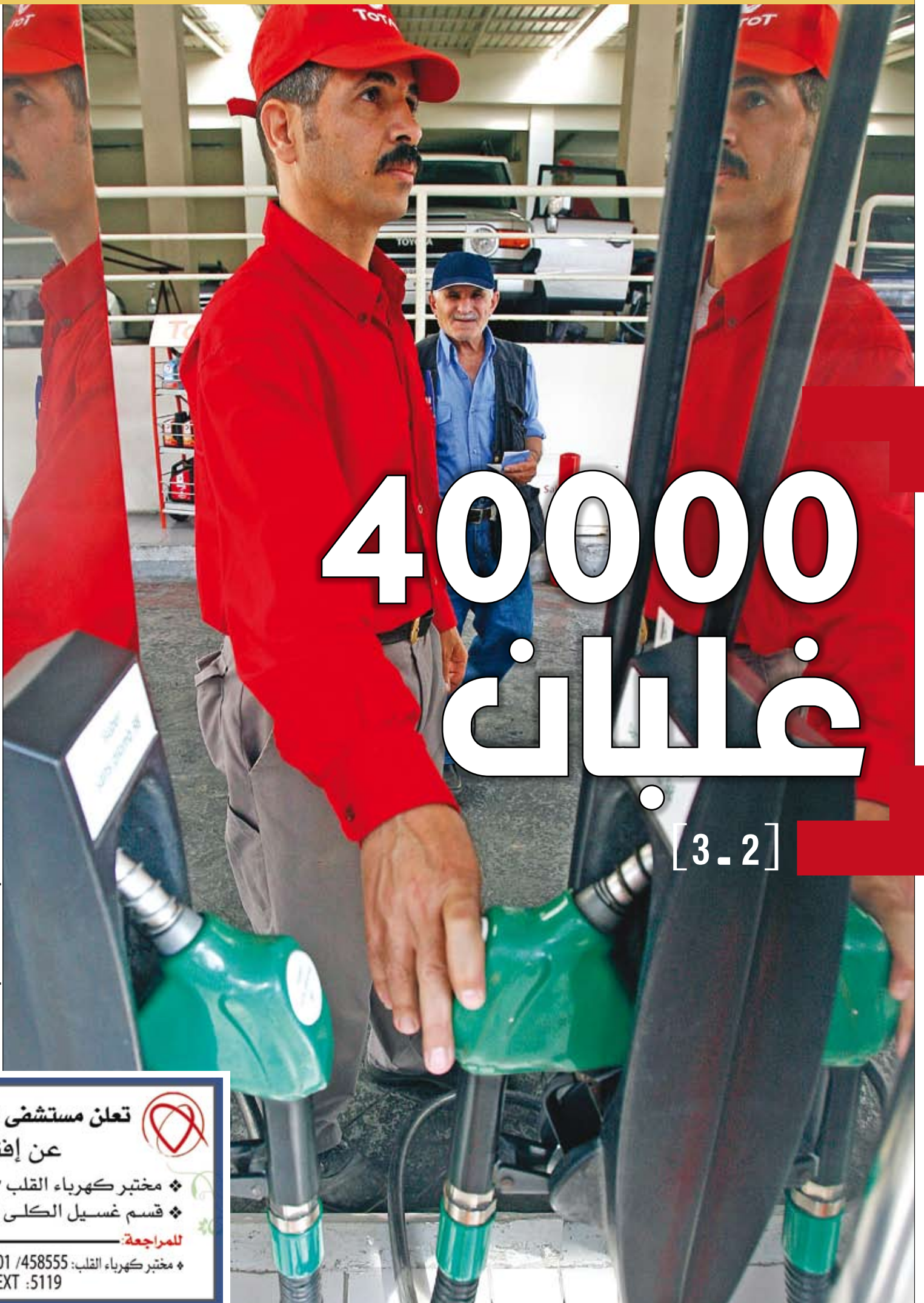
18

«صباح» القدس يحوّه ظلام  
أوسلو: مقدمة البرنامج تتحدث  
أكثر من اللازم عن الاحتفال!

22

إسرائيل والحرب المقبلة: خيار  
شمشوني كوابحه ثلاثة ويدفع  
نحو معركة إرماجيدونية

عامل مصري في إحدى محطات البنزين في لبنان (أمروان طحطخ)



[3.2]

تعلم مستشفى الرسول الأعظم (ص)  
عن افتتاح:

❖ مختبر كهرباء القلب Cardiac Electrophysiology  
❖ قسم غسيل الكلى Hemodialysis

للمراجعة:

❖ مختبر كهرباء القلب: 01 / 458555 EXT : 5119  
❖ قسم غسيل الكلى: 01 / 456456 EXT : 4400

## العمال المصريون في محطات الوقود «جيت بلدك على رجلي... إديني حقي»

«ناقصني مصري يجي يحكي معي!»، بهذه العبارات ردّ صاحب السيّارة الرباعية الدفع على عامل البنزين، قاذفاً ساعة العيار في وجهه. انتفض الأخير مستغرباً الموقف، محاولاً أن يسيطر على أعصابه ومصدر رزقه. تتم امتعاضاً وعيناه المثلقتان تعباً تسألان ذلك الرجل: أتعرف حقاً مع من تتكلم؟

### كارول كراباج

هو مصطفى، المواطن المصري الذي سُدّت أمامه سبل العيش، فراوده لسنوات حلم المجيء إلى لبنان والعمل فيه. رحلته بدأت من محافظة المنصورة في مصر، بعدما أقنعه مهزّب مصري بأن يكفل له وصوله إلى الأراضي اللبنانية من طريق السعودية. رحلة دفع ثمنها ذلاً وخوفاً وكل ما يملك من نقود. كانت ثمارها اعتقالاً في سجن الترحيلات في منطقة «تبوك» السعودية لمدة أكثر من شهر، قضى خلاله مصطفى عيد الأضحى عام 2005 مع 47 عاملاً مصرياً أوقف معهم بعد تخلي المهزّبين عنهم في منطقة «حقل» على الحدود الأردنية لمدة أسبوع، ناموا خلاله في العراء. عاد مصطفى إلى دياره خالي الوفاض. ركب العبّارة في طقس مطر وأمواج عاصفة، كان خلالها المركب يتحرك صعوداً ونزولاً، وفيه كان مصطفى يموت ويحيا... ليعود إلى دياره محملاً التعب والخيبة. بعد فترة، عاد حلم لبنان ليراوده عقب

تشجيع الأقارب العاملين في محطات الوقود، واعددين بدعمه مالياً. قرّر خوض غمار التجربة مجدداً. «لن تكون مضمّنة ومذلة أكثر من التي سبقتها، والوضع في مصر لم يعد يُحتمل»، يقول مصطفى. هذه المرة، كان التهريب من طريق سوريا. في شباط 2006، وصل إلى مطار حلب، وكان المهزّب بانتظاره. ركب معه في سيارة ليصل إلى دمشق بعد نحو 12 ساعة. هناك، كانت حياته أشبه بالجحيم، حيث وضع في مخزن تحت الأرض مع نحو أربعين شخصاً، أربعة منهم مصريون، والآخرين سودانيون وعراقيون. أقفل عليهم لمدة عشرة أيام. كان «يرمى» لهم من نافذة صغيرة يومية رغيف وحبّة بطاطا مسلوقة لكل شخص! «المعاملة كانت فعلاً وحشة في سوريا، تبهذلنا أوي»، يستحضر مصطفى معاناته. بعدها، جاء أمر متابعة «الرحلة» لعشرة أشخاص، كان هو من بينهم. وصلوا إلى منطقة الأجرح والغابات في ميني باص وبدأوا السير على الأقدام في ما يشبه الركن

من دون توقف لمدة 8 ساعات، من الثامنة مساءً حتى الرابعة فجراً. فالمهزّب لا ينتظر الذين يستسلمون تعباً وإرهاقاً، وإن أدى ذلك إلى سقوطهم أرضاً. بيتسم مصطفى قائلًا: «وصلنا إلى الأراضي اللبنانية» بعد حواجز أمنية فرعية، كان المهزّبون «يتفاهمون» خلالها مع الأمن، بعدما انتظروا طويلاً دوامات بعض الضباط. ثلاث طلقات نارية في الجو تكفي ليفهم المهزّب البقاعي أن «أول دفعة» قد وصلت. ركبوا الباص مجدداً وتقدمتهم سيارة مرسيدس لتؤمن لهم الطريق. لكن عند وصوله إلى منطقة الرابية حيث يعمل اليوم، رفض المهزّب أن يعيد له جواز السفر، لابتزازه بدفع \$200، إضافة إلى المبلغ المتفق عليه وهو \$2200. لم تكن في حوزته، فبقي الجواز مع المهزّب. عمل مصطفى نحو سنة ونصف لتسديد ديونه... لكنه يختم حديثه بنبرة متفائلة، إن تسعيرة التهريب وصلت اليوم إلى نحو \$4000.

### السيد والعبد والأمن العام

في لبنان 40 ألف عامل مصري تقريباً، نحو 22 ألفاً منهم يعملون بطريقة شرعية، والباقيون ما زالوا يعملون في «السوق السوداء». الأغلبية الساحقة منهم تعمل في محطات الوقود، وفق ما أكد لنا محمد شيحا، المستشار العمالي في السفارة المصرية في بيروت (بينما أرقام وزارة العمل اللبنانية لعام 2009 تشير إلى أن 17 ألف عامل مصري لديهم إجازة عمل وإقامة). يخضعون لنظام الكفيل كغيرهم من الفئات العمالية المهمّشة، بعضهم يعمل بالفعل عند كفيله في محطات الوقود أو غيرها، وبعضهم الآخر «يستاجر» كفيلاً لبنانياً، وفق ما أكد شيحا، مشيهاً نظام الكفيل بصاحب عمل جبراً عاملاً نحيفاً وقصير القامة، بجنزير في العنق. التشبيه كاريكاتوري بلا شك، لكنه يعبر عن علاقة العبودية التي يمكن أن تنتج من نظام الكفيل، حيث إن إقامة العامل ليست مرتبطة بإجازة العمل وحسب، بل أيضاً بمزاج صاحب العمل!

وهنا تكثرت قصص المعاناة. يوجد 180 سجيناً مصرياً في سجن رومية، و52 في سجن نظارة الأمن العام، معظمهم متهمون بـ«الدخول خلسة» أو بـ«الفرار والسرقة»، وفق رافت إسماعيل الملحق العمالي في السفارة المصرية في بيروت. عند توقيع عقد العمل عند الكاتب العدل، معظم أصحاب العمل يحتجزون جوازات السفر وإجازات العمل بحجة أن العامل أصبح تحت مسؤوليتهم. في إطار هذا المزج بين شروط الإقامة وشروط العمل، تتداخل الأمور لمصلحة الحلقة الأقوى، صاحب العمل. فعند حدوث أي خلاف في العمل، لا يرفع إلى المحاكم المختصة، بل يكتفي صاحب العمل باتهام مستخدمه بـ«الفرار» والسرقة ليرفع عنه المسؤولية، ولو جزئياً. وإذا كان العامل غير شرعي، يُبلغ الأمن العام بدخوله خلسة، وفق إسماعيل. وهاتان التهمتان، «فرار» و«سرقة» غالباً ما تأتيان معاً، لأن «الفرار» غير كافٍ لفتح قضية جزائية، وفق المحامية مارغو خطر المتابعة

ملفات العمال المصريين. وتتابع خطر قائلة: «لأن نظام الكفيل نفسه يفرض على صاحب العمل تكاليف الترحيل (دفع غرامة في الأمن العام، براءة ذمة من وزارة العمل، شراء تأشيرة وسوى ذلك)، يتجه بعض أصحاب العمل إلى إلقاء هذه التهم على عمالهم ليرفعوا عن كاهلهم مسؤولية دفع هذه التكاليف». والسجن عالم آخر. التهمة التي يمتد حكمها لبضعة أشهر، بقضيها المتهم لسنة أو أكثر. وملفات المصريين، كغيرهم من العمالة «الرخيصة»، عديدة في هذا الصدد. إذا لم يكن المتهم على صلة بشخص يُلاحق أوضاعه ويدفع أتعاب المحامي وباقي التكاليف، يبقى في السجن فترة غير محددة بعد انتهاء حكمه. في هذا الإطار، حدّثنا شيحا عن «حالات عديدة من المصريين (كغيرهم) تؤمن تذكرة سفرهم وتُنجز كل أوراقهم، ينتظرون شهراً أو شهرين «تحت الجسر»!

### ظروف العمل؟

«ظروف العمل»، يجيب مصطفى باستغراب عند سؤاله عن ظروف عمله، وكأنها المرة الأولى التي يسمع بهذه

## GREAT NEWS TO SHARE?

When FFA Private Bank launched the Asset Management Division in 2008, it created three conservative investment vehicles, optimal for clients with a medium term investment horizon. By targeting key niche opportunities, the Asset Management Division managed to secure its customers returns up to 25% in 2009.

**GOIP**  
(Global Opportunity Investment Program)  
**+19%**  
2009 results over one year

The GOIP is a managed account targeting investments in large capitalization stocks in mature markets around the globe.

- Actively managed account with no leverage and a long bias
- Conservative investment approach with average holding per security at 5%
- Targets a return of 15%+

**FIMF**  
(Fixed Income MENA Fund)  
**+5.5%**  
2009 results over seven months

The FIMF uses a combination of long and short term debt in addition to debt-related investments in the MENA region.

- Invests in government, quasi-government bonds and in corporate bonds (banks, industrial & telecom companies...)
- Conservative approach with average holding per security at 10%
- Targets a return of 10%+

**IBMA**  
(International Bond Managed Accounts)  
**+25%**  
2009 results over seven months

The IBMA is a managed account that invests in international, corporate and government bonds in mature markets.

- Captures credit opportunities that emerged from the global liquidity crisis
- Invests in global bonds with BBB grade and above
- Targets a return of 10%+

FFA Asset Management  
A Division of FFA Private Bank

Beirut: +961 1 985 195  
Dubai: +971 4 363 74 70  
www.ffaprivatebank.com

مشاركة مدير عام ادارة الاحصاء المركزي - الدكتورة مرال توتليان في اجتماع اللجنة الاحصائية للامم المتحدة في نيويورك لتمثيل لبنان وآسيا

تغادر مدير عام ادارة الاحصاء المركزي - الدكتورة مرال توتليان بيروت يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٠/٢/١٨. متوجهة الى نيويورك للمشاركة في الاجتماع الواحد والاربعين للجنة الاحصائية التابعة للأمم المتحدة لتمثيل لبنان بصفته عضواً منتخباً في هذه اللجنة لغاية العام ٢٠١١. وهو الى جانب ثلاث دول آسيوية أخرى. يمثل قارة آسيا في اللجنة المذكورة، وذلك خلال الفترة الممتدة من ٢٣ الى ٢٦ شباط ٢٠١٠. اضافة الى المشاركة في الندوات التي ستقام على هامشه اعتباراً من ١٩ ولغاية ٢٥ شباط ٢٠١٠.

كما تشارك الدكتورة توتليان في الثامن من آذار ٢٠١٠. في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل في الاجتماع الخاص لوضع استراتيجية برنامج الشراكة الاورومتوسطية للسنوات المقبلة (MEDSTAT III). وذلك بعد تعيينها في اللجنة المصغرة الخاصة لهذه الغاية.



ينتسم العمال المصريون حين تسألهم عن «ظروف العمل»! (مروان طحطح)

## في لبنان نحو 40 ألف عامل مصري، 22 ألفاً منهم تقريباً يعملون بطريقة شرعية.

### إقامة العامل ليست مرتبطة بإجازة العمل وحسب، بل أيضاً بهزاج صاحب العمل

عند سؤاله عن التدابير الوقائية التي يتخذها أصحاب محطات الوقود في لبنان لحماية عمالهم، فكان الجواب: «هذا خارج اختصاصي»، منهياً المكالمة. في هذا السياق، طالبت «لجنة الخبراء لتطبيق الاتفاقيات والتوصيات» في منظمة العمل الدولية الحكومة اللبنانية، في تقريرها عام 2007، «ببيان التدابير التي اعتمدت لكفالة حصول العمال المعرضين للبنزين على تعليمات مناسبة عن تدابير حماية الصحة ومنع الحوادث».

#### إشكالية الضمان الاجتماعي

عندما جاء مسعد إلى لبنان، مشياً على الأقدام من سوريا بطرود قاسية ومرعبة، لم يكن مستعداً للتنازل عن الحد الأدنى من حقوقه في العمل. بدا واثقاً من عمله ورفض أن يدفع تكاليف إجازة العمل، الإقامة، عقد العمل، تأمين في بنك الإسكان واشترك في شركة تأمين... التي يجب على صاحب العمل أن يدفعها كاملة. عملياً، معظم العمال المصريين يضطرون إلى دفع هذه التكاليف نتيجة شروط سوق العمل. حتى الكفالة المصرفية (هي مليون و500 ألف ل.ل.) يدفعها العامل تحت اسم كفيله، أما استرجاعها، فمرتبط فقط بضمير صاحب العمل وأخلاقه؛ عندما اضطر أيمن إلى تغيير عمله، وبالتالي كفيله، نصحه صاحب العمل بأن «ينسى» موضوع الكفالة المصرفية ليجبر على دفعها مرة أخرى عند كفيله الثاني من دون أي ضمانات.

حصلت احتجاجات منذ عامين عند السفارة المصرية في بيروت اعتراضاً على التكاليف الباهظة التي تقع على عاتق العامل، وتحديداً الاحتجاج على مذكرة وزير العمل السابق محمد فنيش التي تقضي بتطبيق المادة 9 (الفقرتان 3 و4)

من قانون الضمان الاجتماعي التي تلزم أصحاب العمل بتسجيل العمال الأجانب في الضمان دون الاستفادة منه (في الواقع، فهم العمال أن اشتراكات الضمان - 15% من الحد الأدنى للأجور الذي غالباً لا يحصلون عليه - ستقتطع من معاشهم الشهري). ونتيجة اعتراض وتفاوض، وقعت وزارة العمل في لبنان ووزارة القوى العاملة والهجرة في مصر اتفاقية ثنائية بتاريخ 2008/10/30 بشأن تنظيم العمالة في كلا البلدين، جاء في المادة الثانية منها: «مراعاة مبدأ المعاملة بالمثل بالنسبة إلى رسوم تراخيص العمل والإقامة والتأمينات الاجتماعية (...) مع الإعفاء المتبادل لعمال كلا البلدين من الاشتراك في التأمينات الاجتماعية».

الخبير الدولي في موضوع هجرة اليد العاملة في منظمة العمل الدولية إبراهيم عوض أكد لنا أن «الاتفاقية الثنائية تُعد انتهاكاً للاتفاقية 111 المذكورة آنفاً، فإعفاء المصريين من الاشتراك في الضمان الاجتماعي يحرمهم حقهم في الحماية الاجتماعية، ويدفع صاحب العمل إلى تفضيل العامل الأجنبي على الوطني لأن استخدامه أقل كلفة».

البديل؟ كما هو رائج في ظل السياسات الاقتصادية النيوليبرالية، التأمين الخاص. في القرار الرقم 1/52 الصادر عن وزارة العمل في لبنان، المتعلق ببوليصة التأمين على الأجراء الأجانب، الساري المفعول منذ سنة 2009، تحدد المادة 1 أن «تتعهد شركة التأمين بتحمل نفقات نقل الجثمان (...) بمبلغ لا يقل عن 12 مليون ل.ل.»؛ كذلك «تتعهد شركة التأمين بأن تدفع نفقات استشفاء من جراء حادث أثناء العمل أو خارجه (...) في السنة مبلغاً لا يقل عن 35 مليون ل.ل.».

في الواقع، حدثتنا المحامية خنجر عن حالات عديدة ترفض فيها شركة التأمين تغطية المريض. لكن حتى نفقات نقل الجثمان لا يلتزم بها العديد من شركات التأمين، تضيف المحامية في هذا السياق، أخبرنا أيمن عن صديقه رضا الذي كان يعمل في مغسل سيارات في منطقة الكرنيتينا، وقع من درج شديد الانحدار يربط المسكن بالمحطة وتوفي على الفور. رفضت شركة التأمين أن تتحمل مسؤولية نقل الجثمان إلى مصر. صاحب العمل تبرأ من الموضوع، فعمد أقرباؤه وأصدقائه إلى جمع ما توافر من مال لنقله إلى بلده.

#### العمل النقابي

«يجوز للأجانب أن ينتسبوا إلى النقابة

(...) إذا كان مصرحاً لهم بالعمل، إلا أنه لا يحق للأعضاء الأجانب أن ينتخبوا أو يُنتخبوا، لكن يحق لهم أن ينتدبوا أحدهم لكي يمثلهم ويدافع عنهم لدى مجلس النقابة»، المادة 92 من قانون العمل. يستند رئيس نقابة عمال توزيع المحروقات في لبنان سليمان حمدان إلى هذه المادة عند سؤاله عن إمكان انضمام العمال الأجانب إلى النقابة، فيسارع إلى تحديد موقفه المؤيد لانضمام العمال الأجانب، ولو عبر لجنة تنقل معاناتهم بهدف الضغط والتفاوض الجماعي. لكنه لا يلبث أن يهدئ نبرته عند السؤال عن عدد العمال اللبنانيين وأجانب الذين انضموا إلى النقابة. فيجيب بأن عدد العمال المنضمين إلى النقابة «1400 عامل لبناني، معظمهم يعملون في شركات الغاز، انضم 15 عاملاً مصرياً منذ فترة، لكن عندما طلبت منهم تأليف لجنة لتمثيلهم ولم يفعلوا، شكرتهم وألغيت عضويتهم»، مبرراً انعدام مشاركة الأجانب بآزمة نقابات في لبنان.

في المبدأ، القانون الذي حرص النقيب على تطبيقه يميز بين العمال اللبنانيين والأجانب ويتعارض مع إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل عام 1998 الذي يلزم جميع الدول الأعضاء، حتى وإن لم تكن طرفاً في الاتفاقيات ذات الصلة (من بينها اتفاقية الحرية النقابية وحماية حق التنظيم الرقم 87 التي لم يصدق عليها لبنان)، باحترام المبادئ المتعلقة بالحقوق الأساسية في العمل، ومن بينها حق العمال «من دون أي نوع من أنواع التمييز» بتأسيس نقابات للدفاع عن مصالحهم والانضمام إليها. أما في الواقع، فجميع العمال الذين التقيناهم في المحطات لم يعلموا بوجود هذه النقابة. مسعد طلب أن أكتب له اسمها على ورقة. أما أيمن فأكد أنه لا يثق بها مجرد أنه يعمل في لبنان منذ 10 سنوات ولم يسمع عنها على الإطلاق، بالإضافة إلى أنه يشعر بعد دوامه الطويل وعمله المتعب بأنه بحاجة فقط إلى الطعام والنوم.

هي حال العمال المصريين في المحطات. أيديهم أنهكتها ظروف العمل القاسية، عيونهم تستر الكثير من القصص والذكريات المؤلمة والمرعبة أحياناً. تراهم ينتظرون رنة هاتف من ذوبهم في مصر لتبرق عيونهم فرحاً. حالهم نموذج عن أوضاع العمال المهاجرين في لبنان والعالم... هم الشاهد الأكبر على تراجع حقوق العمال ومكتسباتهم نتيجة غياب الحركات النقابية.

## هكذا كان بيت وهكذا أصبحت حياة

ترتشف قهوتها واصفةً هذا اليوم بالمرّوع! كان ذلك أثناء أحداث نهر البارد، وكانت الحواجز كثيفة. وعند كل حاجز، كانت تضغط على أنامل صغارها كي يلتزموا الصمت، خشية اكتشاف هوياتهم المصرية. أما المكان الذي تحكي منه قصتها، فله قصته أيضاً. هو بيت من غرفة واحدة. حاولت وزوجها توسيعه إلى غرفتين بإضافة ستارة تفصل غرفة الأولاد عن غرفة الزوجين. تتبسم مؤكدة «أنا وزوجي عمرنا 10!» «فبراتب 350 ألف ليرة، أي منزل يمكن أن تستأجري؟»، تسأل. الشعور بلّم شمل العائلة سعادة لا توصف بالنسبة إليها، لكن بعدها «راحت السكره وإجحت الفكرة». كان لصاحب المحطة غرفة خالية شاهدة على الحرب الأهلية، فاقترحوا عليه إعادة إعمارها على نفقتهم الخاصة مقابل أن يسكنوا فيها دون إيجار. تشرح لي بحماسة كيف طرشت المنزل ووصلت الكهرباء، بمساعدة زوجها وأصدقائه... أما الفرش، فقدمته جارة لبنانية كانت تستبدل فرش منزلها. وهكذا كان بيت من لا شيء..

زوجها بفقدان العمل والترحيل إلى مصر، إن كسرت تأشيرتها. زوجة العامل فئة ثلاثة ممنوعة من الدخول إلى لبنان من قبل الأمن العام اللبناني والأمن المصري معاً. لكنها قرّرت المجيء. في مطار القاهرة، معها أولادها الثلاثة، تذاكر سفر والكثير من الحقائب. وكانت الماساة الأولى في هذا المطار عندما رفض الضابط المصري السماح لها بدخول المطار دون إذن دخول من «مجمع التحرير» في مصر. حاولت أن تستثير عواطفه منذرة بأن زوجها قد تعرّض لحادث وحالته شديدة الخطورة في سوريا وتريد أن يرى أطفاله قبل أن يفارق الحياة. ردّ الضابط بحزم وبرودة أعصاب. وبعدما أحدثت «ضجيجاً» ووصل طابور المسافرين وراءها إلى مدخل المطار، حوّلتها عند ضابط آخر ختم لها جواز السفر لتنتج إلى مطار دمشق. انتظرها المهزّب ليستقلوا باصاً عمومياً إلى منطقة حدودية. ركبوا دراجتين ناريتين، فطلعتها معها وعلى الدرجة الثانية طفلان.

أم ثلاثة أطفال، أعمارهم من خمس سنوات إلى سبع. أطفال ضاق بهم المكان، فتمسحهم بيكون ويتشاجرون، وهي تحدثني عن تجاربها في لبنان كزوجة عامل محطة بنزين. تقول سريعاً إن الأمر يحتاج إلى ملعقة سكر صغيرة وسينتهي الأمر. هنا لا تقدم للطفل «نوتالا» أو «نسكويك»، تكفي ملعقة سكر لتسكت رغبتهم في الحلوى. تحدثك وشعرها يسبح على وجهها وبسمتها المنبعثة، كأن الكلام الذي تسمعه لا يصدر عن هذه المرأة. «قهوة مصرية أم لبنانية؟»، تسألني وهي تروي كيف جاءت إلى لبنان للمرة الثانية عام 2008 تهيئاً عبر سوريا، برفقة ثلاثة أولاد وخمس حقائب سفر. تشرح عن صعوبة الحياة في ظل تفكك العائلة والخوف من تربية الأولاد دون التعرّف إلى والدهم. لكنّ تأشيرته الدخول «سباحة» من السفارة اللبنانية في مصر كانت مستحيلة لأنها على اللائحة السوداء بعد أن كسرت تأشيرتها لعشرة أشهر في الزيارة الأولى. أما الدخول عبر المطار مع ألفي دولار، فغير وارد لأنها تُهدّد بذلك

العبارة. في الواقع، البطالة وظروف العيش القاسية تدفع بالعديد من المصريين إلى الهجرة للعمل في لبنان من دون شروط تتعلق بحقوقهم في العمل. الطلب على العمال المصريين في لبنان هو في القطاع غير المنظم، أي الاستخدام الذي يحرّم العمال حقوقهم في العمل، قانونياً أو عملياً.

معظم العمال هم من حملة الشهادات المتوسطة، يعتمدون على شبكة العلاقات العائلية التي تدعّمهم مادياً وتسهّل عليهم الوصول خلسة إلى لبنان، إذ ليس هناك أي طريقة «شرعية» لدخول العامل المصري للعمل في لبنان. والأمن العام يفتح باب تسوية الأوراق أول كل سنة، لكن بدفع ضريبة الدخول خلسة وهي 950 ألف ليرة.

هكذا فعل مصطفى والكثير من العمال المصريين. بعد نحو سنة من العمل «سخرة»، لتسديد مبلغ التهريب، يذخر مصطفى شهرياً ما يبقى من معاشه المتواضع الذي يصل إلى 300 ألف ل.ل. المبلغ ما دون الحد الأدنى للأجور، لكن الاعتراض غير ممكن بسبب وضعه غير القانوني. إلا أن ظروف العمل القاسية لا تقع فقط على العاملين دون إجازات عمل. فمحمود، العامل الأربعيني في إحدى محطات الوقود في منطقة أنطلياس، قد وقع على عقد عمل براتب 500 ألف ل.ل. إلا أنه فعلياً لا يحصل إلا على 350 ألف ل.ل. بينما مسعد، العامل في محطة وقود في منطقة كورنيش النهر، بدا مفتخراً بأن معاشه أصبح 700 ألف ل.ل. بعد 13 سنة من العمل، نتيجة علاقة الثقة التي تربطه بصاحب العمل. إلا أن دوامه لا يختلف عن باقي العمال، 12 ساعة متواصلة (من دون ساعة راحة) تصل أحياناً إلى 16 ساعة يومياً، 6 أيام في الأسبوع والأحد «نص نهار»، أي ثماني ساعات! (ما يعني 80 ساعة في الأسبوع حداً أدنى). أما أيمن الذي يعمل رسمياً 10 ساعات يومياً، فعالمياً ما «يقترح» عليه صاحب العمل البقاء ساعتين إضافيتين مقابل 2000 ل.ل. على غسل كل سيارة.

تلك الظروف تتناقض مع القرار الرقم 1/163 الصادر عام 1967 بشأن «تحديد ساعات العمل في محطات المحروقات» بـ«54 ساعة للأجراء العاملين نهاراً و60 ساعة للأجراء العاملين ليلاً» (بينما المادة 4 من اتفاقية منظمة العمل الدولية الرقم 1 بشأن ساعات العمل، التي صدّق عليها لبنان عام 1977، تحدد الحد الأقصى لساعات العمل بـ56 ساعة في الأسبوع). ظروف السلامة والصحة المهنية للعمال

## في الواجهة



## الموارنة بين الماضي والحاضر

إن حال المسيحيين والموارنة في لبنان، على الرغم مما لحق بهم من هجرة وتهجير، تستدعي السؤال: هل من فرصة لنهوض المسيحيين والموارنة من جديد لاستعادة دورهم؟ وللجواب عن ذلك، لا بد من الإشارة إلى أن الوقائع تشير اليوم إلى أن الانتشار المسيحي في لبنان لا يزال يغطي كامل أراضي لبنان، من شدرأ وعندقت والقبيات وشلالا، إلى عين ابل ورميش جنوباً، والبقاع شرقاً، فضلاً عن وجود فاعل ومهيمن في جبل لبنان، وفي الكورة والبترون وزغرتا وبشري، وذلك على الرغم من كل الماسي التي شهدتها المسيحيون وتعرضوا لها في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي. ومن باب المقارنة، فإن هذا الحضور اليوم هو أوسع وأشمل مما كان عليه في القرن السادس عشر، وذلك وفقاً لما جاء في الأطلس التاريخي للدكتور عصام خليفة، الذي تناول فيه نواحي لبنان في القرن السادس عشر لجهة التقسيمات الإدارية - الديموغرافيا - الأديان والمذاهب (2004). ففي المؤلف المذكور، يتبين أن الحضور المسيحي لم يكن على ما هو عليه حالياً لجهة المدى والانتشار...

إن إجراء مقارنة بسيطة للحضور المسيحي والماروني في لبنان اليوم، مع ما كان عليه في القرن السادس عشر، يجعل المرء يلاحظ أن هذا الحضور لا يزال شاملاً وفعالاً في كل الأراضي اللبنانية تقريباً، الأمر الذي يقتضي معه تجاوز حالة القلق والإحباط السائدة حالياً في أوساطهم... ولا بد من الإشارة إلى أنه يحلو للبعض الحديث عن حالة انقسام الموارنة وما يترتب على ذلك من انعكاسات سلبية تهدد موضوع الحضور المسيحي ومستقبله في لبنان. لهؤلاء نقول، إن الانقسام السياسي الماروني ليس بالأمر الجديد، فهو حالة تاريخية لديهم رافقتهم في كل مراحل حياتهم السياسية، وهو إن دل على شيء، فعلى تعلقهم بالحرية التي كانت ولا تزال تمثل ركيزة أساسية لثقافتهم، وتاريخهم خير شاهد على ذلك. فمن الموارنة من كان ضد الصليبيين ومنهم من حمل السلاح معهم، ومن الموارنة من كان ضد المماليك ومنهم من تعاون مع العثمانيين ومنهم من عارضهم، منهم من انفتح على الفرنسيين، أيام الانتداب الفرنسي، ومنهم من قاطعهم، وأخيراً منهم من حالف وحمل السلاح في وجههم، وعلى الرغم من هذه الانقسامات، بقي الموارنة موحدين حول جملة ميادين وقيم، في طليعتها تعلقهم بلبنان الكيان ووطن الحرية.

المحامي جوزف مخايل

هذه المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## 2004 - 2010: سنوات الجفاف وعودة

عندما يزور النائب وليد جنبلاط دمشق، يخرج من خمس سنوات ثقيلة من الجفاف إلى حقبة ستحتاج المحافظة عليها إلى سنوات طويلة. يشبه ربما تلك التي تلت زيارته الأولى لها في 19 أيار 1977، في ظلّه ثم في ظلّ وارثه تيمور

## نقولاً ناصيف

جنبلاط عن هذا التمديد. الغي الموعد، فانقطع الاتصال بالأسد. مذ ذاك، بدأ تدحرج كرات الخلاف بوتيرة بطيئة، وما لبث أن تصاعد عام 2006 إلى أن وصل إلى 7 أيار 2008 الذي أزع من خلال ما حدث في بيروت، وبعد أيام في الجبل، أول تهديد بنشوب نزاع شعبي - درزي وهزيمة المواجهة مع سوريا. بيد أن المطلعين على موقف الزعيم الدرزي يجرون، بعد خمس سنوات، مراجعة للظروف التي سبقت الحرب المفتوحة مع دمشق تبعاً للمعطيات الآتية:

1 - كَمَنَ السبب الرئيسي في تصاعد الخلاف بين جنبلاط ودمشق في الموقف من التمديد للحود، حمل الزعيم الدرزي على مجارة تأييد القرار 1559. لم يبد جنبلاط آنذاك حماسة مفرطة في التحالف مع لقاء قرنة شهوان الذي ضمّ المعارضة المسيحية، باحثاً عن قواسم مشتركة معها في مواجهة رئيس الجمهورية، لم يكن يسعه خوض النزاع مع دمشق منفرداً وهو يراقب الرئيس الراحل رفيق الحريري يحاذر بدوره الانزلاق إلى نزاع مماثل، بينما يتفاهم الخلاف بينه وبين لحود على مرحلة ما بعد التمديد. في الاجتماع الأول في فندق البريستول في 23 أيلول 2004، اختلف جنبلاط مع المعارضة المسيحية على بندين في البيان الختامي: مطالبته بإعادة نشر الجنود السوريين في مقابل إصرار الفريق الآخر على الانسحاب الكامل للجيش السوري من لبنان، ورغبته في تحييد سلاح حزب الله عن الصراع السياسي خلافاً لما تمسك به الآخرون. انتهى الأمر بربط نزاع بين الموقعين، بيد أن ما جمعه بالمعارضة المسيحية كان رفض التمديد للحود والطعن في شرعيته، وانتقاده بعنف ما كان يسميه «مخالب» الأجهزة الأمنية.

2 - بعد محاولة اغتيال النائب مروان حمادة مطلع تشرين الأول 2004، لم توجّه أصابع الاتهام إلى سوريا، بل إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية. سرعان ما أصبحت محاولة الاغتيال بعد أشهر فاتحة اتهام قوى 14 آذار، ومن خلالها جنبلاط، لسوريا بمسلسل الاغتيالات والتفجيرات. بعد خمس سنوات، في

بعد 5 سنوات  
بات من الصعوبة التأكيد  
من ان سوريا هي التي  
نفذت كل تلك الاغتيالات

اوله الخلاف، التمديد  
للحود، واوله المواجهة  
اغتيال تويني

مراجعة المحيطن بالزعيم الدرزي، بات من الصعوبة بمكان التأكيد من أن سوريا هي التي نفذت كل تلك الاغتيالات أو أن مجهولين دخلوا على خط المواجهة اللبنانية معها لتصعيدها، أو ثمة أصابع محللة اضطلعت بدور حاسم. بعد خمس سنوات، في ضوء معلومات لدى هؤلاء يختلط فيها التشويش بالدقة، لم يعد أكيداً أن سوريا هي وحدها المسؤولة عن مسلسل الاغتيالات التي حصلت على هامش اغتيال الحريري الأب، بدءاً من محاولة اغتيال حمادة التي تستثني دمشق في ظلّ هؤلاء المطلعين. مع ذلك قادت حدة المواجهة جنبلاط خصوصاً إلى استخدام الاغتيالات في أوسع نزاع لبناني - سوري شهده البلدان.

3 - ضاعف اغتيال الحريري الأب الخلاف من غير أن يدفعه إلى حافة الهاوية مع سوريا، على وفرة الشعارات المناوئة لها وللقادة الأمنيين اللبنانيين. عندما تبلغ هاتفاً استقالة حكومة الرئيس عمر كرامي في 28 شباط، سارع جنبلاط إلى بذل جهد لدى تيار المستقبل وحزب الله للملزمة الوضع الداخلي الذي أصبح بلا ضوابط، تفادياً لفوضى شاملة. كان على رأس قوى 14 آذار في المواجهة مع رئيس الجمهورية وتثبيت الخلاف مع سوريا من دون إغلاق الأبواب نهائياً معها.

4 - عندما أعلن الرئيس السوري في 7 آذار 2005 انسحاب جيشه من كل الاراض اللبنانية، خابر جنبلاط من لندن معاونيه وحضهم على اتخاذ مواقف لا تتسم بردود فعل عدائية، بل التركيز على تضحيات الجيش السوري في لبنان إبان وجوده، وفي مرحلة الاجتياح الإسرائيلي والإصرار على علاقات متكافئة بين البلدين، وتفادي ما يُستشَم منه شُماعة أو إساءة إلى هذا الجيش. شدد أيضاً على التذكير بالنضال المشترك بين سوريا وحلفائها في لبنان. ثم عاود الاتصال مجدداً لتأكيد إصراره على هذا الموقف.

5 - قبل أيام من انسحاب الجيش السوري من لبنان في 26 نيسان 2005، استضاف على عشاء في المختارة عزمي بشارة، وحمله رسالة إلى الرئيس السوري مفادها الآتي: لم يعد في الإمكان تحمّل وجود لحود في الرئاسة، ولا بد لسوريا

رحلات عيد الفصح	
<b>قيينا، سالزبورغ وبودابست - من ١١ إلى ١٥/٥ - €٢٩٥</b>	الفندق مع الفطور، الرحلات والانتقال - الطائرة في رحلة مباشرة \$٣٥٥ ضرائب المطارات: \$١٤٠
<b>مديريد، قرصبا، اشبيليا، غرناطة، توريموليتوس وماربيللا - من ١١ إلى ١٤/٥ - €٨٩٥</b>	الفندق مع الفطور، الرحلات، الانتقال - الطائرة في رحلة مباشرة \$٤٥٥ ضرائب المطارات: \$١٤٠
<b>اسطمبول - من ١٢ إلى ١٥/٥ - €٤٨٥</b>	الطائرة، الفندق مع الفطور، الانتقال - ضرائب المطارات: \$١٢٠
<b>القاهرة، الأقصر واسوان - من ١٢ إلى ١٥/٥ - \$١٢٩٥</b>	الطائرة، فندق ٥ نجوم، باخرة ٥ نجوم، جميع الوجبات، الزيارات والانتقال ضرائب المطارات: \$١٤٠
<b>سوريا - من ١٣ إلى ١٥/٥ ومن ١١ إلى ١٤/٥ - €٣٤٥</b>	الفندق مع جميع الوجبات، الزيارات والانتقال
<b>الاردن - من ١٢ إلى ١٥/٥ - €٤٧٥</b>	الانتقال، الفندق مع الفطور والعشاء، الزيارات
<p>Club Med  اوسع خيار من المنتجعات في جميع انحاء العالم</p> <p>Costa  ١٥ قصر عائم لرحلات طوال السنة في جميع انحاء العالم</p> <p>جادة سامي الصلح، بناية غريب، هاتف: ١٢٧٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩ ٠٠٠٠٠٠ nakhal.com</p>	



عاد اسم جنبلاط إلى وسائل الإعلام الرسمية السورية (أرشيف - مروان طمطح)

## كلام في السياسة

## النزاع القضائي حول الطائرة آت حتماً

الحادث. والأطراف الأربعة سيكونون في هذا النزاع في مواجهة مع شركة التامين، واستطراداً مؤسسات إعادة التامين في حال وجودها.

يتابع الخبير الدولي نفسه، إن التجارب السابقة في كوارث مماثلة، تظهر ميلاً دائماً للتوصل إلى تسويات لهذه النزاعات، خارج المحكمة، أي وفق آليات التحكيم الدولي الملزم. ويكشف الخبير الآتي إلى بيروت عن أن تقصباته الأولية حول القضية تشير إلى أن الجهة المؤمّنة على الطائرة قد كلفت مكتباً دولياً للمحاماة والقضايا القانونية، لتمثيلها في القضية المرتقبة. والأهم، أن الخبير نفسه يقدر النزاع التحكيمي المرتقب، بقضية مليار دولار، بين مختلف جوانبه وأطرافه. ويعتقد الخبير أن ثمة تفاصيل قانونية متشعبة جداً ومعقدة لاحتساب تعويضات كل حالة على حدة. وهي عوامل ترتبط بالعمر والعمل والوضع العائلي بكل تفاصيله، وأحياناً بالجنسية التي يحملها الضحية عند ركوبه الطائرة، نظراً إلى وجود اتفاقيات مبرمة من قبل بعض الدول.

لكن الأكيد وفق الخبير نفسه، أن الحلقة الأضعف في نزاع كهذا، غالباً ما تكون أهالي الضحايا، وهو ما يفرض جمعهم في هيئة واحدة، واتخاذهم صفة المخاصمة القضائية كطرف واحد، علماً، كما يتابع، بأنه غالباً ما يفضل بعض الأفراد البقاء خارج تجمعات كهذه، وهو أمر لا يعوق سير الآلية التحكيمية، وإن كان يزيد بعض الأحيان إطالة في الزمن.

كيف يأتي الخبير المذكور إلى بيروت قبل جلاء الجوانب المأسوية والإنسانية للكارثة؟ ليست الخطوة مبكرة بعض الشيء؛ طبعاً لا، يجب. لا بل متأخرة قليلاً. فالكثير من المواقف الأخيرة المتخذة لا يمكن فهمها إلا في ضوء النزاع القانوني المرتقب. ما صدر عن شركة الطيران، وما تعلنه السلطات اللبنانية، وما يصحّح من «هفوات» بعض المسؤولين... كل ذلك تحصين لمواقف كل طرف، قبل الجلوس إلى طاولة الملف...

ثمة أناس قضاوا، وهذا مأسوي وصحيح. لكن ثمة آخرين لا يزالون أحياء، وهم معنيون بالمأساة أيضاً.

## جان عزيز

وسط الاهتمام بالجوانب العملية والمأسوية لكارثة سقوط الطائرة الإثيوبية في 25 كانون الثاني الماضي، بدأت القضية تستعدّ لاحتلال تصنيف آخر على المستوى الدولي، ألا وهو تصنيفها ضمن النزاع القضائي المرتقب، وتحولها ملفاً ضخماً على طاوولات المحاكم المختصة، أو آليات التحكيم المعنية.

طبعاً، ثمة أمر من القساوة في تحويل الموضوع من تابعه الإنساني إلى قضية قانونية، قبل أقل من شهر على الكارثة، وقبل العثور على كامل رفات الضحايا، وموارثهم في الثرى، أو البحر، في شكل يليق بكرامة الشخص الإنساني. غير أن عدداً من المواقف المتخذة والتصاريح المعلنة والخطوات المسجلة، دفع عملياً نحو هذا الانتقال. حتى إن عدداً من الخبراء الدوليين في هذا المجال بدأ يحزم حقايقه للتوجه إلى بيروت، للمساعدة، أو «البحث عن فرصة أو عمل». أحد الخبراء البارزين دولياً حجز مقعده على طائرة تصل إلى مطار بيروت في 25 الجاري، ليصادف وصوله ذكرى مرور شهر بالتمام على المأساة. دافعه الأول، كما يقول، أن عدداً من المعنيين في لبنان اتصلوا به طلباً للاستشارة أو المساعدة. بينهم شركات تأمين، وقرييون من أهالي الضحايا، و«أصدقاء» لرسميين.

«لست من مطاردي سيارات الإسعاف»، يصّر الخبير الدولي بدايةً على التأكيد، قبل أن يتابع: لكن المسألة ستتجه قريباً وتدرجاً نحو التركيز على هذا الجانب: من ضمن حقوق الضحايا وذويهم، وهي حقوق معنوية أولاً، في معرفة حقيقة ما حصل وأسباب الكارثة التي أودت بحياة أحبائهم. لكنها حقوق مادية أيضاً، عنوانها تعويض ما يمكن تعويضه من ضرر. منذ الآن، يجزم الخبير نفسه، سنكون أمام نزاع قضائي رباعي الأطراف: شركة «بوينغ»، كجهة مسؤولة عن تضييع الطائرة؛ شركة الطيران الإثيوبية، كجهة مسؤولة عن تشغيلها؛ السلطات اللبنانية، من مطار وهيئات حكومية، كمسؤولين عن استقبال الطائرة هبوطاً وإقلاعاً؛ وأخيراً أهل الضحايا، المتضررين من

## جنبلاط إلى سوريا



وأولهم حزب الله وسلاحه. لم يوفر جنبلاط حليفه السابق رئيس المجلس نبيه بري من اتهامات شتى عن ضعف دوره حيال حزب الله.

7 - سواء اقتنع حلفاؤه السابقون بمبررات انتقاله أو عضواً على جرحهم، فإن فحوى خيار جنبلاط في العودة إلى سوريا وحزب الله ودعم سلاح المقاومة هو نفسه الذي حملته إلى البطريك الماروني مار نصر الله بطرس صفير، غداة إعلانه في 2 آب 2009 الانسحاب من قوى 14 آذار. أبلغ حامل الرسالة إلى البطريك الآتي: الأزمة سنوية - شيعية تدفع ثمن انفجارها الأقليمي، والدروز أقلية. وعوض أن تكون هذه المعادلة سلبية بالمواجهة، لنجعلها إيجابية. كانت لدينا في قوى 14 آذار بين 2005 و2008 الشرعية من خلال الأكتريّة النيابية، فلم نستطع ممارسة الحكم، وكان لدى الفريق الآخر السلاح فلم نستطيع إسقاطنا ولا السيطرة على الحكم. لنجعل المعادلة إيجابية إذاً ونفك الاشتباك.

تفهم البطريك موقف الزعيم الدرزي القلق على مصير طائفته من التهديد، ولم يجهر بماخذ على تخليه عن قوى 14 آذار، وأرسل إليه الرسالة الآتية: لتكن المعادلة الإيجابية عبر الخيار الذي يعبر عن الاعتدال.

أوحى سيد بكركي بأن قوى 14 آذار هي التي تحمل خيار الاعتدال. لم تكن هذه وجهة نظر جنبلاط الذي يحتاج مجدداً إلى حماية سوريا لطائفته.

من التخلي عنه لتصحيح العلاقة معها. فلتسم أي اسم سواء للرئاسة بتمنئها وينتخبه مجلس النواب الذي كان لا يزال بغالبية يدين بالولاء لها (برلمان 2000 - 2005). لكن ينبغي رحيل لحدود. حمل جنبلاط الرسالة نفسها إلى نصر الله. في اليومين التاليين أتى جوابان مختلفان: أبلغ بشارة إلى جنبلاط أن الأسد لم يشأ الرد على الاقتراح، ملاحظاً عدم تجاوب تصريح، وقال نصر الله بعد عودته من دمشق إن الرئيس السوري لا يرى الطرف ملائماً.

6 - لم تنفجر العلاقة مع دمشق نهائياً إلا بعد اغتيال النائب جبران تويني في كانون الأول 2005. إذ ذاك شعر جنبلاط بأن مسلسل الاعتقالات أصبح وسيلة التخاطب الوحيدة بين سوريا ولبنان. لم تدفع الاتهامات التي أطلقها على أثر اغتيال سمير قصير وجورج حاوي في حزيران إلى المواجهة الياثسة. بيد أن اغتيال تويني كشف مطاردة الموت له ولفريقه السياسي في قوى 14 آذار، وأن سوريا تسعى إلى تقويض لبنان من خلال إحداث الفوضى فيه. منذ ذلك اليوم، بالتزامن مع الدخول في مرحلة التحقيق الدولي في اغتيال الحريري الأب والاعتقالات والتفجيرات التي تلتها، بات على النزاع أن يفضي إلى سقوط أحد طرفيه. كانت الحاجة إلى حماية المجتمع الدولي للسلطة اللبنانية الجديدة المنتخبة من انتخابات 2005 والمناوئة لسوريا، وإلى إسقاط كل التحفظات التي لم تعد تشمل سوريا فحسب، بل طاوالت حلفاءها جميعاً

## علم وخبر

## فتيش موكب أبو العينين

أوقف الجيش اللبناني موكب عضو اللجنة المركزيّة في حركة فتح، سلطان أبو العينين، لمدة ساعة، عند مدخل مخيم الرشيدية. وجرى استجلاء هويات المرافقين، فتبين أن عدداً منهم يحمل أسلحة غير مرخصة، فصدورت واقتيد حاملوها إلى تكتة الجيش في صور قبل إطلاق سراحهم، فيما غادر أبو العينين من دونهم. ونفت مصادر أمنية لبنانية وفتحواوية أن تكون للحادث صلة بالاشتباكات الأخيرة التي جرت في مخيم عين الحلوة قبل يومين، فيما أكد أكثر من مصدر أممي أن الأمر مرتبط بمحاولة توقيف المسؤول عن الأمن الخاص لأبو العينين، إبراهيم الخطيب، المطلوب للقضاء في عدد من القضايا الأمنية، ويرفض أبو العينين تسليمه.

## دعم قطري لباسيل

ناقش وزير الطاقة جبران باسيل خلال مرافقته العماد ميشال عون إلى قطر آلية للتعاون بين لبنان وقطر في مجال الطاقة. وتردد أنه بحث في آلية للحصول على دعم قطري لعدد من المشاريع، بالإضافة إلى احتمال تزويد الدوحة لبنان مشتقات تحتاج إليها وزارة الطاقة بأسعار خاصة. وعلم أن باسيل تبغ أن قطر ستكون إلى جانب لبنان، وهي تدعم برنامج الإصلاح في وزارة الطاقة وستساعده على النجاح في مهمته.

## نجل المفتي في السعودية

انتقل غالب قباني، نجل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، إلى العمل في شركة أوجيه السعودية بمرتب عال، وذلك في إطار حل أزمة دار الإفتاء، علماً بأن البحث سيتناول إعداد لائحة مرشحين لخلافة المفتي في منصبه. ويتردد اسم مفتي الشمال الشيخ مالك الشعار لتولي هذا المنصب.

## تصنيف الديون «على الطلب»

ورد على جدول أعمال مجلس الوزراء، أمس، بند يرمي إلى نقل اعتماد بقيمة 153 مليوناً و77 ألف ليرة لتسييد استحقاقات مؤسسة التصنيف العالمية «فيتش راتينغ» للفترة من 2009/7/1 إلى 2010/6/30، إلا أن الملف المرفق مع هذا البند أوضح أن فريق هذه المؤسسة لم يحضر إلى لبنان منذ تشرين الثاني من عام 2005، أي إن تصنيف ديون الحكومة اللبنانية يجري عن بعد منذ ذلك التاريخ، وهو أمر يدفع إلى رسم علامات استفهام كثيرة، وإلا سيما أن التصنيف عن بعد أمر يمكن أن يحصل لفترات قصيرة تمتد سنة أو سنتين فقط.

## ما قل ودل

تبين أن قيام نواب من تيار «المستقبل» في بيروت بالتوجه نحو مكان الأشغال الخاصة بإقامة مرفأ للصيادين في منطقة جل البحر كان بموافقة من رئيس الحكومة سعد الحريري، الذي أراد من خلال هذه الخطوة توجيه رسالة احتجاج إلى النائب



وليد جنبلاط بسبب رفض الأخير المشاركة في احتفال 14 شباط. لكن هذه الخطوة أثارت حفيظة نواب من «المستقبل» الذين أبدوا خشية على تراجع شعبيتهم وسط الناخبين الدروز في المنطقة، بينما لجأ الوزير غازي العريضي إلى الابتعاد عن المشهد، لأنه كان يعرف أن بعض زملائه يعملون على استهدافه شخصياً.

## KURBAN Travel

3 NIGHTS IN FLORENCE  
4\* Hotel + Ticket starting 525\$

With Alitalia flights only

Citymall 01 875000, Kantari 01 371013, Achrafieh 01 614914  
www.kurbantravel.com

## تحليل إخباري

## نصر الله يكشف التفوق الدفاعي لحزب الله

لا يمكن إسرائيل أن تسيء التقاط رسالة الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله. جاءت رسالته واضحة ومباشرة، وفاقت من مازومية إسرائيل وارتباكها، إذ ضيق أكثر خياراتها العملية في مواجهة لبنان وحزب الله

## يحيى دبوقة

لقد أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله على نحو قاطع ولا لبس فيه، أن ما تخشاه تل أبيب من قدرة خاصة لدى المقاومة، وهو ما تعبّر عنه من حين إلى آخر مع تهديدات بمستويات مختلفة، بل حاولت الحيلولة دونه طوال السنوات الماضية، بات بالفعل في حوزة المقاومة، التي باتت قادرة على تفعيله واستخدامه ضدها، إذا جازفت وأضرت بلبنان.

تأتي رسالة نصر الله عقب التهديدات السورية التي أطلقها وزير الخارجية السوري وليد المعلم، والموقف الإيراني الداعم بصراحة وحزم... وجاء ذلك كإفهام للدولة العبرية بإمكانات إعدادها ونياتهم، وبالتالي إفهامها حدود قدرتها على اتخاذ قرارات مغامرة.

أسئلة إسرائيل في اليوم الذي يلي كلمة السيد نصر الله مختلفة عن اليوم الذي سبقه... إن كان أصحاب القرار في تل أبيب يستشرفون في الماضي، أو يقرأون أو يقدرون، نتيجة أي مجازفة قد يقدمون عليها تجاه لبنان وحزب الله، فهم في مرحلة ما بعد الخطاب أكثر يقيناً: كل اعتداء يقابل برد فعل متناسب مع أصل الاعتداء، ومع نتائجه، بل يزيد عليه.

في سياق كلمة السيد نصر الله، وإظهار القدرة والنيات الواردة فيها، مع ملاحظة تواضع الرد الإسرائيلي عليها حتى الآن، كدلالة لا لبس فيها على الارتباك، من المفيد الإشارة إلى الآتي:

يقر حزب الله دون خشية، ودون إظهار أي مستوى من القلق حيال إسرائيل تحديداً، أن قدراته العسكرية باتت أكبر حجماً ومدى وقدرة تدميرية، عما كانت عليه في السابق. بالإضافة إلى هذه القدرة، أكد حزب الله وجود النية لديه في استخدامها. فرض السيد نصر الله معادلة توازن جديدة على تل أبيب، وهي لم تكن قائمة كاملاً في السابق، وهي مختلفة عن معادلات معظم جولات

المواجهة الماضية بين الفريقين. أصبح لدى حزب الله تفوق دفاعي حاسم في مقابل التفوق الهجومي للعدو، ولا يتعلق ذلك بمفهوم الارتباك أو الشلل باتجاه الجبهة الداخلية والمستوطنين وحسب، بل في القدرة على ضرب مفاصل أساسية في الكيان الإسرائيلي، منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو عسكري، وسكاني... مع نتائج لا تنتهي بانتهاء القتال أو بدفن الموتى. وهي سمة مختلفة كلياً عن سمة مواجهات الماضي، وتصل إلى حد إفراغ مراكز القدرة الإسرائيلية على إدارة القتال نفسه، فضلاً عن الأضرار الممتدة سنوات إلى ما بعد القتال. بمعنى أن سمة معظم المواجهات السابقة، لم تعد قائمة.

لم تعد تهديدات إسرائيل للبنان



جنود اسرانييون من كتيبة الكفير في شمال فلسطين المحتلة (مناحم كاهانا)

### تؤسس كلمة نصر الله أول من أمس لمرحلة جديدة من المواجهة مع إسرائيل

وللبنانيين ذات فائدة عملية. لقد أفرغ السيد نصر الله هذه التهديدات من مفاعيلها النفسية التي كانت هي الأساس في الدفع إليها إسرائيلياً. على وزير الحرب إيهود باراك، مثلاً، باعتباره رائد التهديد الإسرائيلي للبنان، أن يزن كثيراً كلامه قبل أن يتكلم ويهدد من جديد، سيكون لتهديده مفعول متدن، إلى حدود الإزدراء، الأمر الذي يحتم عليه وعلى المسؤولين الإسرائيليين الآخرين أن يجتروا وسائل تهديد أخرى إزاء لبنان، من غير المعلوم إن كانت متوافرة لديهم. في كلام السيد نصر الله معطى جديد، هو أهم من إظهار القدرة نفسها، على أهميتها، أو إظهار لوجهة استخدام هذه القدرة، كرد متناسب مع أي اعتداء إسرائيلي. إذ أدخل الأمين العام لحزب الله عنصراً جديداً في المعادلة، يوجب على إسرائيل التوقف عنده كثيراً، بعدما أعلن التحدي بأنه قادر ويريد تفعيل ما بات لديه من قدرات، وبالتالي ألزم نفسه وحزب الله برد فعل تناسبي على أي اعتداء إسرائيلي. وهذا المعطى سيكون حاضراً لدى أصحاب القرار الإسرائيلي قبل اتخاذهم قراراتهم. وسيكون حاضراً إلى درجة لا يمكن أن نستبعد معها القول إن اختصار النيات لم يعد قائماً في المعادلة بين الجانبين. معنى ذلك أن إسرائيل تدرك أن سيد حزب الله، ألزم نفسه وحزب الله، بأن أي محاولة من إسرائيل لتنفيذ تهديداتها كما ورد على لسان مسؤوليها، سيقابلها رد مناسب لم يسبق للعدو الإسرائيلي أن شهد له مثيلاً في تاريخه، مع ما يترتب على ذلك من معادلات محلية وإقليمية، وتداعيات على الصعيد الدولي.

رغم أنه يصعب تتأول مستقبل المنطقة والمعادلات الإقليمية والمعادلات الجديدة في الصراع مع العدو، ثم الانتقال إلى «الحرقات» الداخلية في لبنان، لا بد من الإشارة إلى أن بعض الأطراف اللبنانيين، بغض النظر عن أحجامهم، لا يتحملون أن يكون لبنان قويا في مواجهة إسرائيل. إنهم أطراف لبنانيون لا يتحملون أن تكون

## مع وضد



قوبل خطاب الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، بردود فعل متباينة، فأعرب الرئيس سليم الحص عن الاطمئنان إلى وضع المقاومة، وقال: «للمرة الأولى في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي يواجه العدو قوة تنذر بكيل الصاع صاعين». وطالب بـ«إعادة النظر في المبادرة العربية، فهي إلى حد ما انهزامية».

ورأى الرئيس عمر كرامي أن «إسرائيل لم تعد تستطيع أن تقدم على أي اعتداء ويكون نزهة، فهي ستدفع ثمناً كبيراً لكل عدوان ستقوم به، سواء على سوريا أو على لبنان». ورأى أن المرحلة السابقة وما تضمنتها من تهديدات كانت حرباً نفسية «المقصود فيها جزء من الشعب اللبناني الذي لا يؤمن بالمقاومة، بل بفلسفة العيش».

واستجلت الأمانة العامة لقوى 14 آذار، التي اجتمعت أمس، عقد طاولة الحوار «للتوصل إلى استراتيجية واحدة تحظى بتوافق وطني شامل للدفاع عن لبنان في مواجهة الأخطار الخارجية المحدقة به وحفظ أمنه الداخلي على قاعدة احترام الدستور والمؤسسات الشرعية ومرجعيتها الحصرية في رسم السياسات الوطنية». وتوقّف النائب أنطوان زهرا عند ما قاله نصر الله عن المواقف التي تستدعي الاعتداء الإسرائيلي، فرأى أن هذا «قول مردود، ونحن هاجسنا الأساسي هو حماية لبنان واللبنانيين وحفظ كرامتهم، لا حمايتهم بأسلوب توسلي وبمنطق الخوف». وجدد القول إن «لسلاح حزب الله مهمة الدفاع عن الملف النووي الإيراني، وهو يستخدم في التهويل للحصول على مكاسب في الداخل اللبناني».

وعلق النائب أحمد فتفت بالقول: «لم نعد نتحمل الكثير لانحياز إعادة البناء، فالمرحلة تقتضي الهدوء، لأن الانجرار نحو سياسة إسرائيل فيه مصلحة لها لشنّ عدوان على لبنان».

إسرائيل مقيدة في مواجهة لبنان، أو ألا تكون قادرة على شنّ حروب استتصالية لمنبع القوة في هذا البلد، بمعنى ألا تكون إسرائيل قادرة على فرض إرادتها السياسية على لبنان والمنطقة عموماً... إذ يُفسد ضعف إسرائيل وقدرة أعدائها حضور هؤلاء الأطراف وتأثيرهم في لبنان، ويمنع عنهم تحقق أمنية العودة إلى الماضي، حتى مع ثمن أن يكون لبنان لقمة سائغة في يد أعدائه، على حساب مصلحة لبنان واللبنانيين.

في ما يتعلق بهؤلاء الأطراف، لا يمكن فهم مواقفهم، إلا في أنهم يرون أن قوتهم انعكاس لضعف لبنان وقدرة أعدائه. بمعنى أن تطلعاتهم وأحلامهم مربوطة بتطلعات إسرائيل وأحلامهم، وهذا لا يتحقق إلا مع القدرة الإسرائيلية وفقدان عناصر المقاومة في لبنان لهذه القدرة.

يؤسس ما ورد في كلمة السيد نصر الله أول من أمس، لمرحلة جديدة من المواجهة مع إسرائيل، لم تكن تالفها في الماضي، أو تتصور أنها ستصل إليها. وعلى تل أبيب، بموجب هذه المعادلة، أن تعيد حساباتها، وأن تزن خطواتها أكثر، فكثر من الخيارات السابقة لم تعد قائمة ومتاحة أمامها.

## تقرير

## إقرار النسبية في الانتخابات البلدية... لكن هل تحصل؟

منار صباغ

على مدى أكثر من شهر، ومع انتهاء كل جلسة من الجلسات الاستثنائية للحكومة، المخصصة للبحث بمشروع وزير الداخلية والبلديات، زياد بارود، حول إصلاح قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، كان الأخير يخرج متجهماً ومحبطاً من سقوط البنود الإصلاحية لمشروعه الواحد تلو الآخر على مذبج مجلس الوزراء، وحدها الجلسة الخامسة مساء أمس، أعادت بعضاً من المعنويات إلى الوزير الشاب، وهو المتحمس لإدخال تعديلات إصلاحية على مشروع القانون، لم ينجح بإدخالها إلى قانون الانتخابات النيابية عام الفين وتسعة.

بأي حال، جلسة «الارتياح البلدي» كما وصفها أحد الوزراء، انتهت إلى إقرار مبدأ النسبية في كل لبنان، وليس فقط في البلديات الكبرى كما هو وارد في مسودة مشروع الوزير بارود (أي تلك التي يزيد عدد أعضائها على 21 عضواً)، بعدما كادت الجلسة الماضية أن تسقطه بفعل الساعات المتعددة من قبل بعض القوى الأساسية داخل الحكومة.

ومع إقرار بند النسبية، سقط أيضاً مطلب وزراء كتلت التغيير والإصلاح بتقسيم العاصمة بيروت إلى دوائر تؤمن التمثيل الصحيح للمدينة، وبحسب الوزير جبران باسيل، فإن ما تمّ التوصل إليه إنجاز لم يكن بالسهل، وقد قاتلنا لأجله، والعين الآن على إعادة طرح وإقرار بند الهيئة المخصصة للإشراف على الانتخابات البلدية، لأن إقرار مبدأ النسبية برأيه، يسقط ما يصفها بحجج اعتماد النظام الأكثر.

الجلسة، بحسب مصادر وزارية، كانت أكثر من هادئة، وقد نوه بعض الوزراء بإدارة كل من رئيسي الجمهورية والحكومة لدفعة النقاش، الذي شابه شيء من الفوضى الخلاقة بطرح الإراء على حد وصف أحد الوزراء، وقد بدأ واضحاً من اللحظة الأولى، أن تعديلاً ما طرأ على

مواقف بعض القوى الأساسية، سيسمح بختمير بند النسبية، إذ بادر رئيس الحكومة إلى طرحها للنقاش، موحياً من خلال مداخلته أنه قد وافق عليها، وبالتالي قطع الطريق على بعض وزرائه، الذين كان قد اعترضوا عليها بشدة في الجلسة الماضية.

في المحصلة، لم يلجأ مجلس الوزراء إلى التصويت وتمّ تخفي اعتراض «القوات» والوزير حرب، وتمّ تكليف الوزير بارود بإعداد مسودة نهائية لمشروع القانون، ومناقشتها في جلسة صباحية يوم السبت المقبل، على أمل أن تقر وترسل إلى مجلس النواب لمناقشتها.

وكان الرئيس سعد الحريري قد أعلن في بداية الجلسة أن كتلته درست الأمر ووجدت أن من المفيد اعتماد النسبية في جميع بلديات لبنان. بينما أبلغ وزير الصحة محمد جواد خليفة المجلس وجهة نظر الرئيس نبيه بري التي تؤيد إقرار النسبية، شرط اعتمادها أيضاً في أول انتخابات نيابية، وخصوصاً أن النسبية برأيه وجدت للدوائر الكبرى. فيما برر الوزير حرب اعتراضه بأن النسبية سوف «تشتت العمل البلدي». وقد اعترض أيضاً وزير «القوات اللبنانية» التي رأت أن النسبية «تقتد التيار الوطني الحر من انهيار شعبيته بين المسيحيين»!

وقد اعتمد مجلس الوزراء الآليات الآتية: - اعتماد اللائحة المكتملة، على أن تعتبر اللائحة التي تضمّ 75% من أعضاء البلدية مكتملة.

- تمثّل اللائحة التي تحصل على 10% من الأصوات، أمّا اقتراح بارود فقد كان ينصّ على حصولها على 6%.

- الرئيس ونائبه هما أول اسمين على اللائحة.

- عدم اعتماد الصوت التفضيلي.

- رفع نسبة اللائحة الأولى إلى 51% لتقائماً من أجل استقرار أداء المجلس البلدي.

وقد أبلغ مصدر وزاري رفيع أن إقرار النسبية في مجلس النواب لا يعني حكماً



لم يلجأ مجلس الوزراء إلى التصويت (مروان بو حيدر)

### القوات عارضت وبري اشترط اعتمادها في الانتخابات النيابية أيضاً

- عدم استقالة الموظف من وظيفته إلا في حال قراره الترشح لمنصب رئيس البلدية.

- إقرار الكوتا النسائية، لكن بنسبة 20% وليس 30% كما ورد في مشروع بارود.

- إقرار بند اللوائح المطبوعة سلفاً.

- إعلان القوائم الانتخابية وإعطاء مهلة عشرة أيام للمراجعة بأي خطأ فيها.

- إقرار مبدأ النسبية في كل لبنان وليس فقط في البلديات الكبرى التي يزيد عدد أعضائها على 21 كما هو وارد في مسودة مشروع بارود.

- سقط بند انتخاب الرئيس ونائبه من الشعب مباشرة، مع إقرار بند النسبية التي تفرض اعتماد اللوائح المغلقة.

بقي السؤال الرئيسي: هل تجري الانتخابات البلدية في موعدها الذي أجل تقنياً لمدة شهر؟

المتوافر من معلومات يؤكد أن التأجيل حاصل لا محالة ولفترة قد تصل إلى السنة. وبحسب مصدر وزاري، فإن رئيس الحكومة بات مقتنعاً بضرورة التأجيل، ولا سيما بعدما لمس بداية توتر في

مرورها في مجلس النواب، وأن هذا الأمر لا يعني أبداً أن الانتخابات النيابية لن تؤجل.

ماذا أقر من مشروع بارود؟ لكن، ما هي أبرز البنود الإصلاحية التي أقرت أو تلك التي أسقطت خلال الجلسات الخمس؟

- خفض ولاية المجلس البلدي إلى 5 سنوات بدلاً من 6 سنوات.

- حق الموظف بالترشح والحديث هنا عن موظفي الفئة الثالثة وما دون.

العاصمة بيروت على خلفية البدء بالإعداد للانتخابات، وهو انطلاقاً من قناعاته بضرورة الاستفادة من الأجواء الإيجابية والهادئة في البلاد، وانطلاقاً من عدم ممانعة بل حتى رغبة غالبية الأطراف الموالية والمعارضة بحصول هذا التأجيل، يُجري لقاءات بعيدة عن الإعلام، تدرس الطريقة التي سيتمّ من خلالها إعلان هذا الأمر، بالنظر إلى ثلاثة عوائق:

أولاً: إقناع رئيس الجمهورية بمبدأ التأجيل، وهو الذي ذهب بمواقفه الراضية لهذا الأمر إلى الحد الأقصى، وهي مواقف بات متعزراً معها التراجع بسهولة.

ثانياً: إقرار التأجيل دون التعرض لمسألة دستورية، ولا سيما أن أحد القانونيين، أطلعه على قرار صادر عن المجلس الدستوري عام 1997 بأحد الطعون، يفتي بعدم قانونية تأجيل الانتخابات البلدية وقتها. وتؤكد المصادر، «أنه لا خوف من أي طعن هذه المرة، إلا في حال إسناده إلى أسباب قاهرة تستدعي التأجيل، مثل احتمالات قوية لحرب إسرائيلية على لبنان، ما يستدعي عدم إشغال الجبهة الداخلية بمعارك انتخابية قد تجعل لبنان عرضة للمخاطر بصورة أكبر».

ثالثاً: عدم تحمّله منفرداً وزر الدعوة إلى التأجيل، وبالتالي البحث عن مخارج لائقة تؤدي إلى هذه النتيجة بصورة غير مباشرة، وهنا تبرز أهمية لعبة تقطيع الوقت التي مورست على طولة مجلس الوزراء خلال أكثر من شهر، والتي يتوقع أن تنتقل إلى مجلس النواب مع وصول المشروع إلى أدرجه.

بعد الجلسة، تحدث وزير الإعلام طارق منري عن المداولات، فأشار إلى أن الرئيس الحريري سيلتقي قريباً وفداً من عائلات ضحايا الطائرة الإثيوبية المنكوبة، وأن تقريراً مفصلاً عن التحقيقات الجارية بعد العثور على الصندوق الأسود الثاني سوف يذاع قريباً مع كل التفاصيل.

## المشهد السياسي

## لبنان يتّجه إلى تمثيل ضعيف في قمة ليبيا

يتّجه لبنان إلى مراعاة الطائفة الشيعية، وعدم المشاركة في قمة ليبيا الشهر المقبل، على مستوى رئاسي ولا حتى على مستوى وزير الخارجية الشيعي، والاكتفاء بإيفاد وزير الخارجية بالوكالة أو انتداب السفير لدى الجامعة العربية لتمثيل لبنان في هذه القمة.

وكانت آخر المطالبات بعدم المشاركة، قد أطلقها أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي ذكر أمس خلال افتتاح مؤتمر طبي عالمي في مستشفى الزهراء الجامعي، بقضية تغيب الإمام موسى الصدر ورفيقه، منبهاً إلى انعقاد القمة العربية «ليس في ليبيا، بل في كنف النظام الليبي، الأمر الذي يمكنه من غسل يديه من جرائمه وإخفاء بصماته عن كل إرهابه». وطالب لبنان «بالامتناع عن المشاركة في قمة الإحباط العربي في بنغازي»، كذلك طالب القادة العرب ب«إيجاد الوسيلة المناسبة التي تجعلهم خارج المسؤولية عن أفعال نظام التجزئة، النظام الذي اغتال مفهوم الوحدة والتضامن على مساحة الوطن العربي وأفريقيا، وأشعل النار بثوب النظام العربي من تشاد إلى الصومال ودارفور».

وعلى أبواب موعد هذه القمة، وصل الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، إلى بيروت، في زيارة هدفها الأساسي المعلن إلقاء محاضرة في الجامعة الأميركية، لكن لن تغيب عنها قمة ليبيا ومشاركة لبنان فيها، وخصوصاً أنه سيلتقي

رؤساء الجمهورية ومجلسي النواب والحكومة. وقد حاول ترك الباب مفتوحاً، برفضه الحديث في المطار عن قضية الصدر ومطالبة بري بعدم المشاركة في القمة، قائلاً: «من الأفضل أن يترك هذا الأمر للاتصالات الدبلوماسية».

لكن موسى توسّع في التحذير من احتمال حصول اعتداء إسرائيلي، وقال رداً على سؤال عن خطاب الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله: «تصريحات نارية من هنا وتصريحات نارية من هناك، لكن الوضع يتطلب حذراً كبيراً جداً، وأن نقف نحن جميعاً مع لبنان». وإذا أكد وجود «موقف عربي واحد وراء لبنان»، شدد على ضرورة بحث احتمال العدوان، و«أخذ الأمور بجديّة».

وعما إذا كان يخشى من ضربة إسرائيلية لإيران أو لبنان أو سوريا، قال: «هذا ضرب من الجنون، فالعودة إلى إسالة الدماء وسواها مسألة لن يكسب منها أحد».

وكان الرئيس بري قد تناول في كلمته أمس، موضوع التهديدات الإسرائيلية، لكن ليس من منظور التخوف، بل ضامناً صوته إلى صوت نصر الله بـ «أن تفكير قادة إسرائيل بالهرب إلى الأمام على حساب لبنان لن يكون نزهة، بكل تواضع ودون تبجح، كما لم يكن كذلك عام 2006». وتابع جازماً: «ستكون أي حرب إسرائيلية جديدة غلطة شاطر أو مغرور، حيث من المعروف أن إسرائيل ستتمكن بفضل قوة النار التي تملكها من أن تسبّب كالعادة الكثير من المجازر والموت والأذى



نريد وطناً لا يقبل الاعتداءات على إنسانته وارضه وجوه وبحره (أرشيف - بلال جاويش)

### بري: أي حرب إسرائيلية جديدة لن تكون نزهة بل غلطة شاطر أو مغرور

والدمار، لكن النتيجة الوحيدة لحربها ستكون الهزيمة والفشل الاستراتيجي. ولن تستطيع تفكيك الجبهة الداخلية ولا إيجاد شرح بين المقاومة والجيش أو بين المقاومة والوطن، رغم ما يثار من حين إلى آخر حول المقاومة وحول سلاح المقاومة».

وحدد بري مواصفات لبنان الذي «نريده»، ومنها: «نريد لبنان لاطئناً، دولة معاصرة. نريده وطناً ونظاماً نابعاً من أرضنا وتاريخنا. نريده وطناً لا يقبل

الاعتداءات على إنسانته وارضه وجوه وبحره، نريد جيشاً مزوداً بمنظومات وبأسلحة متطورة للدفاع الجوي والبري والبحري في مستوى الأخطار التي تهدد الوطن، ولا يعتبر المقاومة تهمة، بل على حدود الخيانة، ولا اعتبار أبداً للخيانة على حدود الوطن».

وحلّ نظام الطائفية السياسية مسؤولية بقاء لبنان ضعيفاً أمام العدوانية الإسرائيلية، فساد الحكم، نشوء جماعات المصالح الخاصة، والاحتكارات والامتيازات وأدوية الأعشاب وغير الأعشاب. وقال إنه مع الذين احتشدوا في 14 شباط «نريد العبور إلى الدولة، لكن شرط أن يكون معنى ذلك الاعتراف بأن الدولة التي كانت تحكماً قد سقطت دون رجعة»، لأن «الجميع يعترف بأن تلك الدولة تمتاز في الظلم وبالغ في حرمان الناس، وتامرت، نعم تامرت، على شعبها وجنوبها ورفعت شعار السيادة التي تنازلت عنها». وكرر دعوته إلى «التفكير، على الأقل التفكير، بالوسائل لإلغاء الطائفية السياسية».

إلى ذلك، ودّع رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه، لبنان أمس، بمواقف لامست السجل الداخلي، فحصر الحماية والدفاع عن الأرض والشعب بالدولة، وشدد على تسليح الجيش، لكن «ليس للهجوم على الجيران بل للدفاع»، محمداً «الجيران» بسوريا وإسرائيل، داعياً الثانية إلى «ضبط النفس»، وفتح كل الملفات «العالقة» مع الأولى.

## متابعة

أبدى الأهالي انزعاجهم من الطريقة التي تنقل بها أجزاء الضحايا إلى المستشفى (بلال جاويش)

فقدوا أعلى ما يملكون. أهالي ضحايا الطائرة لا يبعثون التعويضات المادية حالياً. يهدف تحركهم إلى أمرين: تحقيق موثق وشفاف عن مجريات البحث، ولأخوة بما وجد من أجزاء للضحايا اللبنانيين والأجانب كافة

## أهالي الضحايا عند قبيلان: أولادنا ليسوا سيارة محجوزة

محمد محسن

منذ اجتماعهم مع وزير الصحة محمد خليفة، لم يصل أهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية إلى إجابات عن أسئلتهم الملحة. حينها، طلب منهم الوزير خليفة «الهدوء من أجل الوصول إلى الحقوق»، ووعدهم بمتابعة قضيتهم مع رئاسة الحكومة والطواقم المكلف عمليات البحث. وتشير مصادر الأهالي إلى أن اللقاء سيتم في الأيام القليلة المقبلة. لكن، قبل الوصول إلى هذا اللقاء، أكمل الأهالي تحركهم باتجاه المرجعيات الدينية. أمس، كانوا على موعد مع نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان. عند الثانية عشرة والنصف ظهراً، بدأ توافدهم إلى قاعة كبيرة في مبنى المجلس، حيث انتظرهم الشيخ قبلان.

ومع أنه كان مقرراً أن تقتصر بنود «جدول أعمال» الاجتماع على الرأي الشرعي المرتبط بدفن أجزاء الضحايا، إلا أنها توسعت ليفرغ الأهالي ما في صدورهم من نقد لأعمال البحث ولإهمال الذي اتسم به تعاطي الجهات السياسية مع الكارثة، من رأس الهرم إلى المسؤولين الثانويين.

هكذا، بدأ الاجتماع بكلمة مقتضبة لقبلان عزى فيها أهالي الضحايا ودعاهم إلى التصبر. وانتقالاً إلى الخطوات العملائية، وعد قبلان بإنشاء هيئة وطنية «لمتابعة القضية حتى الوصول إلى الحقيقة الكاملة». بعد قبلان، طال حديث الأهالي لأكثر من ساعة، تلمس في مداخلاتهم حزناً طبيعياً على أعباء فقدوهم، لكن وتيرة

### محامون أميركيون على الخط



بدأت مكاتب المحاماة بعرض خدماتها على أهالي الضحايا، لمتابعة الجوانب القانونية، وخصوصاً في ما يرتبط بمسألة التعويضات المالية. وفي هذا السياق، قدم مكتب محاماة أميركي (أورلي كولينز) عرضاً بمتابعة المجريات القضائية للقضية، ومن دون تقاضي أتعاب المحامين، بل إن البديل المادي هو نسبة تراوح بين 25 و33 في المئة من مجمل التعويضات التي يمكن أن تدفع إلى أهالي الضحايا. وأفيد أن عدداً محدوداً من الأهالي وقع على العقد مع المكتب، فيما ارتاب كثيرون من العرض، رافضين توليه قضية الضحايا. كذلك، أفاد أهالي الضحايا عن تقدم مكتب بريطاني بالطلب ذاته، وأشارت مصادرهم إلى أن البحث في المسائل القانونية «مؤجل حتى اكتمال

البحث والدفن». وأكد رئيس دائرة المحامين في المجلس الإسلامي الشيعي نزيه جمول للأهالي أنهم مقبلون على خطوات قانونية طويلة الأمد، تستلزم تأليف لجنة شاملة تضم ممثلين عن جميع الضحايا، لبنانيين وأجانب. يذكر أن مكاتب محاماة أجنبية عرضت خدماتها على أهالي ضحايا طائرة كوتونو.

الحكومي.

كرر الأهالي استغرابهم لإيجاد الطائرة بعد عشرة أيام من وقوعها، في المكان الذي وقعت فيه. في هذا السياق، يتعامل الأهالي بريية مع ابتعاد البحث عن المكان الذي وجدت فيه جثث الضحايا في اليوم الأول. بوضوح،

الغضب تتصاعد في أثناء الحديث، مبرزة حنقهم على أسلوب الأجهزة الرسمية المعنية بالبحث ميدانياً، أو المعنيين المفترضين بمتابعة الموضوع من نواب ووزراء كانوا في الأيام الأولى «يزينون» الشاشات ويلقون التصريحات من أمام مستشفى بيروت

يريدون إجابة شافية عن هذا السؤال، لا صيغاً «دبلوماسية» لاستيعاب غضبهم. توجه أحدهم إلى قبلان معاتباً: «لماذا لم تؤلفوا لجنة من اليوم الأول يا مولانا؟ 25 يوماً حتى نظرتم إلينا؟».

أما علي عيساوي، فتناول في مداخلته

أوضاع أهالي الضحايا. تحدثت عن «عائلات فقدت معيلها. كان من واجب الدولة إرسال وفد كل يوم للاطلاع على حاجاتها، تقاطعه هبة مهدي قائلة: «لم يأت أحد أصلاً، لا يومياً ولا أسبوعياً». وجهت والدة أحد الضحايا بوصلة الحديث باتجاه الرئاسة الثانية،

## رئيس التحقيق لـ«الأخبار»: معطيات الصندوق في لبنان خلال أيام

باريس - بسام الطيارة

«إن العلاقة مع الإعلام هي من اختصاص السلطات اللبنانية»، مقولة واجهت «الأخبار» في كل مرة حاولت الاستعلام من مكتب التحقيق والتحليل عن مصير التحقيق في كارثة طائرة الخطوط الجوية الإثيوبية. إلا أن هذا الكلام لم يمنع الرئيس الجديد للمكتب، جان بول ترواديك، من أن يجيب عن مجموعة أسئلة لـ«الأخبار» على هامش المؤتمر الصحافي الذي عقده بمناسبة التقرير الثاني لكارثة طائرة الإبراص التي سقطت فوق المحيط الأطلسي بعد إقلاعها من ريو دي جانيرو وذهب ضحيتها بعض اللبنانيين.

وقد شرح كريستوف مينيز، مسؤول الصناديق السوداء في المكتب، الشق التقني المتعلق بها قائلاً: «كل طائرة تحمل صندوقين:

واحدًا لتسجيل المحادثات، وآخر لتسجيل المعطيات التقنية البالغ عددها نحو 1500 جيل مشفر.

والثاني مخصص لتسجيل حديث قمرة القيادة. وكل «صندوق أسود» مؤلف من قطعتين: الأولى محصنة

يمكن أن ينقسم من دون أن يؤثر ذلك في المعطيات المسجلة، بحيث يمكن قراءة كل قسم على حدة».

إلا أن ترواديك أكد أن «قراءة الصندوق (الصوتي) لن تأخذ أكثر من يومين أو أسبوع على أكثر تقدير. أما في خصوص الأسباب الحقيقية لانقسام الصندوق الأسود الثاني، فأسئلة يجيب عنها التقرير النهائي، وتبقى السلطات اللبنانية حاملة مفتاح الجواب».

إلا أن من المؤكد أن مسألة انقسام «القطعة المحصنة تحمل العديد من المعاني التي لم يرد أي من محدثينا التوسع بها».

ولفت ترواديك إلى أنه «لا يعرف ماذا تريد السلطات اللبنانية أن تفعل في المعطيات التي ستصل إليها خلال أيام»، وهو تأكيد غير مباشر، على أن «الصندوق الأسود أو قسم منه قد وصل، وأن 25 خبيراً ينكبون حالياً على فك رموزه والاستماع إلى مضمونه».

واستعاد ترواديك تجربة التحقيق في كارثة طائرة ريو دي جانيرو، فأشار إلى أن البحث يجري لانتشال هيكل الطائرة التي ارتطمت بالبحر، وهي

«شبه كاملة التكوين». ورداً على سؤال لـ«الأخبار» عن كيفية التأكد من أن الطائرة الإثيوبية كانت كاملة عند ارتطامها بالبحر، أجاب بأن الدراسات تفيد بأن «الطائرة التي ترتطم بالبحر وهي كاملة تنفصل أجزاء صغيرة جداً عن جسمها الأساسي»، بينما الطائرة التي تنفجر في الجو تتبعثر قطع كبيرة منها على مساحة واسعة. وفي غياب أي إمكان لتأكيد ما إذا كانت الطائرة قد انفجرت في الجو أو أنها ارتطمت بالبحر، لا يمكن تجاهل أمرين: أولاً معرفة سبب انقسام الصندوق المحصن، وهو طبعاً موجود ضمن معطيات الطيران التي «فككت شفرتها»، لكن ترواديك رفض إعلانها، مؤكداً أنها «ملك السلطات اللبنانية».

أما الأمر الثاني فهو هل كانت قطع الطائرة مبعثرة أم لا؟ فإذا كانت مبعثرة فهل يعني ذلك حصول انفجار في الجو، أم أن القطع التي التقطت نعد من القطع الصغيرة التي تؤكد أن الطائرة ارتطمت بالبحر وهي متكاملة؟ وهذه الأسئلة هي مما يركز عليه «مكتب التحقيق والتحليل» الفرنسي.

### على فكرة

علمت «الأخبار» أن سبب غياب جان لوي ارسلان، المدير السابق لمكتب التحقيق والتحليل، وجان كلود فينال المكلفين التحقيق في ملف الطائرة الإثيوبية، هو حضورهما «محاكمة الكونكورد»، أي كارثة انفجار الطائرة الفرنسية الصنع التي كانت تطير أسرع من الصوت، والتي أوقف العمل بها منذ سنوات قليلة بعيد الانفجار، وذلك بصفتها خيرين حقاً في هذه الكارثة التي أوقعت 113 ضحية.

## متفرقات

### إطلاق اسم مغنيّة على جادة المطار - الحازميّة

منهال الأمين

اتّخذ اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية قراراً بإطلاق اسم الشهيد عماد مغنية على الجسر الذي يصل منطقة الحازمية بالمطار، وتحديد الجزء المنتهي منه والواقع في نطاق بلديتي حارة حريك والغبيري، ويبدأ من حدود بلدية الحازمية شرقاً، ويمرّ بمحاذاة مخيم برج البراجنة وصولاً إلى طريق المطار غرباً. وأقيم احتفال للمناسبة برعاية رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد وحضور عدد من النواب ورؤساء بلديات المنطقة ومخاتيرها، ومواطنين وعائلة مغنية. وألقى رعد كلمة رأى فيها أن هذه «الجادة تحقق التواصل بين اللبنانيين ومناطقهم، ولطالما أراها الشهيد أن تكون بداية مشاريع تنمية في دولة تحترم شعبها وتسهر على راحتها». ورأى أن هذا «بعض الوفاء لمن



لم يبخل بوقته وجهده وروحه ودمه، وكان رائداً من رواد حماية لبنان وسيادته». كذلك تحدث رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا باسم بلديات الضاحية «التي تفتخر بهذه التسمية ليبقى الشهيد في التاريخ والجغرافيا مدرسة لأجيالنا القادمة ولتمحو من ذاكرتهم بعض الوصمات السيئة في العديد من الشوارع اللبنانية التي أطلقت عليها بعض أسماء قادة الانتداب بكل أسف». ثم أزيحت الستارة عن لوحة تذكارية مثبتة على الجسر، مقابل المهنية العاملة وحملت العبارة الأتية «جادة الشهيد القائد عماد مغنية»، وفوقها صورة للشهيد.

### احتفال في صيدا لمناسبة تحريرها

أقيم احتفال في ساحة الشهداء في صيدا، لمناسبة تحرير المدينة من الاحتلال الإسرائيلي، بدعوة من «اللقاء الوطني الديموقراطي» و«جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية». وألقى رئيس بلدية صيدا، الدكتور عبد الرحمن البزري، كلمة أكد فيها «أن سلاح المقاومة هو جزء أساسي من السيادة الوطنية اللبنانية»، لافتاً إلى «أن مدينة صيدا التي انتفضت في وجه الاحتلال وانتصرت عليه، تستطيع أن تنتفض في وجه الظلم الإنمائي والاجتماعي وأن تنتصر عليه».

### الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي

أقامت الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي والهيئية الوطنية الداعمة للكوتا النسائية، تحركات رمزية، أمس، أمام عدد من وسائل الإعلام اللبنانية، بهدف تسليط الضوء على أهداف الحملة والإصلاحات التي تطالب بإقرارها. وتقيم الحملة مؤتمراً صحافياً في قصر الأونيسكو اليوم لمواكبة ودعم تحركاتها التصعيدية، التي تهدف إلى ضمان إجراء الانتخابات البلدية في موعدها المحدد وإقرار المبادئ الإصلاحية المقترحة في القانون الانتخابي. كذلك قررت الحملة تأليف وفد من 15 شخصية لمقابلة رئيس مجلس النواب نبيه بري، وتسليمه مذكرة بالمطالب قبل الجلسة العامة للمجلس النيابي المقررة يوم 22 الجاري.

### الجيش أتمّ التحقق من 34 نقطة حدودية

أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه أن اللجنة التقنيّة التابعة للجيش اللبناني أنجزت بالتعاون مع فريق متخصص تابع لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، أعمال التحقق من إحدى عشرة نقطة قبالة بلدة ريمش، وجرى تعليمها بصورة نهائية، وبذلك تكون اللجنة قد أتمت التحقق من 34 نقطة حدودية منذ تكليفها بمهمة إعادة تعليم الخط الأزرق».

### المحيط البحري لمحمية جزر النخل

تقدم مستشار برنامج الأمم المتحدة للبيئة (خطة المتوسط) مازن عبود بالتفاهي إلى وزارة البيئة بإنجاز دراسة «خطط العمل البيئية للمحيط البحري - محمية جزر النخل»، التي أعدتها شركة «ترانسا» الإسبانية بتمويل من وزارة التعاون الخارجي الإسبانية. ورأى عبود أن «إنجاز الدراسة ضرورة لفهم محيط جزر النخل الإيكولوجي»، مشيراً إلى أن «الخطوة تكتسي أهمية متزايدة بوصفها مؤشراً إيجابياً لمفاعيل توسيع مروحة شركاء وزارة البيئة في العالم، وتعاطيها مباشرة معهم».

وفي سياق متصل، اشتكى الأهالي من طريقة يتعامل بها بعض موظفي المستشفى «في تعداد أجزاء أبنائنا وكأنها أرقام وملفات». من جديد، تحدثت هبة مهدي، وسالت بغضب عن «الأجساد التي قالوا إنهم صوروها مربوطة بالمقاعد، أين هذه الأجساد؟». هكذا، وقبل انتهاء الاجتماع الصحافي، توجه هيثم أرناؤوط إلى قبالان قائلاً: «واضح أن الدولة تريد إنهاء الموضوع، لا تعطوها وجهاً شرعياً يسمح لها بذلك». رد قبالان كان إيجابياً، إذ أبدى تعاطفه مع الأهالي، وأعدّ إياهم بإنشاء لجنة وطنية لمتابعة القضية «شو بدكن أنا حاضر». غادر قبالان، واتفق الأهالي على تأليف لجنة رسمية من أربعة أعضاء يتوزعون على مناطق الضاحيا، وعلى دعوة أهالي الضاحيا كافة إلى اجتماع عام، ظهر السبت في المكان نفسه.

على صعيد عمليات البحث، استراح، أمس، مغاوير البحر من العمل، مفسحين في المجال أمام سفينة «أوديسي إكسبلورر» لاستكمال أعمال المسح الصوتي للمنطقة التي وُجد فيها حطام الطائفة. ويشير مدير التوجيه في الجيش اللبناني إلى أن «أعمال البحث تلك ستكون على مساحة أكبر من المساحة التي عمل فيها مغاوير البحر، لمزيد من التأكد، ومن المفترض أن يكون اهتمامها الأول بالتدقيق في ما إذا كان هناك أشلاء». وعلى ضوء «صور أوديسي التي من المفترض أن تصدر في غضون يومين، يعود الغطاسون إلى عملهم». وقد نفى مدير التوجيه أن يكون «عمل أوديسي نهاية لأعمال البحث، بل لتكثيف الأعمال في مجال انتشار الأشلاء. أما العمل فلن ينتهي إلا عندما نتأكد من أننا استنفدنا الوسائل كلها واستكملنا انتشار ما يتم رصده».

ولفت مصدر مطلع في المختبرات الجنائية إلى أنه «تأكدنا أمس من نتائج فحوص 9 أجزاء، لكنها تعود إلى جثث تمّ تأكيدها سابقاً، ومنها ما سلّم ودُفن أيضاً». وكشف المصدر عن النية «بعدم التبليغ عن نتائج فحوص الحمض النووي، إلا عندما تكون هناك أشلاء كافية للجنة الواحدة».

من جهة أخرى، شيعت بلدة حاريس في قضاء بنت جبيل أمس، الشاب سعيد عبد الحسن زهر، وقد حضرت شخصيات نيابية وممثلون عن قائد الجيش والمدير العام لقوى الأمن الداخلي والأمين العام لحزب الله.

يصرخ علي عيساوي سائلاً عن «إجراءات تعتمدها الدولة معنا قبل تسليم الجثة»، قاصداً النشرة الرسمية المتعلقة بالميت أو بمن يحضر لتسلم جثته. ترفع إحدى النسوة صوتها «طلبوا مئة ألف ليرة منا»، ويكمل رجل آخر ما بدأت «لا تنسي محاضر ضبط السير، أو بعض الإجراءات كان نقدم طلب هوية أو إخراج قيد لشخص متوفى». مطلب آخر يطرحه الأهالي على لسان عيساوي: نريد لجنة لمتابعة هذه التفاصيل «على الأقل فلينتظروا تكريم الميت ودفنه، وحينها نسدد كل ما يتوجب علينا، ما يفعلونه معنا معيب». يعلق الشيخ حسين الحركة على موضوع النشرة، رافضاً «التعامل مع ذوي الضحايا كأنهم ذاهبون لتسلم سيارة محجوزة». يذهب الحركة نحو السؤال عن تعريف القانون لمن لم

### إنشاء هيئة وطنية لمتابعة القضية حتى الوصول إلى الحقيقة

تنتشل جثته. والدة الشاب ياسر مهدي تأخذ دفة الحديث. بكل وضوح «أريد ولدي كاملاً، نرفض أي فتوى بإيقاف البحث». يعود موظف المجلس للحديث، فيطلب تأطير المطالب من خلال لجنة تتواصل مع المجلس أسبوعياً، أو كلما طرأ تطور على القضية، ويطلب إخراج الموضوع من الإعلام. لم يلق طلبه الأخير صدى لدى الأهالي. رفضوا إقصاء الإعلام وطالبوا بحضوره جميع الاجتماعات مع المسؤولين: «الإعلام يجب أن يتابع القضية كي لا تموت في أدراج السياسيين»، قالت خالة أحد الضحايا.

أبدى الأهالي انزعاجهم من الطريقة التي تنقل بها أجزاء الضحايا إلى المستشفى. بالنسبة إلى إحدى الأمهات «من المؤذي أن تنقل أجزاء أبنائنا باكياس النفايات». طالبت الأم بأن توضع الأشلاء في صناديق أو توابيت.

## خطاب السيد لإسرائيل: فرحة في القرى الأمامية

بلت جيبك - داني الأمين

أدخل خطاب الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الفرحة إلى قلوب العديدين من أهالي القرى الأمامية، قريباً من الحدود مع فلسطين المحتلة. فهؤلاء بدوا كأنهم حققوا نصراً إضافياً على إسرائيل، بزوال قلقهم من الحرب بعد اطمئنانهم إلى الردع. وكانهم كانوا ينتظرون هذا النوع من التهديدات، من السيد تحديداً، لإزالة شبح الحرب من أمامهم. هكذا تحولت التهديدات التي وجهها السيد إلى العدو، عبارات ساخرة من إسرائيل يتناقلها الأهالي بعد تعديلات طفيفة عليها. فيقول علي نحلة، من بلدة الطيبة (مرجعيون) «إذا قصفت إسرائيل بلدة الطيبة، فسندمر مدينة حيفا المحتلة». معبراً بذلك عن فرحته وثقته بقوة حزب الله «فالسيد لا يتحدث إلا متأكداً من قدرات المقاومة على تنفيذ ما تهدد به، ونحن اليوم متأكدون من تحسب إسرائيل لمواجهةنا من جديد». ويبين علي عطوي، من بلدة مركبا، الذي يقم على الحدود مباشرة، مقابل موقع كفرجلعادي الإسرائيلي المحصن،

### عاتب على السيد لأنه لم يهدد بقصف ديمونة إذا قصفوا معمله للحجارة

«تفعلنا كثيراً بحديث السيد الأخير، فهو عزز الثقة بأنفسنا، ويساعدنا على متابعة حياتنا اليومية، ومن كان خائفاً من حرب وأجل بعض أعماله فسيعود من جديد إلى متابعتها، وبثقة أكبر من الماضي». ثم يمازحنا بأن «أبناء البلدة ممن لم يجدوا أرضاً على الحدود لبناء منازل فيها، بسبب الإقبال على البناء وضيق المساحة، ياملون وجود منازل لهم جاهزة في المستعمرات القريبة من هنا، بعد أي حرب تريد إسرائيل القيام بها». فيما حول الشاب حسين



## قضية

أوقفت قوى الأمن الداخلي حسن ش. بشبهة التعامل مع العدو الإسرائيلي. تبين أن الموقوف كان قد زود إسرائيل بمعلومات أدت إلى استشهاد عائلة جاره بأكملها خلال حرب تموز. منذ أيام، أصدر قاضي التحقيق لدى المحكمة العسكرية سميح الحاج قراره بحق المتهم

## دلّ الإسرائيليون على منزل جاره ليقتلوه

### أكثر من 50 متهما بالعمالة



تمكّن فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي واستخبارات الجيش من تفكيك عدد من الشبكات المتهمه بالتعامل مع إسرائيل. بدأت هذه التوقيفات مع المشتبه فيه مروان ف. وكان آخرهم أسامة ب. وقد وصل عدد الموقوفين المشتبه فيهم بالعمالة لمصلحة إسرائيل إلى ما يقارب 55 شخصاً، أحيل نحو 40 منهم على القضاء العسكري.

تحقيقاتهم مع عدد من الموقوفين، بينهم ناصر ن. الموقوف بجرم الاشتراك في اغتيال القيادي في المقاومة غالب عوالي، في الضاحية الجنوبية لبيروت عام 2004. ومنذ نحو شهرين، أوقف المقدم في الجيش اللبناني غ. ش. بتهمة التعامل مع العدو الإسرائيلي، وقد ادّعى عليه القضاء العسكري منذ ثلاثة أيام.

وتجدر الإشارة إلى أن أبرز الموقوفين هما العقيدان في الجيش اللبناني منصور د. وشهد ت. إضافة إلى العميد المتقاعد في الأمن العام أديب ع. وقد صدر حتى اليوم عدد من القرارات الاتهامية بحق هؤلاء، فيما لا يزال قضاة التحقيق العسكري يستكملون

كان ينتظرهما جمال برفقة ضابط من الاستخبارات الإسرائيلية يدعى «روني». اجتمعوا معاً، فكّر الضابط الإسرائيلي المذكور تأكيداً لحسن العمل لمصلحتهم. أبدى حسن موافقته مجدداً، فالتقط له الضابط عدة صور فوتوغرافية ونقده

بدأت القصة عام 1999. فحسن ش. كان يعمل بائعاً متجولاً للألبان والأجبان، إضافة إلى عمله في مجال الموسيقى بصفة عازف ضمن فرقة موسيقية يتعهّد حفلاتها جوزف ن. وفي عيد رأس تلك السنة، حصلت هذه الفرقة على ترخيص من مديرية الاستخبارات لدخول بنت جبيل، التي كانت في حينها تحت الاحتلال الإسرائيلي، لإحياء الحفلة الفنية. أثناء ذلك، تعرّف حسن ش. إلى شوقي ع. الذي عرفه إلى رب عمله، جمال ض. الذي كان معروفاً بتعامله مع العدو الإسرائيلي. اختلى جمال بحسن في منزل شوقي ع. وعرض عليه العمل معه لمصلحة العدو الإسرائيلي. العمل كان جمع معلومات عن بعض الأشخاص في المناطق المحررة، مقابل مبالغ مالية وتوفير نفقات الدراسة لأولاد حسن. وافق الأخير على العرض، مشروطاً بعدم قيامه بأعمال إرهابية، ثم زوّده برقم هاتفه الخلوي الذي كان لا يزال في حوزته حتى تاريخ توقيفه في 2009/5/21. تعهّد الاثنان باللقاء مجدداً لمتابعة ما اتفقا عليه. وبالفعل، في اليوم الأخير من تلك السنة، التقى حسن بشوقي في بلدة مرجعيون، أثناء توجه الفرقة الموسيقية لإحياء حفلة هناك. طلب شوقي من حسن الصعود معه إلى سيارته، فأراد أحد عناصر الفرقة الموسيقية الصعود معهما، لكن شوقي منعه وطلب منه عدم الصعود. توجه أعضاء الفرقة إلى بلدة مرجعيون بسياراتهم، فيما عرّج شوقي إلى منزل قديم يبعد قليلاً عن البلدة، بعدما سلك طريقاً ضيقاً متفرعاً عن الطريق العام لمسافة ثلاثمائة متر. هناك في المنزل،

نقذ حسن التعليمات، وبالفعل تمّ الأمر وفق التسلسل الذي أعلموه به. تلقى حسن أوائل عام 2005 اتصالاً هاتفياً من جمال، من رقم دولي، أخبره خلاله أنه موجود في الولايات المتحدة الأميركية، وعرض عليه إعادة تفعيل

على ورقة، وشراء جهاز «رسيفر» من أحد المحال في صيدا، وطلب إليه وضعها في داخله ثم الانتقال إلى محلة الأولى وانتظار وصول سيارة مرسيديس أجرة لون أحمر يقودها شخص يدعى «أبو محمد» لتسليمه جهاز «الرسيفر».

مبلغ ثمانمائة دولار أميركي، ثم زوّده برقم هاتفه وتواعداً على التواصل. بعد انتهاء الاجتماع، طلب جمال من شوقي اصطحاب حسن إلى مكان وجود الفرقة. مرّ شهر على اللقاء، فاتصل جمال بحسن طالباً منه كتابة سيرة حياته

## متابعة

## حلة جديدة لمخفر علما الشعب

بعلمنا الشعب في قضاء صور، يضم غرفتي تحقيق ونظارتين للتوقيف، فضلا عن غرف الكاتب والقلم ورئيس القلم والحراس. لكن ميزة المبنى الذي أشرفت على تصميمه وزارة الداخلية، يضم قاعات للندوات والمحاضرات وتدريب قوى الأمن على الاتفاقيات الدولية وحقوق الإنسان وحقوق السجين.

يلقى الكثير من المواطنين، وخصوصاً في علما الشعب، على افتتاح المبنى المنتظر والمحاذي للحدود مع فلسطين المحتلة «تعزير طيف الدولة الغائبة عن المنطقة الحدودية في أوقات السلم والحرب».

علما بأن هؤلاء يتمنون حضور الدولة التنموي والخدماتي الفعال لا الأمني فقط. فالمخفر هو الأول من نوعه في المنطقة التي تتمركز مؤسساتها الأمنية بمقار قديمة يعود معظمها إلى ما قبل نكبة عام 1948.

إشارة إلى أن الهيئة الإماراتية تشمل إنشاء مبان جديدة لمخفري رميش وبنت جبيل، فيما شارف مبنى فصيلة برج الملوك على الإنجاز.

صور - أمال خليل

في علما الشعب تنتظر الدولة نفسها لإنجاز المبنى الجديد للمخفر. فالمال وهبته دولة الإمارات لوزارة الداخلية في إطار التعاون لبناء مبان جديدة تتبع لمديرية قوى الأمن الداخلي في بعض أفضية البقاع والجنوب. أما العقار فقد قدمته بلدية علما الشعب. وبعد أشهر طويلة من أعمال البناء التي أعاد المتعهد صيانتها مرات عدة بسبب خلل ظهر بها، حان دور شركة الكهرباء ومؤسسة أوجيرو لتنجز توصيل شبكتي الهاتف الثابت والكهرباء إلى المبنى. ثم يحين دور المديرية لتكفل المزيد من عديد العناصر الأمنية التي ستتمركز في المقر وتسير دورياتها في المنطقة.

سينقل المخفر إلى المبنى الجديد، إذ إن المبنى المستخدم حالياً هو عبارة عن بيت قديم مؤلف من طابقين ومجهز لأحتجاز الموقوفين. ويضطر الدرك حالياً إلى نقل الموقوفين من مخفر علما الشعب إلى مخفر القليلة. المخفر تتبع له اثنتا عشرة بلدة حدودية محيطة

### على فكرة

يمثل اليوم جورج عبد الله أمام محكمة «بو» الفرنسية بسبب رفضه إجراء فحص حمضه النووي، وذلك بعد مضي أكثر من 25 عاماً على اعتقاله في السجون الفرنسية. استنكرت أمس «لجنة أهل واصدقاء المناضل جورج عبد الله تجاوز السلطات الفرنسية كل المواثيق والقوانين الدولية، بما فيها قوانينها، التي قضت منذ سنوات بإخلاء سبيله»، كما استهجن «تقاعس الدولة اللبنانية عن متابعة مصير مواطنيها. وفي المقابل تستقبل السلطات اللبنانية المسؤولين الفرنسيين، ومنهم من يأتي ليحاضر في تطوير القوانين اللبنانية لتتسجم مع حقوق الإنسان»

## محاكم

## «فتح الإسلام» بين اليونان ولبنان

تبين للمحكمة العسكرية أن المدعى عليه منجد ف. (سوري الجنسية) مقيم في اليونان منذ عام 1999 حيث انتمى إلى «رابطة المسلمين»، وتعرف على أبو مسلم (فلسطيني) الذي أخبره بأنه فار من سوريا بسبب انتمائه إلى «فتح الإسلام» كما أخبره أنه على أثر أحداث «نهر البارد» فر معظم مقاتلي التنظيم إلى مخيم عين الحلوة، وأنهم يعانون ضائقة مالية وعدم الحرية في التنقل. وعرض أبو مسلم على منجد العمل عبر تأمين خروج المقاتلين من المخيم فوافق. وسلم أبو مسلم منجد ثلاثة جوازات سفر أوروبية منها اثنان فرنسيان وثالث بلغاري، إضافة إلى ثلاثة هواتف خلوية بداخلها شرائح، كما سلمه شرائح هاتفية يونانية تعمل على النظام الدولي، وخطوط هاتفية يونانية، وزوّده بثلاثة أرقام هاتفية لبنانية للاتصال بها فور وصوله إلى لبنان على أن يعرف عن نفسه بلقب «أبو حفص» وأنه من طرف «أبو الزهراء» أي المدعى عليه أسامة ش. من مسؤولي «فتح الإسلام». وأعلمه بأن الجوازات الأوروبية هي لتأمين استعمالها من قبل بعض مسؤولي التنظيم المطلوبين

(الأخبار)

## أخبار القضاء والأمن

## «المال» تعترض على رفع قيمة أتعاب محامي الدولة

يُعرض اليوم على مجلس الوزراء مشروع مرسوم يرمي إلى تعديل مرسوم تحديد بدلات أتعاب محامي الدولة، ومشروع مرسوم آخر ينظم طريقة تعيينهم وتكليفهم. وكانت وزارة العدل قد طلبت تعزيز وضع محامي الدولة المادي «تحسيناً وتحفيزاً لهم»، علماً بأن بدلات الأتعاب التي يتقاضاها كل منهم حالياً محدّدة بمبلغ مليون ل.ل. فقط، يعدّ ثلثها بدل انتقال. لذا أعدت الوزارة مشروع مرسوم يتضمن تحديد بدلات أتعاب كل من محامي الدولة المعتمدين لمعاونة رئيس هيئة القضاة بمبلغ شهري قدره مليوناً ليرة، يعدّ ثلثه بدل انتقال. كما تضمّن المشروع تقاضي المحامين المكلفين بدعاوى عند قبولهم المهمة سلفة تراوح بين 10 آلاف دولار أميركي و30 ألفاً. كذلك تُحتسب الأتعاب النهائية بعد صدور الحكم المبرم بنسبة مئوية من المبالغ المحصّلة.

اقترن المشروع بموافقة مجلس شورى الدولة. أما وزارة المال، فلم توافق على بدلات أتعاب محامي الدولة، ورأت أن يزداد على التعويض الشهري العائد إليهم مبلغ 200 ألف ل.ل. دون أي زيادة أخرى.

## محاولة فاشلة لخلع خزنة السنترال

رياضة - نقولا ابو رجيلي

أقدم مجهولون ليل أول من أمس، على دخول مركز قسم استثمار هاتف ريباق بواسطة الكسر والخلع. وبعد إعلام السلطات الأمنية من جانب رئيس المركز، حضر إلى المكان عناصر من فصيلة درك ريباق، وباشروا إجراء التحقيقات اللازمة، كذلك كلفت الأدلة الجنائية الكشف ورفع البصمات، مسؤول أمني أوضح لـ «الأخبار»، أن اللصوص تمكنوا من الدخول إلى مبنى السنترال من خلال نافذة خارجية عمدوا إلى نشر حديدتها وتحطيم زجاجها، كذلك فعلوا للدخول إلى الغرفة المخصصة لاستيفاء الفواتير، التي وجدت محتوياتها مبعثرة على الأرض، وجوارير مكاتبها منزوعة من مكانها. ولفت المسؤول الأمني إلى أن التحقيقات الأولية بيّنت عدم فقدان أية أموال، إلا أن الكشف الحسي الذي أجري على خزنة الأموال الحديدية الموجودة داخل هذه الغرفة، أظهر أنّ اللصوص فشلوا في خلعها، وسرقة محتوياتها.

## جريحان جرّاء تدهور شاحنة على طريق جديتا

البيضاء - اسامة القادري

أصيب مساء أمس، شخصان بجراح خطيرة نتيجة تدهور شاحنة نقل خارجي، بعد اضطراب سائقها إلى سلوك طريق

جديتا - الطريق الدولية، بسبب عطل طرأ على فراملها. الشاحنة التي كانت محمّلة بالقمح، اصطدمت ببيك أب «براد للجبنة»، فسقط في الوادي. ثم اصطدمت الشاحنة بسيارة وبعمود كهرباء، ما أدى إلى انقلابها وانزلاقها في عرض الطريق مسافة 100 متر، ما أدى إلى جرح سائقها مخلف



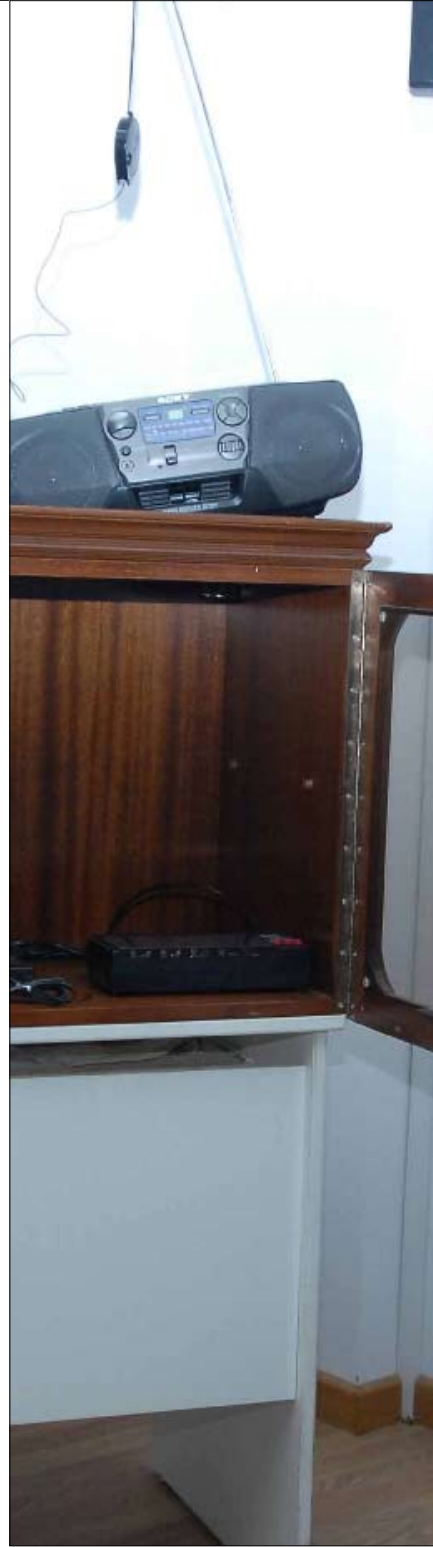
إسماعيل الحسين وسائق البيك أب ماهر حداد. حضر الدفاع المدني ونقل الجرحين إلى أحد مستشفيات المنطقة. كذلك حضر عناصر قوى الأمن الداخلي، وفتحو تحقيقاً في الحادث، وعملوا على تنظيم السير.

## طالبان يعتديان على أستاذتين في كلية الآداب

عامر ملاعب

اعتدى الطالبان ح.م. ب. و.م. ش. في كلية الآداب والعلوم الإنسانية الفرع الأول على أستاذتين في الكلية س.ح. و.د. وذلك أثناء إجراء الامتحانات الفصلية، بعدما كشفت عملية غش كانا يقومان بها عبر استخدام أجهزة لاسلكية. وقد عمد الطالبان إلى دفع الأستاذتين أرضاً ولاذا بالفرار. واستنكاراً للحادثة، أعلن أساتذة قسم التاريخ في الجامعة التوقف عن إجراء الامتحانات احتجاجاً، والإضراب اليوم. وذكر مدير قسم التاريخ د. لطفى المعوشي أنّ من في الجامعة اتصلوا بالرقم 112 لطلب النجدة من القوى الأمنية، فجاء الرد بـ «أن نطلب رقم فصيلة المصيطبة. وكان العنصر يستفسر ببرودة كأن شيئاً لم يحدث»، وأضاف المعوشي إنهم لم يروا «أيّاً من عناصر الدرك حتى المساء».

محقق تابع لقوى الامن الداخلي يعرض خريطة استخدمها متهمون بالعمالة لاسرائيل (أرشيف - الأخبار)



في عملية سفره إلى المجر. مرّت ثلاثة أيام، فتلقّى حسن اتصالاً هاتفياً من أحد ضباط العدو الإسرائيلي، يطلب فيه التوجه إلى سفارة دولة المجر في بيروت للحصول على تأشيرة دخول إلى المجر، وأعلمه بأن الاستخبارات الإسرائيلية ستعطي اسمه للسفارة المذكورة. توجه حسن إلى سفارة المجر، وما إن قرأت الموظفة اسمه حتى عمدت بنفسها إلى تعبئة طلبه، ثم أخذت جواز سفره، وطلبت منه العودة بعد ثلاثة أيام، حضر لاحقاً شقيقه محمود ومعه الإيصال وتسلم جواز السفر وتأشيرة دخول إلى دولة المجر، ثم سلمه لشقيقه حسن الذي كان قد أوهمه بأنه بصدد إقامة حفلة فنية مع الفرقة الموسيقية في دولة المجر.

نزل حسن في فندق IBIS في مدينة بودابست، وفقاً للتعليمات الإسرائيلية.

## أعطت الاستخبارات الإسرائيلية اسم العميل لسفارة المجر لتسهيل أمره

وهناك اتصل به ضابطان، هما جوني وجاني، حضرا إليه واصطحباه في اليوم التالي إلى مكتب شركة العال في مطار بودابست، ومنه إلى الطائرة، دون أن يمر بأي جهاز أمني، ومن هناك انتقلوا إلى بلاد العدو. أقام في أحد فنادق مستعمرة نهاريا لمدة تسعة أيام، خضع خلالها لتدريبات على جهاز حاسوب محمول، وعلى تشفير الرسائل وإنشائها وبتّنها عبر الإنترنت، وتحديد الأهداف على قاعدة التنظيم والقطوع (X.Y)، وذلك على يد أحد ضباط العدو الإسرائيلي يدعى أديب. وفي نهاية الدورة، خضع لامتحان على ما تدرّب عليه، ثم نقدته الإسرائيليون بمبلغ أربعة آلاف وخمسمئة دولار أميركي، وأعطى عنواناً على موقع البريد الإلكتروني، وسُلم كتاباً يتضمن كيفية إنشاء

عمله لمصلحة الاستخبارات الإسرائيلية. كذلك طرح معه إمكان سفره إلى دولة المجر لمقابلة ضباط من الاستخبارات الإسرائيلية. وافق حسن مجدداً، فأعلمه جمال بأن أحد الضباط الإسرائيليين سيتصل به خلال يومين، للتنسيق معه

## قصر العدل

## رفضوا الوقوف للمحكمة فسجنتهم القاضية اسكندر

محمد نزال

طلب مباشر جلسات المحكمة، كما تجري العادة، من الحاضرين الوقوف احتراماً للهيئة القضائية قبل دخول هيئة المحكمة. وقف الجميع، إلا ثلاثة ظلوا جالسين على مقاعدهم في قفص الاتهام. لم يُفهم في البداية سبب تمنعهم، وتوقع بعض الحضور وقوف الأشخاص الثلاثة، ولو متأخرين، ولكن هذا ما لم يحصل. دخلت إلى القاعة الهيئة المؤلفة من رئيسة محكمة الجنايات في بيروت القاضية هيلانة اسكندر، والمستشارين جمال الحلو وهاني عبد المنعم الحجار. استغربت القاضية عدم وقوف الرجال الثلاثة، يونس ومحمد وأحمد. وجهت إليهم أمراً مباشراً بالوقوف للمحكمة «التي تحكم باسم الشعب اللبناني»، فرفضوا الامتثال. كرّرت الأمر أكثر من مرة، لكنها عبثاً كانت تحاول معهم. ما السبب الذي دفع هؤلاء إلى عدم الوقوف؟ سؤال ظل يحير الحاضرين في القاعة، إلى أن بادر أحد الأشخاص الثلاثة إلى شرح السبب قائلاً «إنّ الشرع لا يجيز لنا الوقوف، طالما أن الصحابة

## الشيخ البابا: الوقوف احتراماً هو من صلب الدين كما يامر الرسول

لم يقفوا للنبي». نتهتهم رئيسة المحكمة إلى أن عليهم الامتثال للقوانين اللبنانية، وأن امتناعهم عن تنفيذ الأمر «يمثل جرمًا معاقباً عليه». ولكنهم تمسكوا بموقفهم. تدخل ممثل النيابة العامة في المحكمة، وطلب إدانتهم بجرم «تحقير الهيئة القضائية»، وتدخل في المقابل أحد الأشخاص الثلاثة طالباً سماع شهادة شاهد من دار الفتوى، فقررت المحكمة ضم الطلب المذكور إلى الملف. وبناءً على المعطيات الواردة، أدانت

الرسائل، وحلّ الرسائل المرسله إليه من الاستخبارات الإسرائيلية. انتهت الرحلة، فعاد حسن إلى لبنان. توالت عمليات الاتصال والتواصل بينه وبين العدو الإسرائيلي عبر البريد الإلكتروني عن طريق أحد محال الإنترنت. كان يتلقّى الرسائل ويفك رموزها بواسطة الكتاب، وكان يرزّدهم برسائل تتضمن معلومات عن أشخاص، كان يحدّدهم العدو الإسرائيلي، يقيمون في بلدة الغازية والصرفند وصيدا وقناريت والسكسكية والبيسارية ومخيم عين الحلوة، عن انتمائهم الحزبي والسياسي ووضعهم عملهم، وعمّا إذا كان هناك حراس على منازلهم، مع وصف دقيق لهذه الأخيرة. ومن بين هذه الشخصيات مسؤولون في حزب الله وحركة أمل. وقد اقتصر عمله قبل حرب تموز 2006 على جمع معلومات عن أشخاص وانتماءاتهم.

يشار إلى أن حسن أعطى معلومات عن جاره الحاج محمود خليفة، المعروف باسم الحاج كاظم، حيث تعرّض منزل الأخير للقصف خلال حرب تموز، فقضى مع أفراد عائلته.

بعد انتهاء الحرب، اقتصر عمله على تحديد الأهداف المطلوبة منه بواسطة التنظيم والقطوع، من مؤسسات وملاعب، إضافة إلى إعطائه معلومات عن حواجز الجيش المنتشرة على طول الساحل، بدءاً من نهر الأولي حتى مدينة الغازية.

تلقى حسن خلال فترة تعامله التي استمرت لغاية توقيفه، في الأعوام 2005 و2006 و2007 و2008، بواسطة البريد الميت الذي كان يُزرع له في مناطق رويسة البلوط وبلدة جون وبلدة الزعرورية، مبالغ مالية تراوحت قيمتها في كل مرة بحدود خمسة آلاف دولار أميركي، إضافة إلى اثنتين من الـ «Flash memory».

تمكّن فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، نتيجة الاستقصاءات وعمليات الرصد والتعقب التي قام بها، من توقيف حسن ش.

قرر قاضي التحقيق لدى المحكمة العسكرية سمح الحاج اتهام حسن ش. وجمال ض. بالجنايات المنصوص عنها والمعاقب عليها بمقتضى أحكام المواد 274 و275 و278 و219/549 من قانون العقوبات، التي تصل عقوبتها إلى حدّ الإعدام، إضافة إلى المادتين 5 و6 من قانون 1958/1/11، وإصدار مذكرة إلقاء قبض بحق كل منهما.

(الأخبار)

المحكمة الأشخاص الثلاثة وأنزلت بهم عقوبة السجن مدة 6 أشهر، ا ان قانون العقوبات يجرم التحقير «بالحركات أو التهديد على قاض في منصة القضاء».

لكن نظراً إلى عدم وجود سوابق جرمية بحق المتهمين في هذا المجال، منحت المحكمة الأشخاص الثلاثة الأسباب التخفيفية، فخفّضت بالتالي مدة عقوبتهم من 6 أشهر إلى شهر واحد.

من جهته، رأى إمام جامع الفاروق الشيخ أحمد البابا، أن التبرير الذي قدمه المتهمون الثلاثة «لا يمثل رأي الدين الإسلامي على الإطلاق، ولا علاقة لدار الفتوى به». وأضاف الشيخ البابا في حديث مع «الأخبار» إن هؤلاء الأشخاص هم من «المتزمتين والأصوليين، الذين لا يملكون أدلة وحججاً على أفعالهم، فيأخذون بظواهر النصوص دون علم ودراية، وبذلك هم يشوهون صورة الدين». وذكر البابا حادثة تاريخية تشير في رأيه إلى أن «الوقوف احتراماً يُعد من صلب الدين، فقد وقف النبي يوماً احتراماً لجنّازة يهودي، فقال له البعض كيف ذلك وصاحب الجنّازة يهودي، فقال لهم نعم، لكنه إنسان».

## تقرير

اللجوء إلى التمويل الخارجي يحتم استفادة مضاعفة، نظراً إلى الكلفة المترتبة على هذا النوع من التمويل، اقتصادياً ومالياً، وطبعاً سياسياً. لكن للأسف، يتضح من تقرير «تمويل التنمية العالمية 2010»، الصادر عن البنك الدولي، أن لبنان غير معني بهذه المعادلة، حتى بالمقارنة مع البلدان النامية وبلدان المنطقة الأخرى

## مؤشرات الدين الخارجي معيبة

لبنان متأخر مقارنة بالبلدان النامية ومنطقة الشرق الأوسط

### حسن شقراني

ضخّ الأموال الأجنبية، بجميع أشكالها المنطقية، في اقتصاد أي بلد ضرورية، وخصوصاً إذا كان هذا البلد نامياً. لكن بسبب الأزمة المالية - الاقتصادية تراجع التدفقات المالية إلى البلدان النامية في عام 2008، إلى 780 مليار دولار، مقارنة بمستوى قياسي بلغ 1,22 تريليون دولار مسجّل في العام السابق. ولو لم يكن للقطاع العام تأثير ودور أساسيان في تعديل الفروقات لكانت النتائج خطيرة فعلاً على صعيد تمويل المشاريع وديون الدول الماضية بشكل أو بآخر على طريق التنمية. في تقرير «تمويل التنمية العالمية

2010: الدين الخارجي للبلدان النامية»، الذي صدر أخيراً، يوضح البنك الدولي أنّ التأثير تحديداً كان على صعيد تدفق الرساميل الخاصة التي انحصرت بنسبة 40%، فيما ارتفعت التدفقات من «الدائنين الرسميين» (الحكومات) بنسبة 54% إلى 114 مليار دولار، تمثل الهبات 75% منها.

### ارتفاع وتغذية

وتعدّ التدفقات المالية الأجنبية مهمة للبلدان النامية، من أجل مدّ المشاريع الحكومية والخاصة بالتمويل اللازم لكي ترفع مستويات التنمية، لكن هناك بلداناً تأتي استغلال الأموال للاستثمار، وفقاً لما توضحه أرقام

التقرير. ويبرز لبنان في هذا المجال كمثل واضح. فعلى الرغم من تراجع اعتماد لبنان على التمويل الخارجي لتغذية الدين الوطني (دين عام ودين خاص)، من خلال التركيز أكثر على المصادر الداخلية، أي المصارف المحلية، تبقى المؤشرات المتعلقة بهذا الموضوع سيئة، على الأقل مقارنة بباقي البلدان النامية المتوسطة الدخل. في عام 2004، ارتفع الدين الخارجي اللبناني بواقع 3,46 مليارات دولار، بحسب الأرقام التي يقدمها التقرير. هذا الرقم هو قياسي مسجّل بين الفترة 1990 و2008، المغطاة. وهذا الارتفاع الهائل، مقارنة بـ 726 مليون دولار في عام 1990، نتج



جانبا من أسواق بيروت... التي خصّ جزء مهم من الدين العام لـ «لبنانها» (حسين ملاً - أ ب)

عائدات الصادرات في البلدان النامية من 122,2% في عام 2000 إلى 57,8% في عام 2008، فيما النسبة المسجلة في لبنان في العام الأخير كانت 75%، أي أعلى من معدل بلدان المجموعة بـ 17,3 نقطة مئوية... تأخر لافت! ويفيد التأخر وفقاً لهذا المؤشر، بأن لبنان لم يواكب مسيرة زملائه في نادي البلدان النامية على طريق استغلال الأموال الوافدة لتحفيز قطاعين أساسيين: الصناعة والزراعة.

خلال الفترة نفسها، تراجع معدل الدين الخارجي إلى الناتج القومي الإجمالي إلى 22,1%، فيما بلغ في لبنان 90,6%. والفروقات هنا مهمة نظراً إلى اعتماد الاقتصاد اللبناني كثيراً على «اقتصاده الخارجي» وأموال المغتربين التي بلغت في عام 2009، حوالي 7 مليارات دولار (الرقم الرسمي) ممثلة أكثر من 22% من الناتج المحلي الإجمالي.

وبالنسبة إلى معدل «خدمة الدين الخارجي إلى الصادرات» الأمور ليست مشجعة أيضاً، ففيما تراجع

أساساً من الالتزامات التي أطلقها مؤتمر باريس 2، الذي عُقد في عام 2002. أما في عام 2008، يوضح التقرير، فقد تراجع إجمالي الدين الخارجي بواقع 1,24 مليار دولار إلى 24,39 مليار دولار.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الدين العام الإجمالي (على الدولة)، المعترف به رسمياً، ارتفع إلى 51 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

لكن، ماذا عن مؤشرات هذا الدين، وكيف تبدو أمام تلك المسجلة في البلدان النامية؟

يقول تقرير البنك الدولي إنّ «مؤشرات الدين الخارجي تحسنت» في البلدان المدروسة والتي يبلغ عددها 128 بلداً. فمعدّل عام 2000، فاق معدل النمو في البلدان المدروسة معدل تراكم المظلوبات الخارجية، بينما الصورة كانت مختلفة في لبنان، وإليكم بعض الأرقام:

### أرقام مخيبة

تراجع معدل الدين الخارجي إلى

# 1271

في المئة

نسبة نموّ الدين الخارجي اللبناني بين العامين 1990 و2008. وكانت قيمة هذا الدين 1,77 مليار دولار في بداية الفترة وأصبحت 24,39 مليار دولار. وهذا التضخم كان نتيجة سياسات تمويل عبر الاستدانة ومن ثمّ تمويل الاستدانة عبر الاستدانة. وتجدر الإشارة إلى أنّ النسبة في البلدان النامية كانت 208% فقط!

## التفوق عبر الهبات

تعدّ الهبات عاملاً مهماً في التمويل الخارجي نظراً لعدم وجود كلفة تترتب عليها بالمعنى المالي بالحد الأدنى. ونمت الهبات الممنوحة للبنان بنسبة 229.5% بين العامين 1990 و2008، وفقاً لأرقام البنك الدولي. أما في البلدان النامية فقد بلغت نسبة النمو خلال الفترة نفسها 218%، حيث بلغ الرقم في العام 2008، 86.1 مليار دولار. وفي العام 1990، كانت قيمة الهبات في لبنان 213 مليون دولار وتراجعت تراجعاً حاداً في العام اللاحق إلى 44 مليون دولار. وبين العامين 2007 و2008 بلغت نسبة النمو 48%، بسبب مؤتمر باريس - 3.



## قطاعات

صحة

زراعة

## إغلاق مركز القلب في مستشفى الساحل

معيّنة لتسديد الأموال، وكيفية إدارة القسم... إلى أن اكتشفت وزارة الصحة أن المركز يسوق أدوية «Plavix» غير شرعية، فأصدرت تعميماً أمس بإغلاقه «بالشمع الأحمر إلى حين تسوية وضعه القانوني».

لكن حجم ما يحصل في المركز والمستشفى لا يقتصر على هذا الأمر، بحسب المطعنين، فالتعميم كان سيصدر لإغلاق «مركز القلب المفتوح في مستشفى الساحل»، المعروف بـ «مركز الدكتور فخري علامة لجراحة القلب»، لكن المدير العام لمستشفى الساحل، ماهر جمال الدين، تمكن من تغيير الاسم، تحت وطأة القلق من تأثير عمل المستشفى، إلى مركز القلب المفتوح في منطقة الغبيري. وبحسب المعلومات المتداولة بين العاملين في القطاع الطبي، فإن هناك مشاكل مؤكدة متراكمة بين الوزارة والمركز والمستشفى، على خلفية اتهامات متبادلة بأمر مالي، فضلاً عن أخطاء طبية.

(الأخبار)

تبلغ مركز القلب المفتوح في منطقة الغبيري، التابع لمستشفى الساحل، تعميماً من وزارة الصحة العامة بإقفاله بالشمع الأحمر «إلى حين تسوية وضعه القانوني»، إذ تبين أنه يستعمل أدوية «Plavix» غير شرعية. وأوضح وزير الصحة، محمد جواد خليفة لـ «الأخبار» هذه الخطوة، مؤكداً أنّ الملفات باتت لدى النيابة العامة، والتحقيق لديها سيظهر المسؤوليات المترتبة على هذا المركز، والإجراءات القانونية بحقه.

وهذا المركز كانت قد أسسته عام 1996 مجموعة أطباء، على أن يكون مستشفى الساحل حصّة نسبته 20% في مقابل تقديمها المبنى في المستشفى، ويسدّد المركز كل الفواتير التي تستحق عليه من ميزانيته السنوية... لكن بعد مرور سنتين غرق القسم في المشاكل المالية بين الشركاء، فخرج المؤسسون، بعدما تبين أن أحد الأطباء جمع الأموال المحققة ولم يوزع الأرباح بحسب الحصص، لكن جرت تسوية بشأن آلية

## منع استيراد 5 مبيدات زراعية

مهلة 3 أشهر للمحال و6 أشهر للشركات». لذلك، أعطيت محال مبيدات مهلة لتسجيل المبيدات والأدوية وشهاداتها واستعمالها، ويات مفروضاً عليها «التزام نظام التتبع لبيع المبيدات عبر تحديد الكميات المستوردة لكل مبيد، وأرقامها، وأعدادها وحجمها وممن بيعت وفي أي مناطق، وأرقامها والأعداد لنصل إلى إحصائية متكاملة لعملية البيع»، فهذا الالتزام «سيكون شرطاً للسماح بالاستيراد».

ورفض الحاج حسن «الالتزام بأي جدول زمني لمعالجة المشاكل لأن عناصرها ليست كلها متوافرة حالياً، بانتظار صدور الموازنة التي تأخرت عن أواخر شهر شباط كما كان مفترضاً». وأشار إلى اتفاق على توزيع العمل وتنظيمه بين المختبرات العامة والخاصة للجامعات، «لكنتمل دائرة معالجة مشكلة الرواسب تمهيداً لإصدار المقاييس وإعطاء الإرشادات».

(الأخبار)

أعلن وزير الزراعة حسين الحاج حسن، في مؤتمر صحافي عقده أمس، منع إدخال 5 مبيدات زراعية ووقف استعمالها تدريجاً لأنها تترك أثراً ورواسب زراعية فتاكة، وطلب من شركات الأدوية التزام نظام التتبع لبيع المبيدات لمعرفة كل التفاصيل المتعلقة بالمبيدات، إذ سيكون هذا الأمر شرطاً أساسياً للسماح بالاستيراد، ولا سيما أنّ الصادرات الزراعية تأثرت بالضجة التي أثارت حول الترسبات.

وأوضح الحاج حسن، أنّ إصلاح هذا القطاع لن يقتصر على هذه الخطوة، فهناك دواء سادس قيد الدراسة العلمية لاتخاذ القرار المناسب بشأن السماح باستخدامه في لبنان، لكنها تأتي في سياق إعادة قراءة للوضع التنظيمي للقطاع ومن ضمنها «تنظيم تصديق مستندات تسجيل المبيدات الزراعية في لبنان، الطلب إلى شركات ومحال بيع المبيدات المسجلة وغير المسجلة تنظيم أوضاعها من خلال التسجيل وتجديد التسجيل وتجديد المستندات المطلوبة خلال

متابعة

## مجدلاني يريد مكافأة الأطباء المتخلفين عن الدفع

اقترح قانون لإعفاء 1264 مكلفاً من اشتراكات الضمان المستحقة

يسدّدوا الاشتراكات يبلغ 1264 طبيبياً، وبما أن العدد الكبير من الأطباء عمد إلى تسديد اشتراكاته أو تقسيطها، فإن الإعفاء يخلق ثغرة بين أشخاص من ذات الفئة، ويولد عدم مساواة في تطبيق القانون بين من سدّد اشتراكاته ومن لم يسددها، فلا يعقل أن يعفى المتخلف عن الدفع فيما يُظلم من دفع الاشتراكات المستحقة عليه في وقتها. ويقول وزير العمل بطرس حرب: «في رأيي لا ينسجم مشروع القانون المقترح مع مبدأ المساواة».

وكان المدير العام للصندوق، محمد كركي، قد أوضح في لجنة الصحة العامة والشؤون النيابية، التي عُقدت بتاريخ 24 أيلول 2008 لدرس هذا المشروع، أن الأطباء كانوا قد حصلوا على «تسهيلات إضافية كغيرهم من أصحاب العمل لجهة تمديد مدة تقسيط الديون المستحقة عليهم، وإبقاء زيادات التأخير في سند آخر... ومُنحوا 5 سنوات إضافية لتسديد المستحقات»، ثم صدر قانون تقسيط الديون والإعفاء من غرامات التأخير، لكن رغم كل هذه التسهيلات بقي عدد من الأطباء مستنكفاً عن المبادرة للتصريح عن نفسه للصندوق.

ويؤكد كركي، أن ما لحق بالأطباء من جراء المرسوم 12374 هو عبارة عن استثناء «يطاول فقط بدل آتباع معايير الطباية من طبيب لطبيب آخر من دون أن يطاول أفراد العائلة، ولم يشمل بدل آتباع العمليات الجراحية التي تجري في المستشفى أو في مؤسسة طبية متعاقدة مع الصندوق»، مشيراً إلى أنه «لا يجوز وضع تشريع يميز بين صاحب عمل وآخر، أو بين فئة وأخرى يحكمها قانون الضمان».

من التقديمات، وتراكتت الاشتراكات غير المسددة عليهم، إذ باتوا مدينين للصندوق، وقد يتعرضون للملاحقة القانونية.

كان من الطبيعي أن توافق نقابتا الأطباء في بيروت وطرابلس على هذا الاقتراح، إلا أن هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، رأت أنه «من غير الجائز إفادة فئة معينة من الناس من إعفاء معين من الاشتراكات وغرامات مستحقة في ذمتهم، إذ إن فرض ضريبة أو غرامة ما، أو الإعفاء من هذه الضريبة أو الغرامة يكون شاملاً، أو ذا طابع شمولي، وهو أمر غير متوافق في هذا الاقتراح». ورأت الهيئة أنه إذا كان الأطباء متضررين من المرسوم، الذي أخضعهم لفرع ضمان المرض والأمومة والمرسوم التعديلي اللاحق له (المرسوم 2001/4822)، «فإن هناك طرقاً أخرى قانونية للمراجعة بشأن هذا المرسوم، وذلك، ولا ترى الهيئة أن هناك أي مقتضى أو مبرر لإعفاء المقبولين لدى صندوق الضمان والخاضعين لفرع ضمان المرض والأمومة من تسديد الاشتراكات المتأخرة والغرامات والفوائد التي استحققت عليهم».

أما وزارة العمل، فقد رأت أن المطالبة بالإعفاء من المتأخرات والغرامات لا تعالج الخلل المشكو منه، لأن المسألة ستبقى هي ذاتها، وستتفاعل من جديد بعد صدور القانون المقترح للإعفاء، فضلاً عن أن المدير العام للصندوق يؤكد أن عدد الأطباء المتعاقدين مع الصندوق بلغ 10683 طبيبياً، فيما عدد المنتسبين إلى الصندوق يبلغ 5809 أطباء، وعدد الأطباء الذين سدّدوا اشتراكاتهم أو عمدوا إلى تقسيطها يبلغ 4554 طبيبياً، وعدد الأطباء المنتسبين ولم

محمد وهبة

يدرس مجلس الوزراء في جلسته، التي تعقد بعد ظهر اليوم، اقتراح قانون مقدّم من النائب الطبيب عاطف مجدلاني، يرمي إلى إعفاء زملائه الأطباء من تسديد الاشتراكات المتأخرة والغرامات المترتبة عليهم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بما يؤدي إلى التمييز بين الأطباء، وبينهم وبين مختلف فئات المضمونين، وتكريس نهج مكافأة المهترئين من الإيفاء بالالتزامات من خلال إصرار السياسيين على مخالفة القانون باقتراح قانون آخر.

ويأتي هذا الاقتراح، من دون أي مبرر، ليجيز التمييز بين المضمونين، وإعفاء فئة معينة من الاشتراكات والغرامات، على حساب الفئات الأخرى المنتسبة إلى الصندوق، وعلى الرغم من أنه تلقى صفة قوية في هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل ووزارة العمل والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، إذ اتفقت جميعها على أن هذا الاقتراح مخالف لمبدأ العدالة، ولا سيما أن 4554 طبيبياً سدّدوا الاشتراكات المستحقة عليهم، وهناك خشية من أن يؤدي إصرار هذا الاقتراح إلى عدم تسديد أي اشتراكات لاحقاً طمعاً في الاستفادة مجدداً من الإعفاءات.

وبحسب الأسباب الموجبة التي يقدّمها مجدلاني، فإن عدداً كبيراً من الأطباء امتنع عن تطبيق المرسومين 12374 و4822 المتعلقين بإخضاع الأطباء المقبولين لدى صندوق الضمان بدءاً من أول حزيران 2001، فلم يسدّدوا الاشتراكات، ولم يستفيدوا

في العام 2008 تراجع إجمالي الدين الخارجي بواقع 1.24 مليار دولار إلى 24.39 مليار دولار

وهذه المراجعة مهمّة نظراً إلى أن المنافسة على التدفقات المالية الأجنبية في النظام الاقتصادي العالمي متجهة صوب الارتفاع، ما يحتم سياسات أكثر ابتكاراً وكيفية استغلال تلك الموارد.

وهذا الأمر يتضح أكثر لدى عرض مؤشر الاستثمارات الأجنبية المباشرة الذي يساهم مع «التدفقات المالية للقروض» في تكوين تيار الأموال الخارجية.

ووفقاً لأرقام تقرير البنك الدولي، ارتفعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى البلدان النامية باعتدال إلى 594 مليار دولار. غير أن «تلك الاستثمارات بقيت متركزة: تحصل البلدان العشرة الأولى وفقاً لهذا المؤشر على 70% من التدفقات، فيما حصة الصين وحدها تبلغ ربع التدفقات الإجمالية».

ومعروف عن هذا النوع من التدفقات الاستثمارية أنها «تبقى أكثر مقاومة خلال أوقات الأزمات» حسبما يشير البنك الدولي، وهذا ما يفسر الأداء الإيجابي اللبناني.

فقد نما صافي تلك الاستثمارات في لبنان بين عامي 2007 و2008، بنسبة تفوق 32%، حيث وصل إلى 3,6 مليارات دولار. هذا الرقم كان 600 مليون دولار فقط في عام 1990.

لكن، لا يمكن فقط الاعتماد على الاستثمارات الأجنبية المباشرة لتدوير زوايا «الحاجة إلى التمويل الخارجي». وللاستفادة مما يمكن أن تقدّمه الرساميل الأجنبية، إذا كان هناك تعريف محدد لهذه الاستفادة، لا بدّ من تحسين المؤشرات... لا يزال لبنان بعيداً حتى الآن عن ممارسة سليمة كهذه.



هذا المعدّل إلى حوالي النصف في البلدان النامية إلى 9,5%، سجّل في لبنان 14%. وهذا المعدل هو أدنى من 24,2% المسجّل في عام 2004 (أقدم البيانات المتوافرة)، غير أنه يبقى أعلى من معدل البلدان النامية.

ولدى المقارنة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تبقى المسائل سيئة بالنسبة إلى لبنان صاحب الاقتصاد المعتمد بصورة شبيهة تامة على الخدمات.

فمؤشر الدين الخارجي/ الصادرات يبلغ 33,3% في المنطقة، وخدمة الدين الخارجي/ الصادرات 5,3%، والدين الخارجي/ الناتج القومي الإجمالي 15,1%.

فقط... راسب

إذاً، فلبنان راسب مقارنة مع البلدان القريبة، ومع بلدان المجموعة النامية. ولا بدّ لهذه الأرقام من أن تطرح مراجعات حقيقية للسياسات المعتمدة في إدارة الأموال الخارجية تحديداً، والأموال العامة على نطاق أوسع.

باختصار

تراجع أسعار المشتقات النفطية

فقد انخفض سعر صفيحة البنزين 300 ليرة، فأصبح سعر الصفيحة من عيار 98 أوكتان 32100 ليرة، ومن عيار 95 أوكتان 31400 ليرة، وكذلك انخفض سعر صفيحة الكاز 400 ليرة ليصبح 19 ألف ليرة، والمازوت الأحمر والديزل أويل 500 ليرة، ليصبح سعر الأول 15900 ليرة والثاني 19200 ليرة، وأظهرت قرارات صادرة عن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل انخفاض سعر طن الفيول أويل (1% كبريت) 9 دولارات فأصبح 499 دولاراً، وسعر طن الفيول أويل للعموم 12 دولاراً ليصبح 480 دولاراً، وسعر قارورة الغاز زنة 10 كيلوغرامات 300 ليرة فأصبح 17200 ليرة، وزنة 12,5 كيلوغرامات 400 فأصبح 20900 ليرة، وحذّر سعر مبيع المازوت المخصص لإعادة التصدير بـ922350 ليرة للكيلولتر.

رئيس وأعضاء مجلس إدارة غرفة بيروت وجبل لبنان يتقبلون التهناني

يتشرف رئيس وأعضاء مجلس الإدارة الجديد لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، بإستقبال المهنئين، وذلك يوم الجمعة في 19 شباط 2010، بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساءً في فندق البريستول.

إطلاق نبيذ DOMAINE DE BARGYLUS في الاسواق اللبنانية

خلال حفل جرى في فندق Le Gray - بيروت

احتفلت عائلة جوني ر. سعادة يوم الاربعاء 10 شباط 2010 وبوجود نخبة من الفنيين، الإعلاميين وشخصيات مختلفة بإطلاق عملية تسويق نبيذها السوري الجديد Domaine de Bargylus في الاسواق اللبنانية. بهذه المناسبة، تمكن كل من كريم وساندرو سعادة من تعريف نبيذ 2007، 2006 و 2008 Domaine de Bargylus للحضور حيث تم تقديمه الى جانب مأدبة عشاء جهزت خصيصاً من قبل Le Chef Stephen Johns من مطعم Indigo on the roof

تشكل Domaine de Bargylus ولادة او بالأحرى نهضة للكرمة في هذا القطر الأثري، هي في الوقت ذاته الوريث والمبتكر في تقليد معين جاء من قبل عائلة جوني ر سعادة إخلاصاً لتقاليد الأجداد، إذ اتخذت العائلة لنفسها هدف إعادة إحياء التربة القديمة لجبل برجيلوس في سوريا.

تقع شركة أملاك برجيلوس Domaine de Bargylus عل علو 900 متر شمال شرق سوريا الحالية وقد أنشئت حسب المعايير العالمية الأكثر دقة، مستعينة في ذلك بالمستشار المرموق الفرنسي Stéphane Derenoncourt. اما نباتات الكرمة التي زرعت لإنتاج النبيذ فهي Le Cabernet Sauvignon و Merlot et Syrah للنبيذ الأحمر، و Sauvignon Blanc و Chardonnay للنبيذ الأبيض



## تحقيق

## شباب النبطية «يحنون» إلى سينماياتها

تشتاق مدينة النبطية اليوم لعلاقتها العريقة مع السينما. يفقدها شبابها الذين يعانون قيوداً تمنعهم من متابعة أحدث إصدارات الفن السابع، إلا إذا لجأوا إلى المدن القريبة كصيدا وصور، ما يكبدهم مشقة مادية... ومعنوية أيضاً

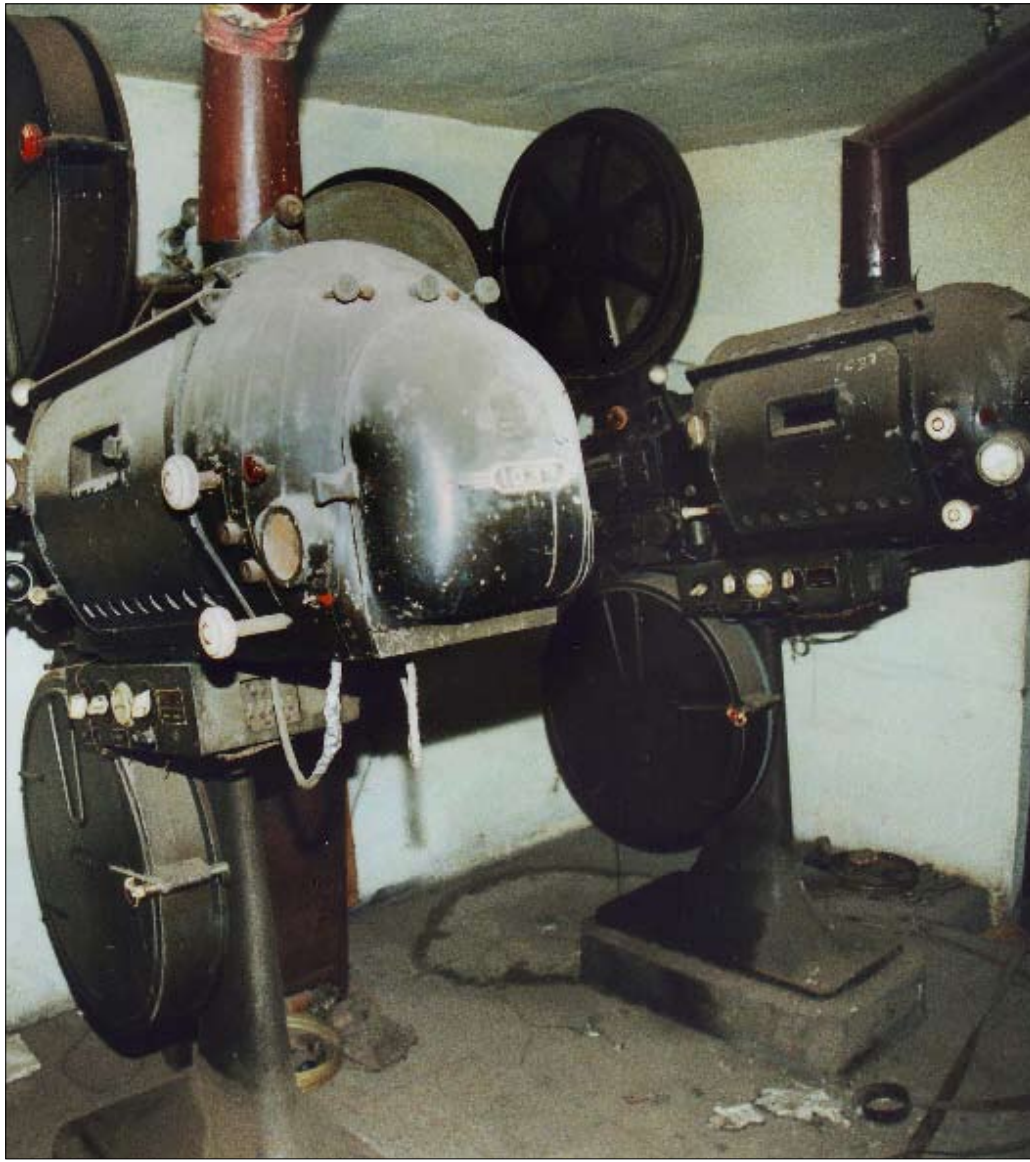
## هايا ياغي

ليس من مسرح أو سينما في النبطية. هناك الشباب مجبرون على التكيف مع الملل. رغم أن النبطية على علاقة قديمة مع الفنون، تنحسر أوجه الأخيرة تدريجاً في قلبها وضواحيها. الشوارع تضج بالمقاهي والنراجيل. وإن كانت المقاهي دليلاً على الحياة في المدينة، فالشباب تواقون إلى السينما أيضاً. عليهم في تلك الحالة، الذهاب إلى صيدا، أو إلى صور. تترك المواصلة للشباب وخصوصاً العاملين منهم، إضافة إلى ضيق الوقت المتاح. يريدون صالة قريبة تتسع للهفتهم. هكذا، لا يجد معظمهم سوى الزيارات العائلية، أو الجلسات مع الأصدقاء. وإن، يعزز الشتاء هذه الصعوبات، فيصبح الطريق إلى السينما شاقاً جداً.

ربما تبدو الأمور عادية، نظراً للطابع القروي المحيط ببلدات

قضاء النبطية. لكن النبطية مدينة حقيقية، وتحتاج إلى السينما، بوصفها شكلاً من أشكال الحياة الثقافية الصحية. والتاريخ في المدينة يصب في هذه الخانة. واكتبت النبطية الانطلاقة العالمية للسينما منذ أربعينيات القرن الماضي. آنذاك، كانت السينما تستقدم إلى المدينة موسمياً، وتعرض الأفلام في الهواء الطلق على سطح مبنى علي حسين صباح. كانت عبارة عن جوقات من العتابا والميجانا بداية. وفي عام 1943 بدأ العصر الذهبي للسينما الجنوبية، إذ أنشأ حسيب جابر السينما الأولى في النبطية باسم «روكسي»، وكانت تلك السينما تقدم العديد من الأعمال المسرحية من تمثيل أبناء النبطية، إلى جانب الأفلام التي كان الحصول عليها صعباً جداً في تلك الفترة. وبعد توقف «روكسي» ظهرت سينما «أمبير» عام 1944، وبعد إقفالها أيضاً، أنشأ علي صباح سينما «كابيتول»، إضافة إلى سينما «ريفولي». لطالما كانت علاقة الشباب في النبطية بالسينما حميمية جداً، ولم يشعر أبناؤها يوماً بفراغ في هذا الإطار.

اختفى كل شيء اليوم. أحرق الاجتياح الإسرائيلي «ريفولي» و«كابيتول». وإلى ذلك، لعبت الكثير من الأسباب دوراً في الحؤول دون تأسيس سينما في مدينة النبطية. «الأسباب الاقتصادية هي العائق الأكبر لإعادة إصلاح سينما ريفولي»، كما يقول أحمد الصباح، في ظل وجود الأفلام المسروقة التي أصبحت منتشرة. وترميم سينما ريفولي يتطلب مبلغاً مالياً كبيراً، وخصوصاً أن السينما تحتاج إلى الكثير من المقومات لضمان استمرارها. ويشير الصباح إلى أن شخصيات عدة في البلدة رفضت تحويل «ريفولي» إلى مكتبة عامة، التماساً منها لرغبة الشباب تحديداً في عودة الفن السابع إلى المدينة و«حالياً هناك شركة تريد استثمار السينما وإعادة فتحها من خلال مشروع بنائي متكامل، ولكن حجم



أصبح الطريق إلى السينما شاقاً جداً في النبطية (كامل جابر - أرشيف)

الثقافي أو في قاعة تجار النبطية، بالتعاون مع البلدية غالباً. الشباب في الانتظار. تستغرب راموناً عدم وجود سينما في مدينة النبطية مع أن حاجة الشباب ماسة إليها، وخصوصاً في هذه الفترة حيث أصبحت الشاشة الشغل الشاغل لهم. ليلي تشاركها اللهفة، فممنزلة عادة «لا يعرف الهدوء» وهي تشتاق للذهاب إلى السينما. يوسف يعيش في السينما أحداث الفيلم بواقعية «ومهما وصل «الذي في دي من عز» فيبقى هو من عشاق السينما». يوافق طارق. يشير إلى أنه مضطر لاختيار الفيلم مسبقاً إذا أراد ارتياد السينما، «نظراً لبعده المسافة، وإذا كان الفيلم عائلياً فيمكن أن يذهب إلى بيروت».

السينما الجديدة سيكون أقل مما كانت عليه سابقاً، كما أكد. أما المسؤول الإعلامي والثقافي في بلدية النبطية، عباس وهبي، فأكد حاجة المدينة إلى دار للسينما والمسرح. ويقول في هذا السياق، إن «موضوع السينما كان ضمن الجلسات الأولى للبلدية ولكن القدرات المحدودة التي بدأت بها البلدية جعلت منه هدفاً بعيد الأمد، من خلال التركيز على المشاريع الإنمائية الأكثر ضرورة في المدينة»، مضيفاً أن تأسيس دور السينما عادة ما يكون من خلال المستثمرين الذين يبعون الربح لا البلدية». أما عن المسرح، فلفت وهبي إلى أن الكثير من العروض المنقطعة تقام بين الحين والآخر في مركز جابر

## وثيقة

## النادي الحسيني مستمر

في ظل تراجع دور السينما في المدينة وحتى دور المسرح، بقيت مسرحية عاشوراء التي يقيمها النادي الحسيني في النبطية، الحدث الموسمي الوحيد الذي يشاهده أهالي النبطية وسكان المناطق المجاورة، إلا أن عدم وجود مكان مغلق للمسرح هو من العقبات، وخصوصاً في فصل الشتاء.



تسنى للنبطيين مشاهدة فيلم «كفر قاسم» للمخرج برهان علوية (الصورة)، وفيلم «الم وأمل» للمخرج الشاب رامي قديح، وأفلام أخرى، مثل «حكيت شهرزاد» و«امرأة تحاكي الواقع»، و«أولاد شوارع»، ولكن هذه العروض لم تكن يومية، واقتصر على بعض المناسبات الثقافية.



في عام 2007 أطلق المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، من فرعه في النبطية، نادي السينما، فاستضاف عدداً من الشخصيات السينمائية اللافنة. وعرض المخرج جان شمعون (الصورة) فيلمه «رهينة الانتظار»، ولعبت الطيبة ليلي نور الدين دور الشخصية الرئيسية.

## الازمنة الحديثة

## مثلاً يفعل الرسام



## أحمد محسن

السينما في الضاحية الجنوبية، اليوم، لها طعم المنازل. تحوم حول عيون عشاقها ولا تصلها. قبل الحرب الأهلية، كان هناك 3 صالات سينما في الضاحية الجنوبية. سينما بالاس، القريبة من مخيم برج البراجنة، وهيلتون في المريجة، إضافة إلى سينما أشد تواضعاً في منطقة بئر العبد. صحيح أن من المبالغة القول إن تلك الصالات كانت ستولد حراكاً ثقافياً حقيقياً، لكن اختفاءها قد يفسر لهفة الشباب اليوم على أفلام «الدي في الدي». أكثر من ذلك، فإن هذه الحقائق، في الحضور التاريخي للسينما في المنطقة، تدحض الفئاعة بعدم

دخول الشاشات العملاقة إلى الضواحي، باعتبار الأخيرة مساحة شعبية. يتسلح عدد من «مناوئي» السينما بأفكار كالازدحام السكاني، ويصوبون على الوظيفة الاستهلاكية الأنسية للسينما، لصرف النظر عن أهمية الموضوع بالنسبة إلى الشباب. يرفض الآخرون هذا الواقع تماماً، ومحال بيع الأقراص ليست سوى دليل على لهفتهم، للدخول إلى العوالم الأخرى التي توفرها السينما. زينب إحداهن. تحوي مكتبتها السينمائية على مئات الأفلام. لا تابه بما يعرف بالضوابط الدينية التقليدية. في رأيها، الفنون خارج الإطار الديني. ذلك لا يلغي الحدود، ففي الصالة تراجع زينب عن آرائها تدريجياً. تلقي الشاشة

بثقلها عليها. تشعر خارج منزلها بحرية مفرطة، لم تعدها، ما يستب تناقضاً بين رغبتين، أولهما التفاعل الطبيعي مع الفيلم والآخريين الذين يقاسموها الصالة، وثانيتها الخوف من «الانفلات العام». ما يمكن أن تقبله زينب على سريرها في حماية النوافذ المغلقة، يمكن أن تعده انفلاتاً في وجود آخرين. هذه النظرة ليست حكرًا على زينب. المخرج السينمائي الشاب، أيمن زغب، أكثر تشدداً من زينب. يرفض الأخير المشاهد العارية من أساسها، رغم تقديره لضرورة وجود سينما في الضاحية «تشبه المنطقة وأهلها». المشكلة في رأي زغب تتمحور حول ما تقدمه السينما اليوم. هو متحمس لعرض أفلام مايكل مور،

أو حتى ستيفن سبيلبرغ، رغم أن الأخير معروف بانحيازته الشديد إلى الحركة الصهيونية. المعيار في السينما في رأي زغب أخلاقي، وفق تعريف فردي محدد للأخلاق، وهنا تبرز المشكلة في العلاقة مع الشاشة. وثمة تداعيات لهذه العلاقة الملتبسة. فبدلاً من أن تكون علاقة الشباب بالسينما ندية، يفرض عليهم الجو العام ما يشاهدونه. وتالياً، هو الأمر ذاته الذي لفت إليه زغب. السينما، التي يراها كثيرون، سينما داخل الإطار، لا حوله، أي سينما معطلة في المبدأ، يبدو العكس هو الصحيح، إذ إن صالات السينما العادية لا تعرض أكثر من سبعة أفلام، بينما توفر المحال فرصة أوسع للاختيار. لكن في الواقع، أفسد غياب السينما في

الضاحية الدور الوجودي لها، كمؤثر فاعل في التغيير. وفي هذا الإطار، يكفي سؤال أحد أصحاب المحال عن نوعية الأفلام التي يختارها الشباب. هناك ميل واضح نحو الأفلام ذات الطابع الهوليودي - العنفي. وللمناسبة، الرقابة جاهزة. يتجنب أصحاب المحال الأفلام التي قد يسقط في أحد مشاهدتها نهد هنا، أو جنس هناك، على حد تعبير صاحب أحد هؤلاء. ذلك لا ينفي أن الحديث عن رقابة دورية ومنتظمة أمر مبالغ فيه، إذ إنه حتى الآن، الشباب قادرون على قرصنة الممنوع. لا يزالون قادرين على خلق خياراتهم، كما نجح المخرج اليوناني أنجيلوبولوس بخلق الصور «مثلاً يفعل الرسام».

## قضية

## كلاكيت: مشهد جديد للسينما؟

في كتابه «هسهسة اللغة»، يخصص المفكر الفرنسي رولان بارت فصلاً عن تجربة ارتياد السينما. هناك، يتشارك بشر غرباء بعضهم عن بعض لحظات واحدة

رنا حايك

في الصالة الغارقة في العتمة، أئت وحيد. يحيط بك كثيرون، تتشارك معهم عزلتك وتتقاسم وإياهم انفعالات متشابهة. في جنة المراهقين تلك، تمتد الأيدي في لمسات مسروقة أمنة تتلحف العتمة، فيها يتاح لعاشقي الوهم البصري والخيال أن ينقلوا من وطأة الواقع وأعبائه لبرهة من الزمن، وأن يشردوا بعيداً في عوالمهم الساحرة. هي فرصة لمن يعيشون على الهامش بأن يعيشوا لحظات آخرين وأن يخوضوا حياتهم آخرين على الشاشة من دون أن يتورطوا بأي موقف أو مسؤولية.

بالنسبة إلى الشباب، يتنافس مشوار السينما مع مشوار العشاء على قائمة الدعوات الأولى التي من الممكن توجيهها للحمية. هي فرصة لخوض تجربة حميمة وسط جمهور يعني مجرد وجوده أن العلاقة خرجت إلى العلنية.

كانت السينما قبلة الصبايا الشرقيات الممنوعات من الخروج في ستينيات القرن الماضي، ما أفضى إلى نكتة لا تزال متداولة حتى اليوم على سبيل المشاكسة: «بعد ناقص تروحي عالسينما!». لم تعد هذه هي الحال اليوم، أصبحت السينما مسموحة للصبايا. كما أصبحت السينما العادية، منذ أوائل القرن العشرين، بديهية، بشكلها الكلاسيكي، فوجب تطويرها لتلائم متطلبات العصر. تطوّر رافقه ارتفاع نسب الجوانب الفلسفية والحالات النفسية التي تحيط بالصالة الممتعة: هكذا، راجت السينما (Drive Inn) في الولايات المتحدة منذ عام 1933، تاريخ افتتاح أول شاشة عملاقة في الهواء الطلق. تحررت السينما من حميمية الغرف المغلقة فازداد

منسوب العزلة، إذ استتبع حميمية على نطاق أضيق: شخصان، أو أكثر بقليل، يتابعون الفيلم من السيارة. لم تنجح هذه التجربة في بيروت، لأسباب مجهولة لا يستبعد أن تكون متعلقة بالحفاظ على «الأخلاق العامة». في السياق التطوري ذاته، وبعد ذلك بعقود، جاءت «السينما الثلاثية الأبعاد»، بنظاراتها السوداء التي توزع على الداخلين إلى الصالة، فتعزلهم ليس عن محيطهم فحسب، بل عن رفيقهم أو صحبتهم أيضاً. أما على المستوى الجماعي، فقد شهدت تطوراً مشابهاً، منذ أعلنها لينين عام 1920 «أداة ثورية» يجب

يفضل الشباب شراء دي في دي مقرصن لمشاهدة الفيلم

على السوفيات الإفادة منها، ولبّاه مخرجون مثل أيزنشتاين وبودوفكين، مروراً بسلسلة الأفلام التي أنتجتها هوليوود خلال سبعينيات القرن الماضي لتبرير حرب الولايات المتحدة في فيتنام، إلى يومنا هذا حيث تعتبر الإنجليجانسيا الفلسطينية من خلالها عن تشبثها بأرضها وبقيمتها. رافق ذلك التطور التقني - الوظيفي تطور آخر، نفسي، لدى الشباب. لم يعد الكثيرون منهم يرتادون السينما. فالقرصنة تتيح لهم شراء الفيلم حتى قبل نزوله الصالات بسعر أدنى من بطاقة الدخول. وبما أن مساحة الطقوس والاستمتاع بآدابها تراجعت أمام هوس الاستهلاك، فغلب الـ (fast food) البخنة، وتقدم الأسبرسو على كوب الشاي الساخن، بينما انتصر الإنترنت على الكتاب، في هذا السياق ذاته، تراجع طقس دخول السينما أمام شراء «دي في دي» مقرصن، ومشاهدة الفيلم «اللي عامل ضجة» لأجل مشاهدته فحسب. لنكون (inn) فحسب. هل نشهد اليوم موت طقس ارتياد السينما كما اعتدناه؟

## أخبار

## «إزعاجات» في الأميركية

أنهى ثمانية طلاب في الجامعة الأميركية في بيروت برنامجاً في الفنون الأدائية من تنظيم دائرة الفنون



الجميلة وتاريخ الفنون في الجامعة. وفي ختام البرنامج، قدم الطلاب عرضاً تمثيلاً حمل عنوان «إزعاجات» تضمّن مشاهد من مسرحية «12 رجلاً غاضباً» لريجيناك روز، ومن رواية «المحكمة» لفرانز كافكا. ويسعى البرنامج الدراسي إلى جعل الطلاب يستكشفون التمثيل بعيداً عن خشبة المسرح.

## «حق العمل... مؤجل»

«هل يُعدّ الفلسطيني إنساناً؟ هل إذا عكسنا الوضع تقبلون أن تعاملوا هكذا؟». تساؤلان وضعتهما الطالبة الفلسطينية فاطمة خليل برسم اللبنانيين المشاركين يوم أمس في نقاش طويل حول مواضيع تتعلق باللجوء الفلسطيني نظمتها الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية في فندق بادوفا في سن الفيل (إيلي حنا). لم يبد المشاركون اللبنانيون أي رفض لإعطاء الحقوق الإنسانية للاجئين بل «القضية الفلسطينية قضيتنا وكل الحقوق يجب أن تعطى ولكن هناك مخاوف لبنانية كالموضوع الأمني وسلاح المخيمات»، يقول أنطوان نصر الله، ممثل التيار الوطني الحر. «لكن على الفلسطيني تفهّم المصلحة الوطنية العليا»، الكلام لممثل القوات، فد «نحن أيضاً لدينا مشاكلنا من بطالة وفقر»، كما تردف سالي صياح، ممثلة حزب الوطنيين الأحرار. في المقابل، قدّم مجد هاشم، ممثل الحزب القومي، مطالعة تاريخية «لتحديد الخصوم من الأعداء حالياً»، فيما رأى حسين، ممثل حركة أمل أن السبب في عدم أخذ الفلسطينيين حقوقهم هو «حفاظنا على التوازن الطائفي لأن البعض يخاف من خلل ديمغرافي فلو كانت الدولة إسلامية لما كنا وجدنا هذه المشكلة». في الجلسة الأخيرة دخل حقاً التملك والعمل حيّز النقاش الفعلي، فبادرت مرام حريري بوصف اجتياح مياه الأمطار لمنازل أهالي برج البراجنة مع كل «بخة صغيرة» فيما أتى ردّ محمد غازي على رافضي حق التملك أكثر تعبيراً بقوله «ليس ضرورياً أن أسمع أزيز المياه على الزينكو لأتذكر فلسطين، والله السكن اللائق لا يمنع ذلك». وبسرعة قياسية أكدت سالي صياح أن المصاب مشترك «بوجود بيوت تدخلها المياه في صيدا والتحويلة أيضاً». في النهاية، رفعت الجلسة توصياتها المشتركة برفض التواطؤ والتهجير والتمسك بحق العودة، على أن تواصل دراسة حق العمل وحق التملك... لاحقاً.

لمساهماتكم في صفحة شباب، الرجاء إرسال الموضوعات إلى العنوان البريدي التالي:

shabab@al-akhbar.com

## جامعات

## تظاهرة موسيقية في الكسليك

جوانا عازار

لير من العصر الروماني عزف عليه نيرون وهو يشاهد روما تحترق. قمع سليمان من العهد العبراني كان الملك الحكيم يضرب عليه لإسكات الجنّ عند شعوره بالخوف. إنها عينة من آلات موسيقية تعود لمختلف العصور القديمة (البابلي، الآشوري، الفرعوني، الفينيقي، الفارسي) مع أخرى حديثة، بعضها مصنع من شجر لبنان على يد الفنان اللبناني ناصر مخول، تعرض، إلى جانب إصدارات ومنشورات موسيقية من كتب وأقراص مدمجة، في «معرض المنشورات والآلات الموسيقية الأولى» الذي يختتم مساء اليوم في حرم جامعة الروح القدس - الكسليك.

تنوّه طالبة الماجستير في كلية الموسيقى كريستال الحاج بالمعرض، لافتة إلى «أهمية تعريف الجيل الجديد بالآلات الموسيقية، وخصوصاً القديمة منها». فالمعرض هو «تظاهرة ثقافية تعزّز

المستوى الثقافي في لبنان والعالم العربي»، بحسب رئيس جامعة الروح القدس الأب هادي محفوظ، وهو من تنظيم كلية الموسيقى في الجامعة بالتعاون مع المجمع العربي للموسيقى وبدعم من وزارة الثقافة اللبنانية. وهو، حسب أمين سرّ كلية الموسيقى جوزف أبي رعد «يفتح

أبوابه أمام طلاب المدارس والجامعات والمتخصصين ويعرض أمامهم عدداً مهماً من المراجع من لبنان والدول العربية، ومنها كتب مدرسية تعليمية، إضافة إلى إنتاجات موسيقية، كما تتخلله ندوات حوارية عن النشر الموسيقي والنقد الموسيقي» إلى ذلك، يخصص المعرض جناحاً خاصاً



تعريف الجيل الجديد بالآلات الموسيقية (الأخبار)

بإصدارات موسيقية لفنانين من متخرجي كلية الموسيقى في الجامعة ومنهم غادة شبير، كارلا رميا، عبير نعمه، نزار فارس، وربيح رزق. ويعتبر أمين المجمع العربي للموسيقى الدكتور كفاخوري أن المعرض يمثل «فرصة لتطوير معرض افتراضي دائم على الشبكة العنكبوتية»، مشيداً بالعلاقة التي تربط المجمع بكلية الموسيقى في الكسليك. أما بالنسبة للفنان ناصر مخول، فهو «فرصة لعرض آلات من المعرض التاريخي للآلات (منذ 3000 سنة قبل الميلاد حتى القرن السابع عشر) الذي يضم مجموعة نادرة من الآلات جبت فيها عواصم العالم قبل أن أرسو بها في حرم الكسليك». ففي النهاية الموسيقي، كما قال وزير الثقافة سليم ورده خلال افتتاحه المعرض «هي عاطفة الإنسان تنتقل بالصوت إلى الآخرين»، مذكراً بقول لنينته «الحياة بدون موسيقى خطأ كبير».

## كباشته



## هسسسس... التبويس عيب

رولا الحسين

كان الفيلم، عربياً أو أميركياً، محطة أساسية في السهرة. وكان لنا، نحن المشاهدين، خيار أن نتجنبه كله أو جزءاً منه بسبب درجات عنف عالية، أو مشاهد عري وممارسات حميمة غير مستحبة للبعض. أما القبلة، فكانت حاضرة دوماً، إن كان بين فائن حمامة وعمر الشريف، سعاد حسني وأحمد زكي، أو بين هامفري بوغارت وأنغريد بيرغمان.

القبلة المنتظرة، القبلة الأولى... شاهدناها قبل أن نخترها، من خلال الشاشة. بعضنا ظن في البدء أنها طقس خاص بالأفلام إلى أن تدوّقها. وبدأت الحياة. هذا ليس واقع الحال الآن. فالحب

على الشاشات أصبح خالياً من القبل. سنسمع عن القبلة ولكننا لن نراها. ستمهد لنا الشاشة لقبلة، ثم تحذفها. ولن نعرف إذا حصلت أم لا. فقد قررت المحطات الفضائية أن تنضب نفسها رقيباً أخلاقياً على المشاهد. وقرّر الرقيب أن يترك كل مشاهد العنف والقتل والدماء ولكنه قصّ القبلة. فأخلاقنا لا تسمح بذلك نحن، المجتمع العربي والجاليات الأخرى غير العربية المقيمة في بلادنا. هذا ما قرّره لنا الشاشات التلفزيونية وهذا ما نقوله باسمنا بدلاً من أن تضع إرشادات عائلية. فالإرشادات تعني أن لديك خيار المشاهدة أو عدمه وأنه قد يكون لديك رأي آخر يسمح لك بمشاهدة ما يجب ألا تشاهده. والشاشة أدري وأعلم

بما عليك مشاهدته ولديها سلطة أن تقرر المعايير الأخلاقية وتعمّمها على الجميع لذلك فلا إرشادات... بل قصّ. هس ولا كلمة. كلنا، نحن الرجال والنساء، المتزوجين والعزاب، المطلقين والأرامل، الفنانين والعمال، كلنا ضد القبلة، وهذا ما نقوله باسمنا الشاشات. وهي تقوم بذلك نيابة عنا لأننا عيناها (لا أدري متى وبموجب ماذا؟) كي تكون رقيبنا الأخلاقي. ويبقى لنا، نحن محبي الأفلام، أن نبلغ سن الرشد، فنختار عن حق رعاية الشاشات علينا، ونشتري أفلامنا مدمجة على أقراص نختارها بأنفسنا ونختار معها ساعة مشاهدتها ويكون لنا الحق وحدنا في حذف ما نود حذفه... وإن كان قبلة.

## فنون بصرية

## «غاليري أيام» - دبي تستضيف معرضه الجديد

## مريم... والنووي

ولد التشكيلي الفلسطيني أسامة دياب عام 1977 في سوريا. تخرّج من «كلية الفنون الجميلة» في دمشق عام 2002. تأثر بطفلة فلسطينية تُدعى مريم، كانت تحلم بالذهاب إلى المدرسة واللعب بعيداً عن شبح الحرب. هكذا، التصقت مريم بكل أعمال أسامة في مرحلته الأولى، وظلت تظهر في أعماله وفي معرضه الجديد الذي يقام في «غاليري أيام» في دبي.

قضية أخرى تشغل الفنان الشاب هذه الأيام. وقد ترجمها في لوحته «موناليزا الجديدة» (2009) التي يضمها معرضه الجديد. شخصية دافينشي الشهيرة تضع كمامة هنا، وحولها طائرة وصاروخ. لوحة جاءت لتعكس الهواجس الجديدة للفنان، وقلقه من الأسلحة النووية. يقول: «قريباً، سنتساوى جميعاً في الخوف والضرر والاضطراب»، مضيفاً: «لا يمكن الفن أن يهرب من تلك المخاوف... إنها القضية التي ستشغل العالم كله في المرحلة المقبلة».



## أسامة دياب: خلعت ثوبي لأرتديك

## ثمة فساتين معلقة، وأحدية نسائية مرمية على عجل، وأزهار لنساء غائبات

تجسيدها عبر تجارب البورتريه اللاملمحة أعمال تنقل جملة من التعبيرات الإنسانية التي ينبغي قراءتها من الداخل إلى الخارج، لا العكس. مثلاً، جاء بورتريه دياب من دون ملمح خارجي، أقرب إلى التشظي، والانفلات من قيده وبروازه. إلا أن الفنان أبقى على مفاتيح بسيطة للاقترب من كائناته، كالحفاظ على ملمح غبش للعيون، أو الاشتغال على الجسد الأنثوي بعد نفي وجوده. ثمة فساتين معلقة، وأحدية نسائية مرمية على عجل، وأزهار لنساء غائبات. تحمل تجربة دياب الكثير من الإغواء والنفور في آن. هي حيرة تأخذ عدواها من الأعمال نفسها، من ذلك التوتر المترنن ببرود لوني حيناً، ووحداً حياضية كما في لوحات الفساتين. في نهاية المطاف، نحن أمام فنان مغامر، يبحث ويجرب وينقلب على الكثير من القناعات البصرية، ويجمع عبر خطوطه المتعددة المتحطّفة. يعزّي أمام لوحته لبقيتي خجل المبدع، وليقول صارخاً «خلعت ثوبي لأرتديك».

حتى 25 شباط (فبراير) - «غاليري أيام» (دبي) - للاستعلام: +97143236242  
www.ayyamgallery.com

واضحة لدى هذه الأشكال غير المتجانسة، وهناك رغبة مُضمرة في الانقراض على الغير. مناخ اللوحات متوتر، قلق، يصعب التكهن بنتائجه، وخصوصاً أن أعمال هذا الفنان لا تتحلى بصفة الاكتمال. ثمة ما يوحي بأنها تجارب قابلة للاستكمال في أي لحظة. هي تمشي في خط مواز مع المواضيع التي تطرحها... مواضيع تنبع من الراهن واليومي، ولا تخلو من العنف، في ما يشبه حالة من «ترويض الأذى»، والتألف مع شجن سياسي قديم ومتجدد.

تتنصر أعمال دياب لحساسيات بسيطة على مستوى الألوان التي يقصي فتنتها، تاركاً لعبة التزيين، لمصلحة شكل ومناخ تزدهم فيهما تعبيرات شكلية لا تخلو من أسطورة للأشياء العادية، وتحملها هالة من القداسة أو القذارة حيناً، وقدرراً من حكاية طفولية تشبه الشهيرة مثل «ليلي والذئب» أحياناً.

وفجأة، تدخل هذه الأعمال في جملة من الرمزيات السياسية، والدلالات المرتبطة بالقضية الفلسطينية. هنا يخرج الفنان من مفرداته المألوفة، لمصلحة مضامين تنتصر للوجع البشري... كأنه يقول إن «المغامرة في

تضع أعماله الجديدة على حافة الإدهاش أو الإنهيار. إدهاش يتمثل في الانزياح عن صنعة الفن بمعناه الأكاديمي، وانتهيار يجعل هذه الأعمال التي لا تنهض من ثوابت فنية تقليدية، عرضة لاحتمالات الفوضى، والتكرار، وافتقاد حميمية التواصل مع عين المشاهد. في نهاية المطاف، تمثل الحافة التي يمضي عليها دياب رغبته في المغامرة، وتقديم تجربة تنحاز إلى الفطرة والوحشية والتعبيرية الألمانية. هذه المدرسة قد تكون بمثابة المرجعية لأعمال تنسف قدسية الشكل باعتباره أمراً منجزاً في الواقع، وتعمل على تحميل العمل شحنات عاطفية قوية، وتاجيح فعل التخيل والأسطورة، كل ذلك بالاستناد إلى المبالغة في تدعيم قوة اللون الواحد غير المخفف، أو المتداخل بحساب مع ألوان أخرى، للحفاظ على صفاء اللون الواحد وقدرته على نقل حدة الانفعال وقسوة المعنى.

بشتغل دياب على فضاء لوحته، فيؤسسه عبر طبقات لونية غير منضبطة إيقاعياً، لكنها تعطي اللوحة فراغاً يستوعب كل هذه التكوينات التي تضج بالصخب والحياة، إضافة إلى الحراك الفوضوي لعناصر اللوحة. العدائية

يرسم كأنما لـ «ترويض الأذى»، ويجنح إلى أسطورة أشياء الحياة اليومية، مطلقاً العنان لحيواناته ذات الوجوه البشرية، ونسائه المجنحات. جولة على لوحات هذا الفنان المغامر، المتكى إلى التعبيرية الألمانية، حيث نلتقي موناليزا بالكمامة، و«مريم» الفلسطينية التي لا تفارق مخيلته المحمومة

## دبي - حازم سليمان

كل شيء جائز في لوحات أسامة دياب (1977): حيوانات أسطورية بوجوه بشرية، نساء مُجنحات، قديسات، قلوب تطير في فضاء مُبهم، موناليزا تضع كمامة... تفاصيل ورموز تندرج ضمن تجارب تمثل مرحلة متقدمة في مشروع هذا التشكيلي الفلسطيني الذي أنجز أعماله السابقة في مناخات تعبيرية وتشخيصية لا تخلو من غواية النحت، ومن «مريم» تلك الشخصية التي عاشت طويلاً في أعماله كرمز للقضية الفلسطينية، ولشكل من أشكال الحنين إلى وطن سمع عنه ولا يعرفه. في معرضه الذي تستضيفه «غاليري أيام» في دبي، يمضي دياب في لعبة بصرية

## متابعة

## في قبو الكنيسة... زوروا «سوق الحكايات»

## زينب مرعي

يجلس السراوي في مواجهة الحاضرين. يبدأ قصته بهدوء: «كان يا مكان في قديم الزمان...» (مدرسة الحكايات) التي أطلقها «مسرح مونو» عام 2004، بعد نجاح «المهرجان الدولي للحكاية الشفهية والمونودراما»، تعيدنا إلى شكل خاص من أشكال الفرجة، ربّما كان الأقرب إلى موروث المشاهد العربي ومزاجه. وها هو المسرح البيروتي يفتتح غداً «سوق الحكايات» في قبو «كنيسة القديس يوسف»، حيث تستمر حتى

21 الحالي، بدعم من «بيروت عاصمة عالمية للكتاب». لكن لم العودة إلى إحياء تقليد الحكواتي في عصر الإنترنت؟ يجيب مدير «مونو»، الممثل والمسرحي بول مطر، بأن التواصل الشفهي عبر الحكاية أو غيرها هو بمثابة أوكسجين طبيعي للإنسان.

من خلال هذا التواصل، تكوّنت العلاقات الإنسانية والاجتماعية والعائلية وحتى الذاتية... «وكل وسيلة أخرى للتواصل هي أوكسجين اصطناعي». من هنا، كان الهدف من إنشاء المدرسة إعادة إحياء التراث الشفهي والحكاية الشعبية. ويضيف مطر، «من خلال هذا الفن، نحاول التعرّف إلى المجتمعات التي أتينا منها، والقيم الحضارية

والثقافية والاجتماعية التي كونت هويتنا». من جهة أخرى، يشدّد مطر على دور الحكاية في تحريك مخيلة المستمع. هكذا، تحاول «مدرسة الحكايات» إعادة إحياء طقس حميمي يوثق على الانقراض. المدرسة هي أقرب إلى مكان لتبادل الخبرات. وهي تهتم أيضاً بجمع الحكايات من المناطق اللبنانية وثوثيقها، وبتدريب المهتمين بهذا الفن، عبر ورش دورية، ومن خلال المهرجانات التي تتمحور حول فن الحكاية. وإضافة إلى تكوين رواة جدد، تهدف المدرسة إلى نشر تلك الحكايات في كتب أو أسطوانات وتوزيعها على أوسع نطاق ممكن.



جهاد درويش

والمخيمات الفلسطينية. يشرف على الدورتين الراويان اللبناني جهاد درويش (المدير الفني للمدرسة) والجزائري سعيد رمضان. سيقدم كل منهما تجربته، حول طائفة مستديرة تضم أيضاً الراوي الفلسطيني معتز الدجاني. وتختتم «سوق الحكايات» نشاطاتها الأحد، بإطلاق «مركز توثيق الحكاية الشعبية» في منطقة الهرمل، علماً بأن المركز هو ثمرة تعاون بين «مدرسة الحكايات» و«مئذنى التراث والثقافة في الهرمل».

من 19 إلى 21 الحالي. قبو «كنيسة القديس يوسف» (الأشرفية، بيروت) - للاستعلام: 01/421870

## مشاهدات

## «الحكواتي» عادل السيوي... بين نزوة وبهجة

في معرضه الجديد، ذهب التشكيلي المصري إلى اللهو، متخلياً عن سطوة الذهبي، لمصلحة مساحات ملونة. «حكايات السيوي» تتكى على ذاكرة تخلصت من كل التحولات الثقافية والذهنية

القاهرة - وائل عبد الفتاح

استسلم الشكيلي عادل السيوي (1952) لنزواته كاملة. حكى في لوحات معرضه الجديد حكايات عن أشخاص وأشياء وأحلام وكائنات مرّت في حياته، وعادت للحظات في اللوحة ثم اختفت من جديد. غياب يمنح التشخيص جاذبيته المبهجة. «حكايات السيوي» عنوان المعرض الذي يحتتم اليوم في قاعة «أفق واحد» في «متحف محمد محمود خليل» في القاهرة، وكان مفترضاً أن يضم 77 لوحة، إلا أن ظروف القاعة سمحت بعرض 44 لوحة فقط.

كل لوحة نزوة، وكل نزوة جسرٌ إلى أفق جديد بعد تجربة «الوجوه» التي استغرقت 15 سنة، وبدأت بفكرة صوفية: التركيز على تفصيل صغير واحد لفهم بقية الأشياء... فالواحد هو الطريق إلى اللانهائي. رحلة من أجل التخلص من الثثرة والشحنات الزائدة، واكتشف معها السيوي الوجه الذي يتحوّل إلى قناع أو أيقونة. يخفي أو يصعد إلى مرتبات الحقائق الكاشفة. هكذا، انتهت «الوجوه» بلوحة رسم فيها عادل السيوي تحية كاريوكا في علاقة تجاور مع وجه من وجوهه (أصبحت ماركة مسجلة باستغلالها الخالدة وحضورها بين الذكورة والأنوثة واتساعها لعلامات أسطورية متناثرة). «تحية» أيقونة الرقص الشرقي جاورت الوجه القديم في لوحة كانت الإعلان عن نهاية مرحلة الوجوه. إنها لحظة دخول وجه عمومي مشترك مع الناس كلهم إلى غرفة الوجوه الخاصة. تحية فتحت زاوية الإضاءة وسمحت بخروج هادئ، غريبة من نوع مختلف. هذه النجوم ابنة لحظة منقرضة والعلاقة مع تصاويرها في الذاكرة العمومية تجربة «بعيدة عن التشكيل» وأقرب إلى اختبار المسافة مع العواطف الجماعية. بعد «الوجوه»، جاءت لوحات تجربته «نجوم عمري» (2006) مشحونة بالبهجة والقدح. السيوي لم يُشغل كالـ «بوب آرت»

في نقد عواطف استهلاك النجوم. لعبته كانت فتح مساحات لتعثم وارتباك بين الذاكرة العمومية والبهو الشخصي، مع أيقونات جماهيرية. اللعب اتسع في «الحكايات» وغابت الذاكرة العمومية تقريباً. اندفع الفنان المصري إلى مزيد من الخفة والتحرر من الجمل الكبيرة المكتملة. ليست مجرد محاولة هروب من «ماركة» مميزة في الأسلوب. إنها ممر عاطفي يربط بين الجزر المتناثرة في تجربة الحياة. هي بهجة الحكى الحرّ وعوابة التشخيص. يمكننا أن نقول ذلك ببساطة عن مرحلة «الخفة» في أعمال السيوي.

خفتت الرؤية السوداء للزمن كدائرة قدرية مغلقة، وتسللت مشاعر الزمن كوردة تتفتح كل يوم. ودخلت النزعة التعبيرية، بعاطفيته المفرطة، في سياقات تشهد محاولات يتعايش فيها الشجن والبهجة. هناك تعايش آخر في اللوحة بين خشونة رفض الكمال الكلاسيكي للوحة، ونعومة إتقان الأدوات والإعجاب الخفي بالمهارة الذاتية.

هذه التعايشات أصبحت علامة عادل السيوي و«ماركته المميزة»، في مواجهة «انقراض» التصوير. معركة يبحث فيها عن جسور مع اللحظة الراهنة، جسور، لا مجرد تصالحات. ويحاول الإفلات من سحر الانتماء إلى فن على حافة الانقراض. يبدو السحر هنا في قدرة التصوير على عزل كائنات لها حضور قديم، وممتد عن كل علاقات مكانية. لتواجهنا في

تلك اللحظة بكامل ثقلها... وخفتها. يتخلى السيوي في معرضه الجديد عن سطوة اللون الذهبي. يتركه ينسحب كي يفسح المجال للبقع ومساحات ملونة (الأزرق والأحمر والأبيض والأسود بل حتى النفسجي). لم يعد الفراغ محايداً كما في «الوجوه»، ولم يعد يحتاج إلى ضوء غامض من عمق اللوحة. تكاد الكائنات أن تغادر سطح اللوحة. الشاب المتلصق بأفئه ينظران إلى الخارج. تلمحهما في لحظة المغادرة. التصاق أوديبي يجسده انتصاب حلمة الأمومة.

لم تعد الشخصيات تنظر إلى المتفرج أو تواجهه. تبدو في وضع استرخاء، مندمجة في حكايتها، قادمة من رحلة طويلة تناثرت خلالها شحنات العواطف، ورموز وطقوس، وتركت أثرها في ذاكرة تكاد تستسلم لنزقتها. جدارية فرعونية محفور عليها بروفائيل لشخص تطير أظافره.

بين لوحته بعزج من الحسية والحرفية، وتعيش الحكاية في بنية العمل



«معجزة الشرق» (مواد مختلفة على قماش - 200 x 250 سنتم - 2009)



فانتازيا تجعل نابوليون يطل على «إمبابية» معاصرة، بينما طائرة تخترق وحدها سماء وتطل على ذلك الحي المشحون ببناياته. الحكاية الآن سيده بكل ما في التصوير من تلاحق، بين الحرية والحرفية. «ملكة جمال عابدين» تخرج من الذاكرة الشخصية بورودها الحسية المثيرة ووقفتها الاستعراضية. جمال شعبي يقف وحده بلا إفراف في التفاصيل، على خلفية لم تقفز إليها، لكنها ذابت فيها أو امتدت من فستانها إلى ما لا نهاية. كأن جاذبيتها تكسر حدود اللوحة. تطوف «الحكايات» بلامح وأماكن والوان وأشياء كأنها ميناء مدفون، يظهر فجأة ظهوره المحير. إشارات وعلامات مكتملة عن عالم خفي، قريب وبعيد في الوقت عينه. يطفو العالم من تحت السطح لا يسكب فوقه. قبل الظهور، هناك مرحلة تجهيز كاملة، يسكب فيها السيوي طبقات من صبغات وخامات متباينة، تقوده إليها رغبة بين التلقائية والوعي. هذه تراكمات أزمنة تبدو فيها الصور قديمة ومتاكلة، خلف مسافة من حاجز شفاف يفصلك عن لوحات تكاد تلمس شحنات عاطفية على أطراف أصابعك لكنها بعيدة. مسافة لا تمنحك اللوحة مرة واحدة. تصنع غيابها في لحظة الحضور نفسها. هناك هندسة ما أو لعبة ذهنية وضعت فلاتر شفافة. ربما هي العلامات والرموز المنثورة في اللوحات. وربما حدة الفكرة المنقذة

تحت غلالات الحواس. يبني السيوي لوحته بمزيج من الحسية والحرفية. مع البناء، تتكشف الحكاية. يغرق السطح في خامات من أجل أن يظهر أشكالاً مخبأة داخله. الخامات لا تضيف طبقات إلى السطح، لكنها تتحرك داخله باحثة عن الكائنات النائمة منذ زمن، كيف يمكن أن تخرج من شكل هيولي يتضمّن حكايات متعددة... حكاية واحدة؟ هذا هو سؤال السيوي الذي يميل، مثل الحكائيين، إلى اللعب في مساحة بين الفوضى والنظام، محاولاً وضع السدود أمام طاقة المياه الهادرة.

هندسة فوضى تجعله يضع ثنائيات على خلفيات محايدة: «المستشرق والمرأة البدائية». «الأم وابنتها». «الأم وطفلها». «الأثري والتمثال». «الراقصة والطبال». «الخرتي والسائحة»: ثنائيات في لحظة تصوير قريبة من الفوتوغرافيا، على خلفيات تهيم فيها المربعات أو الدوائر الهندسية، كأنها بالوانها الخافتة تمنح نفسها في لحظة تسجيل من المخيلة الشخصية إلى المخيلة العمومية. في لوحات أخرى، هناك حضور ثلاثة كائنات (إنسان وحيوان ونبات)، وأحياناً يلعب السيوي لعبة أخرى مع التشكيل، فيجلس شخص من شخص المصور الشهير عبد الهادي الجزار على كرسي حلاق، بكامل الكينش الشعبي، كأنه يقول إن «المعاصرة تحلق للحدائق»... أو يضع المصور المعروف جورج بهجوري في ثياب رامبرانت... أو يستدعي من الذاكرة البصرية أشخاصاً في لوحات مصورين مشاهير. الجراة واضحة في التعامل مع تقنيات جديدة، أو أخرى كانت مرفوضة (مثل الغنائية)، ومعها عادت إلى اللوحة التفاصيل من دون شحنات زائدة. تفاصيل تخص مشاعر مرور الحكاية على ذاكرة تتخلص من تحولات ثقافية وذهنية، لتقف أمام السطح عارية من الخبرات الجاهزة... بكل ما في هذا العري من مغامرة لم يتوقع عادل السيوي أن تصنع كل هذه البهجة.



## وجوه وحكايات

ولد السيوي (الصورة) في 1952، عام الثورة، في البحيرة في الدلتا. عايش تجربة «حركة الطلاب» في السبعينيات، حين كان طالباً في كلية الطب. في 1979، قرّر أن يتفرغ للفن، سافر إلى إيطاليا وأقام في ميلانو من 1980 إلى 1990. ثم عاد إلى القاهرة حيث يقيم ويعمل. مرحلته الأبرز تتمحور حول «الوجوه». بدأت عام 1995. ثم عرضت لوحات تجربته «نجوم عمري» في 2006، قبل «الحكايات»...

## ملاح

والثقافية لإسرائيل» (pacbi) الذي أرسلته إلى مؤسسة «المانيبيكات» في القدس. للاستفسار عن صحة المعلومات التي تفيد بأن المؤسسة تسعى إلى تنظيم أمسية غنائية لجوقات أطفال، ستقام في 20 شباط (فبراير) الحالي في كنيسة «أوغسطينا فكتوريا» في القدس المحتلة. وتشمل الحفلة التي تحمل عنوان Blessing مشاركة جوقة إسرائيلية من عيمك حيفر، وجوقة مشتركة من شفا عمرو، إضافة إلى جوقة «ياسمين» من القدس. وجاء في رسالة الحملة أنّ الخبر - إن كان صحيحاً - فهو يعدّ مخالفة واضحة لمبادئ المقاطعة الواردة في نداء المقاطعة. وأضاف «نتوقع من مؤسساتنا الفلسطينية، وخصوصاً في القدس التي يعمل الاحتلال الإسرائيلي جاهداً لإغلاقها أو تهويدها من خلال مختلف أشكال الممارسة العنصرية وعملية التطهير العرقي، أن تؤدي الدور المنوط بها في فضح السياسات الإسرائيلية، والمساهمة في عزل إسرائيل حتى تنصاع للقانون الدولي». www.pacbi.org

اليوم «موجة ساكنة» في قبو كنيسة «القدوس يوسف» (الأشرفية - بيروت). يحوي الألبوم مجموعة من المقطوعات من تأليف الأحمديّة، وشارك في أدائها البريطاني جيريمي تشابمن (سكسوفون)، والأميركي مايلز دجاي (كونتراباص). للاستعلام: 01/202422

اختار الشاعر فادي نصر الدين «بيروت واو» عنواناً لشريطه الوثائقي. العمل الذي يُعرض في السابعة من مساء الغد في صالة «متروبوليس أمير صوفيل» (الأشرفية - بيروت) ضمن احتفالية «بيروت عاصمة عالمية للكتاب»، يستطلع آراء الشعراء ونظراتهم وأحاسيسهم في ما يخص العاصمة اللبنانية. للاستعلام: 01/204080

بعدما لم تلقَ رداً من الجهات المنظمة للحدث، أصدرت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية

إيطاليا) هو عنوان المعرض الذي يقيمه المركز الثقافي الإيطالي في «فيلا عودة» (الأشرفية - بيروت) حتى 27 الحالي. يضمّ المعرض أعمال تشكيليّين إيطاليين أدخلوا عند انتهاء الحرب العالمية الثانية، الفن التجريدي، وغيروا المشهد الفني الإيطالي. للاستعلام: 05/954955

«ما هي الهوية اللبنانية؟» أجرت الفنانة الفرنسية إتيان بيلارب في هذا السؤال طويلاً، والنتيجة وثائقي سمعي بعنوان «أناس طبيون جداً» يعرضه «زيكو هاوس» (سبيرز - بيروت) في الثامنة من مساء اليوم. للاستعلام: 03/614355

بدأت مسيرته بعد انتهاء الحرب الأهلية، بأعمال مستقاة من الريبورتوار اللبناني. ثم مال قليلاً إلى الغرب... لكنه حافظ على جذوره الشرقية. يعود زياد الأحمديّة ليقدم في السابعة والنصف من مساء

عن «دار توبقال» في الدار البيضاء، صدر للشاعر محمد بنيس (الصورة) ترجمته لديوان الفرنسي جورج باتاي (1897 - 1962) «القدسي وقصائد أخرى». وقد كتب بنيس كلمة عن الديوان، تضيء مسالك هذا العمل المتفرّد في الحركة الشعرية للقرن العشرين. ويشير بنيس في كلمته إلى أن ديوان القدسي يشمل «جميع قصائد جورج باتاي التي نشرها في حياته، أو عُثِرَ لاحقاً عليها، موزعة بين كتب ومسودات. جمعها برنار نويل وكتب تقديماً لها ووضع أغلب هوامشها، باستثناء بعض منها مأخوذ من الأعمال الكاملة. هذه القصائد تُنشر لأول مرة في ديوان واحد. وقد صدرت عن «دار غايلمار» في 15 نيسان (أبريل) 2008».

«خطوط والوان: أساتذة الفن التجريدي في

## قضية

## «صباح» القدس يمحوه ظلام أوصلو

القدس المحتلة - نجوان درويش

مشكلة جديدة يتخبط فيها «تلفزيون فلسطين» في رام الله، بعدما أبلغت إدارته توقيف البرنامج الأسبوعي «صباح الخير يا قدس» الذي تقدمه خلود العفيفي، علماً بأن هذا البرنامج الذي يُعرض كل يوم جمعة هو الوحيد بين برامج «تلفزيون فلسطين» المخصص للعاصمة الفلسطينية المحتلة. توقيف البرنامج أثار حفيظة بعض الناشطين الذين وزعوا بياناً على البريد الإلكتروني حمل عنوان «مطلوب تحرك مؤسساتي مقدسي عاجل لمنع إيقاف برنامج «صباح الخير يا قدس»».

وبغض النظر عن اسم البرنامج المفرط

في التفاؤل وعن قيمته الفنية - وهو في المناسبة فقير الإمكانيات ويعتمد أساساً على محاوره ضيوف من القدس في الاستوديو في رام الله - فإن إيقافه في أوج هجمة الاستيطان والتهويد وهدم البيوت التي تتعرض لها القدس الآن، يضع علامة استفهام كبيرة. وهو ما لخصه بيان الناشطين من القدس بالآتي: «إنهم في الوقت الذي يقرّون فيه موقفاً لإيقاف بث البرنامج، كأنهم يقدمون هدية مجانية لبلدية الاحتلال التي تمعن في التضيق على حياة المواطن المقدسي بهدف دفعه إلى الرحيل عن المدينة»، فيما صرّحت مقدمة البرنامج خلود العفيفي: «منذ زمن بعيد والقدس تتعرض للعديد من عمليات

التهويد والأسرلة، لكن الهجمة الخطيرة التي تتعرض لها المدينة جالياً أخطر بكثير مما سبق»، داعية الإعلاميين الفلسطينيين إلى كشف ما تتعرض له المدينة.

مقدمة البرنامج  
خلود العفيفي  
«تحدث أكثر من اللازم  
عن الاحتلال»!

لكن ما حدث أمس، ويعد ضغوط وتحركات عديدة، تراجع «تلفزيون فلسطين» عن قراره بوقف البرنامج، وسمح بعرضه مجدداً، لكن من خلال طاقم جديد، غير الفريق القديم. ويدور الحديث في كواليس المحطة عن أن المقصود من كل هذه الإجراءات، هي صاحبة البرنامج خلود العفيفي التي «تحدث أكثر من اللازم عن الاحتلال، ولا تذهب كثيراً في التفاصيل الإنسانية». طبعاً المسألة ليست قصة إيقاف برنامج، إلا أنها تشي بسياسة السلطة الفلسطينية وحقيقة اهتمام إعلامها الرسمي بالقدس واليأس الذي يعيشه هذا «الإعلام». نحن الذين طالما انتقدنا الأداء الفولكلوري النمطي للتلفزيون

القدس الفلسطيني في ما يخص القدس المحتلة، ها نحن نجد بتخلص حتى من «الفولكلور» ومن برامج رفع العتب. هذا إذا ما تذكرنا الأداء البائس لـ «تلفزيون فلسطين» في كرنفال «القدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009».

المشرف على الإعلام الرسمي في السلطة الفلسطينية ياسر عبد ربه، حاول على مدار العام الماضي إجراء بعض التغييرات على عمل «تلفزيون فلسطين»، لكن النتيجة أنه أصبح تلفزيوناً رسمياً بأسوأ معاني الرسمية في إعلام الأنظمة العربية.. فضلاً عن التزام غير مفهوم بـ «أداب» اتفاقية أوصلو التي يبدو أن معدة «صباح الخير يا قدس» قد «شطت» عنها في بعض حلقاتها!

## على الشاشة

## من

«فيلمك»...  
أدينك يا  
إسرائيلي

ليال حداد

الليلة سيخبرنا الإسرائيليون، كيف هُزموا في حولا، وكيف بدوا عاجزين أمام مقاومين اشتبكوا معهم في أحد منازل البلدة الجنوبية، ثم كيف انسحبوا خائبين من ذلك المنزل الجنوبي. الليلة، موعدنا مع الشريط الوثائقي - الدرامي «من حيث لم يحتسبوا»، على قناة «المنار»، الذي كتبتته أروى الجمال ونفذته، وتضّىء فيه على إحدى معارك عدوان تموز (يوليو) 2006، في قرية حولا (جنوب لبنان). بدأت الجمال العمل على شريطها قبل أكثر من سبعة أشهر، وكان يُفترض أن يُعرض في مناسبة الذكرى الثالثة للعدوان. إلا أن التصوير لم ينته، فتقرر عرضه في ذكرى القادة الشهداء في «حزب الله».

يعرض العمل أولاً، مشاهد من شريط حيّ صوره الإسرائيليون خلال محاولتهم اقتحام المنزل، ثم دخولهم إليه: «قبل دخول البيت كانوا يقولون إن المعركة ستكون أشبه بنزهة. لكن عندما دخلوا، اختفت الصورة وبقيت أصواتهم واضحة، حيث



يعرض الشريط مشاهد من اقتحام الإسرائيليين لمنزل في قرية حولا الجنوبية

يمكننا سماع استغاثاتهم وصراخهم، بسبب شدة المواجهة مع المقاومين». تقول جمال لـ «الأخبار». غير أن جمال لم تعتمد فقط على الشريط الإسرائيلي، بل استعانت بمجموعة ممثلين هواة، كي يعيدوا تمثيل المعركة، كما أنها أنجزت بعض التصاميم الجرافكية التي تساعد المشاهد على فهم حقيقة المعركة.

لكن لماذا حولا وليس أي بلدة جنوبية أخرى؟ تقول جمال إنها لم تتقدّد إعداد شريط عن هذه البلدة تحديداً، إلا أنها خلال بحثها عن أحداث العدوان على

الإنترنت، وقعت على الشريط الإسرائيلي، وقررت الانطلاق منه، لتصوير المعركة التي دارت في ذلك المنزل. ورداً على الشائعات الإسرائيلية التي حاولت تأكيد انتصار جيش الاحتلال في هذه المواجهة، تقول جمال إن أياً من المقاومين لم يُستشهد، بل خرجوا كلهم أحياء من المعركة (الذالك أهدي هذا الوثائقي إليهم وإلى تضحياتهم).

مدّة الشريط عشرون دقيقة، ويأتي ضمن سلسلة من البرامج التي خصصتها المحطة لهذا الأسبوع بمناسبة ذكرى استشهاد

كل من السيد عباس الموسوي، والشيخ راغب حرب، وعماد مغنية «انتصار أيار أو انتصار تموز سببه مسيرة هؤلاء الشهداء الثلاثة» تقول جمال. وتضيف: «ستلي هذه الحلقة سلسلة مؤلفة من حلقات تحمل أيضاً عنوان «من حيث لم يحتسبوا». إلى جانب هذه السلسلة، بدأت العمل على أربع حلقات متتالية عن حياة الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشهيد عباس الموسوي».

الليلة 22:30 على «المنار»



## أسبوع «المنار»

خصّصت قناة «المنار» مجموعة من برامجها هذا الأسبوع لإحياء ذكرى شهدائها القادة، وخصوصاً عماد مغنية، الذي حلت الأسبوع الماضي الذكرى الثانية لاستشهاده. إلى جانب «من حيث لم يحتسبوا»، عرضت المحطة يوم الثلاثاء الماضي حلقة خاصة من برنامج «الخطوة الأولى»، حيث استقبلت إحدى السيدات البقاعيات التي لم تترك أرضها أثناء عدوان تموز، وخدمت المقاومين. كما عرضت شريطاً عن الخوف الإسرائيلي مند اغتيال مغنية، فرصد البرنامج التحليلات والمقالات الإسرائيلية التي حاولت توقع رد فعل «حزب الله» على الاغتيال، إلى جانب تخصيص برنامجها الصباحي لهذه الذكرى.

## ريموت كونترول

إيزابيل روسيليني: هذه حياتي  
23:30 ■ arte

الليلة موعدكم مع وثائقي عن حياة إيزابيل روسيليني (1952). هذه الممثلة وعارضة الأزياء التي احتلت صورها أغلفة المجلات، عاشت حياة مزدهمة بالأخبار والشاريع من زواجها بمارتن سكورسيزي، وصولاً إلى علاقتها بدافيد لينش... شريط Isabella Rossellini تعرضه arte الليلة.

مارسيل مجدداً في لعبة السياسة  
21:30 ■ lbc

يعود مارسيل غانم في حلقة الليلة من «كلام الناس» إلى المواضيع السياسية، ويناقش خطاب السيد حسن نصر الله (الصورة)، والتهديدات الإسرائيلية للبنان، إلى جانب أبرز تطورات الطائرة الإثيوبية وملف موازنة الحكومة، وغيرها من التطورات المحلية والإقليمية.

superman في «فيتامين»  
19:00 ■ «دبي»

يطرح برنامج «فيتامين» في حلقة الليلة حالة مميزة عن شخص يملك قدرات خارقة تمكنه من تحريك الأشياء عن بعد ومن دون لمسها من خلال التركيز الذهني عليها، على حد قوله. كما يستطلع ثني الملعقة ومعرفة ما يدور في خلد الآخرين من معلومات وأفكار من دون التحدث إليهم!

هكذا تطبق القيم  
21:30 ■ Nbn

الليلة يتابع أحمد طالب نقاشه مع المشاهدين حول موضوع «المعايير الحقيقية للقيم». وذلك في حلقة جديدة من برنامج «مسلكيات» على شاشة nbn.

ويتحدث طالب عن معنى القيم في مجتمع عربي وإسلامي، وطريقة إحترامها وتطبيقها

... والقيصر، يجول العالم  
19:00 ■ «أبو ظبي الأولى»

«قيصر الغناء العربي» كاظم الساهر (الصورة) والفنانة المصرية غادة رجب هما ضيفا حلقة الليلة من «ليالي السمير» في موسمه الثاني مع ميس حمدان. تتناول الحلقة مشاريع الفنانين الجديدة، وأخباراً عن حياتهما الشخصية وجولاتهما حول العالم.

«الأميراطور» يحب الالأة...  
21:15 ■ OTV

في الحلقة الثالثة من برنامج «الالأة» يستضيف طارق سويد، ميشال إلفتردياس (الصورة) ليتحدث عن طفولته وهواياته والمشاكل التي واجهته في حياته. كما تتخلل الحلقة جولة على أبرز الأخبار الصحافية التي تناولت إلفتردياس.

## مسرح

## كركلا يراقص أحلام الشيخ زايد

بعد أبو ظبي، ها هي الفرقة اللبنانية الشهيرة تقدم «زايد والحلم» في بيروت بمشاركة عشرات الراقصين، ثم تشد رحالها إلى باريس ولندن

## باسم الحكيم

بعد «أوبرا الضيعة» التي عُرضت في «مهرجانات بيبيلوس» الصيف الماضي، تعود فرقة عبد الحلیم كركلا إلى بيروت في مسرحية «زايد والحلم» (إخراج إيفان كركلا). وكانت الفرقة قد قدمت هذا العمل في أبو ظبي، في مناسبة العيد الوطني الـ 37 لدولة الإمارات في كانون الأول (ديسمبر) 2008.

هذه المرة، إنذار، حطت الفرقة رحالها في «فوروم دو بيروت»، لتقدم عملها الاستعراضى إلى الجمهور اللبناني بكلفة إنتاجية ضخمة، وبدعم من «هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث»، وذلك حتى 7 آذار (مارس) المقبل. لعلها التجربة الأولى لـ «كركلا» في التوثيق للشخصيات التاريخية والسياسية. إذ كانت ترصد سابقاً حقبةً زمنية معينة، أو تستوحي قصصها من الأدب العالمي في قالب استعراضى متميز.

يعج المسرح بعشرات الراقصين: رجال يحملون السيوف والرماح، ونساء يحملن الدفوف والجرار... وترتفع



من العرض

إلى تحوّل الإمارات سريعاً إلى دولة العمران.

وتظهر على خشبة أيضاً المغنية السعودية وعد في لوحة استعراضية، ثم المغني اللبناني عاصي الحلاني. أما الممثل غابرييل يمين فيجسد شخصية السراوي الذي يعرف بشخصية زايد وعالمها.

استغرق الإعداد للعمل الاستعراضى، ما يقارب سبعة أشهر، فعاشت الفرقة سباقاً مع الزمن وتحدياً مع ذاتها، لتتمكن من تقديم عمل بالمستوى الذي اعتاد عبد الحلیم كركلا تقديمه، منذ سبعينيات القرن الماضي. علماً بأن المدة الطبيعية لإنجاز عمل مدته ساعة ونصف ساعة، هي سنتان تقريباً، بحسب إيسار كركلا.

### تستعد الفرقة لتقديم «الفا ليلة وليلة» في الصين

وتعد مسرحية «زايد والحلم» عملاً جميلاً، يحمل كل مواصفات النجاح كعمل استعراضى ضخم، وهو يعرف الجمهور العربى بشخصية تستحق التوثيق لها، سواء على المسرح أو في الدراما، وخصوصاً مع الانتشار الكثيف للتوثيق الدرامى في هذه الأيام. ولعل الدراما التلفزيونية، كانت قادرة على إعطاء الشخصية حقها أكثر.

يبقى أن «فرقة كركلا» ستنتقل مسرحية «زايد والحلم» إلى «قصر المؤتمرات» في باريس في 8 أيار (مايو) و9 منه، بعدما مثلت بيروت محطتها الأولى، بعد أكثر من عام على عرضها الأول في أبو ظبي. ثم تتجه بها إلى مسرح «الأوبرا الوطنية» في لندن بين 1 آب (أغسطس) المقبل و3 منه. كما تقدم الفرقة «أوبرا الضيعة» مجدداً في القاهرة، وتستعد لتقديم عمل آخر هو «الفا ليلة وليلة»، التي ستعرض في مدينة شنغهاي في الصين مع فرقة رقص صينية.

حتى 7 آذار (مارس) المقبل - «فوروم دو بيروت» - للحجز: 01/999666

أصدرت المحكمة العسكرية الفلسطينية في 16 شباط (فبراير)، قراراً يقضى بسجن مراسل فضائية «الأقصى» التابعة لحركة «حماس» طارق أبو زيد لمدة عام ونصف عام. ويُعدّ الحكم على صحافي فلسطيني من جانب محكمة عسكرية خاصة سابقة هي الأولى من نوعها، منذ تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية، حتى بعدما تدهورت العلاقة بين السلطة و«حماس» في حزيران (يونيو) 2007.

وأصدر «سكاين» بياناً استنكر فيه التعرض للصحافيين «ومثولهم أمام محاكم عسكرية في محاولة لكّم الأفواه وتكبييل الأقلام»، وطالب البيان السلطات المختصة بالتراجع عن قرار الحكم على أبو زيد، وبالإفراج الفورى عنه، وعن الصحافيين المعتقلين وهم يزيد خضر، ومعاذ السلوداي، ومحمد بشارت ومصطفى صبري من سجون الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، واحترام حرية الرأي والتعبير.

ذكر موقع «النشرة» أن المذبة التلفزيونية زينة فياض ستقدم استقالتها قريباً من تلفزيون anب بعد أربعة أعوام من العمل في المحطة. «وأعاد البعض هذه الاستقالة إلى أسباب مالية، إذ إن فياض لم تقبض رواتبها منذ أربعة شهور». وقد حاولت «الأخبار» الاتصال بفياض للتأكد من صحة الخبر لكن من دون جدوى.

واكب «مرصد وسائل الإعلام» التابع «للإتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة - لبنان»، الملابس التي أحاطت بإفتتاح مؤتمر رئاسة الحكومة في لبنان: إشكاليات الموقع وآفاقه» في الجامعة الأنطونية، الأسبوع الماضي. وأعتبر أن ما حدث يمسّ موضوع حرية الرأي والفكر والحريات الأكاديمية ويسىء إلى لبنان الديمقراطي، الضامن الأساسى للحريات العامة والخاصة.

يدور سجال كبير بين مختلف الأطياف السياسية، الإعلامية والشعبية الأميركية، حول المحاكمات القريبة للمتهمين بالضلوع في أحداث 11 أيلول والتخطيط لها. فيرى البعض أن

## الغريب.. والقريب

### حسام كنفاني

المصالحة أيضاً وأيضاً. الجزء ربما العاشر من مسلسل المحاولات يفتتح في هذه الأيام، مع اقتراب القمّة العربية، والحديث عن مساع ليبية لإنهاء الانقسام الفلسطيني قبل التئام لقاء القادة العرب في طرابلس، أو خلاله.

الجزء بدأ مع زيارة نبيل شعث إلى غزة قبل أسبوعين. الزيارة لا شك نوعية، والصور التي بثت على شاشات التلفزة أيضاً. شعث يعانق إسماعيل هنية، وكل منهما يمسك بيد الآخر كعاشقين طال فراقهما. المشهد بئ مظاهر «الحب الفلسطيني». حب ربما يذكر بالوضع اللبناني خلال الحرب الأهلية، الذي لخصه زياد الرحباني في إحدى مسرحياته، عند الحديث عن «الغريب» الذي يفترق بين اللبنانيين، على اعتبار أن لا شيء جوهرياً يفصل بينهم لولا هذه التدخلات الخارجية.

إسقاط يمكن استخدامه بحذافيره في الشأن الفلسطيني. انظروا إلى هنية وشعث، هما يلخصان حال الوئام، لولا هذا «الغريب اللعين» الذي يدس أنفه في تفاصيل العلاقات الفلسطينية الداخلية، ويحرم الإخوة من الالتحام والتوحد في مواجهة الخطر المشترك.

لكن من هو هذا «الغريب»، كما حال الوضع اللبناني، فإن هذه الجزئية «البسيطة» مختلف عليها بأيدي الطرفين الفلسطينيين. بالنسبة إلى «فتح» هناك مروحة من «الغريباء» الذي يمنعون قيام الوحدة بين الفلسطينيين. مروحة تلت بعد اندثار الأجواء الودية فور خروج شعث من قطاع غزة، إذ رأى أن «حماس» الداخل تريد المصالحة، بينما «حماس» الخارج، وتحديداً أولئك القاطنون في دمشق، لا يريدون ذلك.

إذاً، دمشق هي وجهة الاتهام الأولى بالنسبة إلى «فتح»، على اعتبار أنها تؤثر على من تستضيفهم للحديث بلسان مختلف عن هم في غزة.

الاختلاف لا شك موجود، كل لاعتبارته الخاصة، ولا سيما في الحديث عن العلاقة مع مصر. «حماس» ترفض محاولات مصر لأن تكون «الوكيل الحصري للحوار الوطني الفلسطيني»، هذا التصريح للقيادي محمد نزال. لكن في الوقت نفسه فإن كلاماً آخر صدر من غزة لرئيس المجلس التشريعي بالإناية، أحمد بحر، رأى فيه أن «الشقيقة مصر هي راعية الحوار وحاضنة القضية الوطنية الفلسطينية».

هذا المثال يشير إلى حسابات الداخل المرتبط عضويًا بمصر عبر معبر رفح، والذي يؤدي إلى تخفيف حدة النبرة في التعاطي مع مصر و«راعتها» للقضية الفلسطينية. حسابات قد لا تأخذها قيادة «حماس - دمشق» دائماً في عين الاعتبار. وعلى هذا الأساس يكون الاختلاف في مرحلته الأولى، فيما قد تكون الثانية مرتبطة بحسابات سوريا لعلاقتها مع الأطراف الراعية لعملية المصالحة، وخصوصاً مصر. حسابات قتل الكثير عنها، وربطت بإتمام المصالحة بين القاهرة ودمشق، لتكون بوابة لإنهاء الانقسام الفلسطيني. سوريا بالنسبة إلى «فتح» هي «الغريب» الأساسي، تنضم إليها في السياق نفسه إيران وقطر، اللتان تربطهما علاقة نوعية بحركة «حماس». حجة «فتح» الأساس هي عدم قيام هذه الأطراف، التي تعتبرها راعية للحركة الإسلامية، بالضغط عليها لتوقيع الورقة المصرية، وبناءً على ذلك هي ضالعة في التعطيل. المسؤولون في السلطة و«فتح» لا يوفران فرصة للتعبير عن انسياب «حماس» وراء الرغبات الإقليمية.

أما بالنسبة إلى «حماس»، فهناك أيضاً مروحة من «الغريباء» المعطلين للمصالحة. إسرائيل والولايات المتحدة يأتون في المقدمة، وتنضم إليهم مصر. الحركة الإسلامية أيضاً محقة في اتهاماتها، ولا سيما أن المسؤولين الإسرائيليين والأميركيين لا يخفون امتعاضهم من إمكان إقدام «فتح» على مصالحة «حماس»، من دون أن تغتبر الأخيرة من استراتيجيتها وميثاقها وأسلوب عملها، ولا سيما في ما يخص الشروط الدولية لنبد العنف والاعتراف بإسرائيل والاتفاقات الموقعة معها. ولا شك في أن الموقف الأميركي له تأثير كبير على السلطة الفلسطينية، ومن ورائها حركة «فتح». وبناءً على ذلك من حق «حماس» أيضاً الشك في دور «الغريب» الأميركي والإسرائيلي في تعطيل الاتفاق.

إذا «الغريب» له دوره، لكن ماذا عن «القريب»؟ ماذا عن «حماس» و«فتح» نفسيهما؟ هل هما على هذه الدرجة من الانسجام السياسي في الرؤية والأهداف وأسلوب العمل لدرجة أن إزاحة العامل الخارجي ستؤدي تلقائياً إلى اتفاقهما؟

بالتأكيد الأمر ليس على هذا النحو. ورغم الدور الذي لا يمكن نكرانه للتأثيرات الخارجية، لكن العوامل الداخلية تمثل أساساً للخلاف الثنائي على كل المواضيع، بدءاً من النظرة إلى الدولة الموعودة، مروراً بالأسلوب المتبع لإقامتها، وصولاً إلى العلاقة مع إسرائيل. وما بين هذه العناوين الكثير والكثير من التفاصيل الجزئية، التي لا يبدو أن هناك مجالاً لاتفاق الحركتين عليها.

مثل هذا الخلاف قد يكون طبيعياً في دولة ديمقراطية مكتملة الأوصاف، لكنه هنا قائم في مشروع وطني لدولة قيد الإنشاء، وبالتالي فلا مجال لسير النهجين المتناقضين على سكة واحدة.

العامل «القريب» قد يكون أعقد من «الغريب» لرسم النهاية الفعلية لمسلسل المصالحة الفلسطينية في جزئها الجديد، الذي لا شك سيفضي إلى جزء آخر في دوامة لا تنتهي من الحلقات.

من الأفضل إطفاء التلفزيون والتوقف عن المتابعة.

# محاكمات 11 أيلول:

## خيارات أوباما: مع... ضد!

### كريس غود\*

لها. في ما يتعلق بشكاوى هذه المجموعات، ستستطيع الإدارة تلافياً سابقة المحاكمات العسكرية، والقول إنها تخطت أيام إدارة بوش الوحشية، التي تميّزت بالاعتقال غير المحدد. كما تستطيع القول إنها ألقت الضوء على سياسة الإرهاب الأميركية وشرعتها، مما سيمنحها نقاطاً إضافية تسمح لها بالوصول إلى المستوى الأخلاقي الذي حدّده أوباما في حملته.

ستظهر الإدارة أنها رحومة بالنسبة إلى العالم أجمع عبر منح الإرهابيين حقوقاً نصّ عليها الدستور (قال هولدر لصحيفة الواشنطن بوست إن أهم جزء في المحاكمات، في رأيه، هو نظرة العالم إليها). ورغم أن بعض من في الكونغرس لا يحدّد هذه الخطة، فإن الاستمرار فيها سيؤدي ربما إلى إجبار مجلسي النواب والشيوخ على إمرار قوانين تعنى بكيفية محاكمة الإرهابيين، مما سيضع الحمل على المشرّعين لتحديد السياسة الصحيحة.

### سلبات المحاكمات المدنية

لن يتوقف هجوم الجمهوريين. سيعودون بتصميم أكبر كلما اقترب موعد الانتخابات والمحاكمات. يستطيع المرشحون لمجلسي النواب والشيوخ أن يجعلوا من هذه القضية محور حملاتهم الانتخابية، وربما سيربحون بضع نقاط في استطلاعات الرأي.

كما أن المحاكمات المدنية عبر شعبية. فقد أظهر استطلاع رأي أجري أخيراً لمصلحة الواشنطن بوست وشبكة «أي بي سي»، أن الجمهور يفضل المحاكمات العسكرية بنسبة 59 في المئة مقابل 35 في المئة. يوافق الأميركيون عموماً على أسلوب أوباما في التعاطي مع الإرهاب بنسبة 49 في المئة، مقابل رفض بنسبة 44 في المئة، كما أظهر الاستطلاع نفسه. لكن بما أن أوباما سيكون اليوم ضالعا في القرار، يمكن أن تسبب له المحاكمات المدنية انخفاضاً في نسبة التأييد لسياسته تجاه الأمن القومي. يمكن أن يظهر أوباما كأنه بعيد عن الشعور الجماهيري.

قد يظهر أوباما أيضاً كأنه تحنّب القرار. إذا مرّ قرار هولدر دون تأييد علني من الرئيس، فسيظهر كما لو أن أوباما لم يتدخل في قضية مهمة، وسيبدو ضعيفاً بالنسبة إلى بعض الناخبين جراء ذلك. خلال سعيه إلى إبقاء المسألة غير مسيئة، يواجه البيت الأبيض انتقادات لعدم تدخل عقوله السياسية، ويستمر المطلون في السؤال «أين كان فريق البيت الأبيض السياسي في هذه المسألة؟».

قد يدفع الشيوخ المعارضون للمحاكمات المدنية باتجاه خفض التمويل لها، وسميئاً ذلك لوماً مباشراً للبيت الأبيض. وإذا لم يخفّض التمويل، فسيستمر الوضع الصعب بالنسبة إلى الإدارة، مع إمكان انقلاب بعض الديموقراطيين عليها، وهذا ما سيكون حدثاً بشعاً للرئيس وحرزبه.

### إيجابيات المحاكمات العسكرية

من إيجابيات المحاكمات العسكرية أن الإدارة ستكون قد اتخذت القرار الشعبي. هذا ما يريده الشعب الأميركي، وهذه خطوة سياسية جيدة.

تدرس الإدارة الأميركية إمكان إحداث تغيير في سير محاكمتها لخالد الشيخ محمد والمتواطئين الآخرين، المتهمين بأحداث 11 أيلول. وكان وزير العدل إريك هولدر قد ترك الباب مفتوحاً أمام خيار اللجوء إلى المحاكمات العسكرية. كما قال بعض مسؤولي الإدارة إن الرئيس أوباما سيشارك في اتخاذ القرار. وفي الوقت الذي حاول فيه البيت الأبيض في عهد أوباما الابتعاد عن تسييس القرارات التي اتخذت في ما يتعلق بمحاكمات متصلة بالإرهاب، يجد المسؤولون أنفسهم اليوم أمام موقف سياسي بامتياز.

هاجم الجمهوريون الرئيس وحرزبه بسبب قرار هولدر، الذي صورته المدعي العام بأنه قرار قانوني محض لم يتدخل فيه مخطو البيت الأبيض. وأظهرت استطلاعات الرأي أن الجمهور يعارض القرار بقوة. لقد أصبحت المحاكمات الإرهابية كرة سياسية، وعائقاً أمام أوباما وحرزبه في

## تستطيع الإدارة في محاكمة مدنية الادعاء أنها رفضت «سياسات الخوف» الجمهورية

أحسن الأحوال. اليوم، وبعد جرى تحميل أوباما مسؤولية قرار المدعي العام، يجد الرئيس نفسه والبيت الأبيض أكثر تورطاً. يتساءل المرء إذا كان سيخّذ أي قرار جديد ذي خلفية سياسية. لكن بما أن أي قرار يتخذ، ستكون له تشعبات سياسية، فسأعرض لائحة بإيجابيات الالتزام بالخطة وسلبياته، ومحاكمة خالد الشيخ محمد والمتهمين الآخرين في محكمة فدرالية، أو اللجوء إلى المحاكمات العسكرية.

### إيجابيات المحاكمات المدنية

من أهم الإيجابيات أن الإدارة ستكون قد التزمت بقرارها، ولم ترضخ لانتقادات الجمهوريين. ستستطيع التأكيد أن وزارة العدل ليست مسيئة من أي ناحية، وأن هولدر اتخذ القرار باستقلالية اعتماداً على القواعد والأعراف القانونية، وأن الوزارة لم تعد إلى ممارسات الوزير السابق ألبيروتو غونزاليس، الذي كان يتصرف في سياق سياسي، ويتمتع بعلاقات وطيدة مع البيت الأبيض. ستستطيع الإدارة الادعاء أنها رفضت «سياسات الخوف» الجمهورية. ستقول بثقة إنها اختارت أن تحاكم الإرهابيين كما اختارت إدارة بوش أن تفعل، وأن البيت الأبيض لن يسمح لنفسه بأن يصبح ضحية سياسية لأن إدارته الحالية ديموقراطية.

ستفوز الإدارة بموافقة مجموعات الحقوق المدنية، التي تكره نظام الاعتقال العسكري، والتي انتقدت أوباما لأنه لم يتخل عن مفهوم المحاكمات العسكرية، بعدما أعلن في أيار الماضي أنه سيحتفظ بها مع تغيير المقاربة الحكومية



المتهم بالتخطيط لاعتداءات 11 أيلول خالد الشيخ محمد (أ ب)

الزخار  
تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»  
مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة ييار ابي صعب، مجتمعت ضحت شمس،  
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب  
المدير الفني اميل منعم

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سماحة  
(2007-2006)  
مستشار مجلس التحرير  
انسجي الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين  
المكاتب بيروت - فربان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113  
www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/611115 03/252224  
التوزيع شركة اللوات 01/666314-15 03/828381

الإدارة تخطى بمحاكمة المتهمين في محاكم مدنية، فيمكّانهم أمام لجنة عسكرية توقع بهم العقاب المناسب. لكن آخرين يسجلون بأن محكمة المجرمين المدنية هي المكان المناسب لهؤلاء، وليس المحاكم العسكرية الخاصة بالجنود. وزير العدل إريك هولدر اتخذ قرار مثول المتهمين أمام المحكمة المدنية. لكن هل يرضخ للمطالب الشعبية ويغيّر رأيه؟

إعداد وترجمة  
ديما شريف

## مدنية أو عسكرية؟

### صفة المقاتل لا يستحقها الإرهابي



أحدى الصور التي نشرتها شرطة نيويورك منذ أسبوع عن انهيار البرجين (أ ف ب)

خلال محاكمته على أنه جندي في حرب ضد أميركا. أجابه القاضي وليم يونغ: «أنت لست مقاتلاً معادياً. أنت إرهابي. أنت لست جندياً في أي حرب. أنت إرهابي. لو أعطيتك هذه الصفة، وأطلقت تسمية جندي عليك، فسأكون أعطيك منزلة رفيعة. لو أعطاك مسؤولون في الحكومة هذه الصفة، أو فعل ذلك محاموك، أو كانت هذه وجهة نظرك، فهذا لا يغيّر واقع أنك إرهابي... لذلك فإن الحديث عن الحرب لا مكان له في هذه المحكمة. أنت رجل كبير لكن ليس كبيراً إلى هذا الحد. لست مقاتلاً. أنا أعرف المقاتلين. أنت إرهابي. نوع من المجرمين المذنبين لارتكابهم جرائم قتل عديدة».

هذا ما يجب أن يعكسه خيار المكان في محاكمة جرائم 11 أيلول. هذا ما يجب أن تقوله إدارة أوباما للمنتقدين الذين يطالبون الحكومة بأن تعامل الإرهابيين مثل الجنود: أنتم تعطون القاعدة ما يريد. أنتم ترفعونهم إلى منزلة لا يستحقونها.

\* عن «فورين بوليسي» مجلة أميركية تصدر كل شهرين، أسسها صموئيل هانتنغتون، وتنتشر مقالات لأكاديميين ومفكرين

مانويل نوريغا الذي اعتقل خلال الاجتياح العسكري الأميركي لبنما. طلب نوريغا أن يحاكمه نظراً لوضعه الضابط في محكمة عسكرية. اعترفت إدارة بوش بأنه أسير حرب، لكنها حاكمته في محكمة مدنية كي تثبت أنه لم يكن أكثر من مروج مخدرات.

لو اعتقل أسامة بن لادن حياً غداً، فأى صورة ستخدم أكثر الولايات المتحدة في صراعها السياسي ضد القاعدة؟ صورة بن لادن في لباس غوانتانامو البرتقالي أمام محكمة عسكرية، أم صورة رجل في ملابس عادية يحمل رقماً متسلسلاً في أحد السجون؟ أي صورة ستجعله يبدو أكبر، وأي صورة ستجعله أصغر في عيون مناصريه؟ أي صورة ستعكس ثقة أميركا بنفسها، ونظرة احتقارها لقائلي المدنيين؟

تصرف إدارة جورج بوش الابن بطريقة صحيحة في 2003 حين حاكمت «مفجر الحذاء» ريتشارد ريد أمام محكمة فدرالية مدنية (قرار عارضه منتقدو أوباما الحاليون). يختلف ريد عن «مفجر اللباس الداخلي» بقطعة الثياب التي اختارها لإخفاء قنبلته، وأصر وقتها

#### توم ماليناوسكي\*

في الوقت الذي يهدد فيه الكونغرس الأميركي بوقف تمويل المحاكمة المدنية لخالد الشيخ محمد، تظهر لدى منتقدي مقاربة الرئيس أوباما لمحاكمة الإرهاب عبارة مشتركة: خالد الشيخ محمد هو مقاتل، وليس مجرماً. كما قال أخيراً السيناتور جون باراسو «هؤلاء الأشخاص هم في حرب ضد الولايات المتحدة وضد قيمنا. يستحقون قاضياً ولجنة محلفين عسكريين». لكن هل «يستحق» محمد فعلاً شرف محاكمة عسكرية؟ هذا امتياز مخصص في العادة لمتهمين مسموح لهم بأن يطلقوا على أنفسهم صفة مقاتلين.

ليس مفاجئاً أن يرغب أعضاء تنظيم القاعدة في اعتبارهم مقاتلين في حالة حرب مع الولايات المتحدة. فالمجموعات الإرهابية ترغب دوماً بأن تعتبر محاربة، فكروا بالأسماء التي يخترعونها لأنفسهم: جيش الله المقاوم، عسكر طيبة، أو الجيش الجمهوري الإيرلندي. يساعدهم سحر المقاتل لتجنيد شباب يسعون وراء المجد لمصلحة قضيتهم. يساعدهم ذلك على تبرير قتل أعدائهم، ويصور كل ضحاياهم كخسائر حرب. يسمح ذلك لرجال من أمثال أسامة بن لادن بتصوير أنفسهم ليس كخارجين عن القانون يختبئون في كهوف، بل كقادة لجيوش عظيمة تواجه قوى العالم الكبرى في ساحات المعارك العالمية.

عندما مثل خالد الشيخ محمد لأول مرة أمام

ستكون إشارة إلى استعداد الإدارة للحاق بالرأي العام، والتراجع عن أفكار غير شعبية.

ستهدأ هجمات الجمهوريين، وستتوقف محطات التلفزة عن منح كل هذا الوقت لمناقشة مسألة صحة المحاكمات المدنية. سيتوقف الجمهور الذي استهلكته السياسة عن تلقي دفاع الديموقراطيين، الذين يكررون «هكذا حاكم بوش ريتشارد ريد» (الرجل الذي حاول تفجير طائرة عبر متفجرة في حذائه).

سيكون القرار صفة لمن يردد لازمة ضعف الديموقراطيين في ما يتعلق بالإرهاب، وهي التي يكرها الجمهوريون منذ الأزل. هذه اللازمة كانت جزءاً مهماً من سياسة الجمهوريين، مذ أعلن أوباما أنه سيغلق معتقل غوانتانامو، وستوقفها المحاكمات العسكرية، ممّا سيجرمهم سلاحاً إضافياً قبل انتخابات التجديد النصفى لعام 2010.

من الممكن أن تعزز المحاكمات العسكرية التعايش بين الحزبين. مال أوباما قليلاً إلى اليمين في قضايا عدة في الأشهر الماضية، معلناً أنه يريد العمل مع الحزب الجمهوري. يمكن أن يكون هذا مثلاً على التعايش الحزبي، وعلامة على أن أوباما منتفح الذهن في المسائل المتعلقة بالسياسات العامة.

من الممكن أن تكون المحاكمات العسكرية مفضلة على قياس خالد الشيخ محمد ومتهمي أحداث 11 أيلول. هناك تساؤل دائم عن كيفية تنظيم المحاكمات، ويمكن الإدارة أن تفتحها أو تغلقها أمام الصحافة، كما تراه مناسباً، مما سيثبث نهم الجمهور للمحاكمات العسكرية قبل اتخاذ القرار بشأن شكلها النهائي.

#### سليبات المحاكمات العسكرية

ستكون الإدارة قد تراجعت عن مقاربة أكدت صوابيتها مراراً، وستظهر كأنها استجابت لضغط منتقديها. القرار سيوحي كأن هناك اعترافاً بأن الخيار الأول، باعتماد المحاكمات المدنية، خاطئ. سيعدّ العديدون ذلك خسارة سياسية.

ستبدو الخطوة سياسية في الوقت الذي أصرت فيه الإدارة على إبقاء قراراتها خالية من السياسة. ستتمحور النقاشات المتلفزة حول سبب تراجع الإدارة، وحول مسألة كون الخطوة سياسية، أو كون السياسات المتبعة جيدة أو سيئة.

ستتبدل هجمات الجمهوريين بعبارات «قلنا لكم مسبقاً». وسيقولون إن الإدارة عادت إلى صوابها، واكتشف كم كانت مخطئة وضعيفة مع الإرهاب. سيستمر الجمهوريون في القول في الحملات الانتخابية إن أوباما حاول محاكمة خالد الشيخ محمد مدنياً.

القرار سينفر مناصري الإدارة، ومن ضمنهم بعض الديموقراطيين من الكونغرس، ممن ساندوها في معركة صعبة. سيبدو القرار كصفعة للقانونيين الذين قالوا إن المحاكمات المدنية هي الطريقة الأفضل.

سيواجه البيت الأبيض ثورة من مجموعات الحقوق المدنية، الذين انتقدوا أوباما، في الوقت الذي خطت فيه إدارته نصف المسافة لملاقاة مطالبهم (حل موضوع معظم معتقلي غوانتانامو، لكن ترك الباب مفتوحاً أمام الاعتقال غير المحدد، التمسك بامتياز أسرار الدولة، وإبقاء نظام المحاكمات العسكرية). سيهاجم الليبراليون المؤمنون بالحقوق المدنية الإدارة مهاجمة شرسة.

في الوقت الذي يمكن أن تكون فيه الفرصة سانحة لتفصيل المحكمة على قياس خالد الشيخ محمد وشركائه، يبقى على الإدارة أن تتخذ قرارات مهمة بشأن الأدلة المقدمة، ومثول محمد على منصة الشهادة.

من الممكن أن يفتح استكشاف عالم المحاكمات العسكرية الباب أمام المزيد من الانتقادات، أكثر من المحاكمات المدنية المعترف بها قانونياً، ومن ضمنها هجمات مرتفعة الصوت من اليسار.

\* عن «ذا اتلنتيك» مجلة شهرية أميركية ليبرالية

## لماذا يظنون أن مواجهة العدالة في محكمة مدنية حيث تحاكم الولايات المتحدة القتلة والمغتصبين وتجار المخدرات والإرهابيين، ستكون نوعاً من الامتياز؟

لجنة عسكرية في غوانتانامو، استمتع بشراك العدالة العسكرية. بعد أن اعترف بتخطيحه اعتداءات 11 أيلول، قال: «فعلتها، لكن هذه لغة أي حرب». في الحرب، قال، «سيكون هناك ضحايا». بعد ذلك، قارن نفسه بجورج واشنطن، وقال إنه لو اعتقل البريطانيون هذا الأخير، فهو أيضاً كان سيطلق عليه «مقاتلاً معادياً».

من المنطقي أن يريد شخص ما خطط لقتل أبرياء من مخبئه البعيد الألف الأميال، أن يُعتبر جندياً في حرب. لكن لماذا يجب على السياسيين الذين يدعون أنهم شرسون مع الإرهاب أن يعطوه هذه الصفة، كما يفعل العديد من الجمهوريين اليوم؟ لماذا يظنون أن مواجهة العدالة في محكمة مدنية حيث تحاكم الولايات المتحدة القتلة، المغتصبين، تجار المخدرات، والإرهابيين (300 خلال عهد جورج بوش الابن) هي نوع من الامتياز؟ حتى لو حكم على محمد بجرائم حرب، ليس ضرورياً أن نضعه أمام محكمة عسكرية. قانون جرائم الحرب الذي صدق عليه الكونغرس في 1996، يمنح المحاكم الفدرالية المدنية اختصاص محاكمة الخروقات الخطيرة لاتفاقيات جنيف لأوقات الحروب، أي جرائم الحرب. يقول السيناتور ليندسي غراهام الذي يقود الحملة الجمهورية المناهضة للمحاكمة المدنية إن الولايات المتحدة لم تحاكم أي مقاتل أسرى في أرض أجنبية في محكمة مدنية. هذا أمر خاطئ، فعلت إدارة جورج بوش الأب ذلك مع قائده القوات المسلحة البنمية الجنرال

## قضية



جندي إسرائيلي يقف على دبابة قرب الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة (تسافرير ابايوف - أ ف ب)

يكثُر الحديث عن حرب وشيكة. مخاوف تتجدد منذ غزو العراق مع إطلالة الربيع من كل عام، عندما تصفى الأجواء للعمليات العسكرية. ولشدة تكرار التحذير من حرب كهذه، بات يُخشى سيناريو مشابه لما حصل مع ذلك الراعي الذي اعتاد مزارحة أهل القرية عبر الصراخ مدعيًا أن ذئبًا يهاجمه، إلى أن جاء اليوم الذي تعرض فيه قطيعه حقاً لعدوان ولم يجد من ينجده

## إسرائيل والحرب المقبلة خيار شمشوني كوابحه ثلاثة

إيلي شلهوب

نقاش موسمي كالذي يتكرر عن حرب وشيكة في المنطقة يفترض إجابة عن ثلاثة أسئلة: هل حقاً حرب كهذه حتمية؟ وإذا كانت كذلك، ما هي العوامل التي تستعجلها والكوابح التي تعيقها؟ وإذا حصلت، ما هي احتمالية أن تتدرج إلى حرب إقليمية شاملة؟

حتمية الحرب تقرّها نظرة كل طرف من أطراف المعادلة الإقليمية، المعنية بالصراع في المنطقة، لكيونته والمستوى الخطر الذي يهدّه وجودها. من ناحية إسرائيل، يبدو واضحاً، بحسب الأدبيات العبرية، أن تعريفها للخطر الوجودي يتلخص في امتلاك أي طرف إقليمي (صديقاً كان أو عدواً) مقداراً من القوة يفوق ما تمتلكه هي (وقد بنت استراتيجيتها خلال القرن الماضي على مبدأ أن توازي قدراتها ما يمتلكه العرب مجتمعين). وأهم عناصر القوة هذه معروف أنه أسلحة الدمار الشامل. من هنا عد العراق في السابق أنه يقترب من أن يكون تهديداً وجودياً، فُضرب مفاعل تموز. وللسبب نفسه تعد إيران اليوم تهديداً وجودياً فاقم من حدته وجود حزب الله في الشمال ومعه صواريخه التي تطاول كل بقعة من الدولة العبرية، و«حماس» في الجنوب مع قوة بات معروفاً اليوم أنها توازي ما كان يمتلكه حزب الله عام 2006.

لا داعي طبعاً إلى الاسترسال هنا في أن الوظيفة الرئيسية لفكرة الكيان الإسرائيلي في المفهوم الصهيوني هي «الوطن الأم» الذي يقدم «الأمن والأمان» إلى اليهود الذين «اضطهدوا» في كل أنحاء العالم. وبالتالي، فهو معرض للفناء (بمعنى الهجرة الجماعية المعاكسة منه) بمجرد أن يفقد هذه الوظيفة.

هناك أيضاً نوع من الأخطار أقل درجة، لكنه بلا شك يؤرق مضاجع إسرائيل، وإن كانت ترى أن إمكان تعطيله قائمة، بوسائل متعددة، على المدى القصير، لكنه في طريقه إلى أن يتحول إلى تهديد وجودي على المدى الطويل. أخطار كهذه تقاس بقدرة طرف ما على إلحاق الأذى بالعمق الإسرائيلي، وبطبيعة العداء المستحكم وإمكان التوصل إلى تسوية معه عند الحاجة.

في مقدمة هذه الأخطار يأتي حزب الله، الذي يخوض صراعه مع الكيان العبري منذ بداية الثمانينات. فترة لحظ خلالها عسكر إسرائيل ومدنيتها معدل الارتقاء في القوة لديه، وقد اختبروه في الميدان خلال عدوان تموز. كما تأكداً، على مدى عقود، من مبدئيه القائمة على عقيدة كبرائية صلبة لم تساوم يوماً، ولا يتوقع أهل الدولة العبرية أن يأتي يوم يحصل فيه سيناريو كهذا.

يليه في الترتيب سوريا، ليس من ناحية مقدار ما تمتلكه من قدرات عسكرية، وهو يتجاوز، كما ونوعاً، بأضعاف ما يمتلكه الحزب. بل من ناحية احتمالية خوضها نزاعاً مسلحاً، من وجهة نظر تل أبيب، تجنّبته على مدى أكثر من 27 عاماً. يضاف إلى ذلك أن سوريا دولة، لا ميليشيا، لها مصالحها التي تتعامل معها ببرامغمانية، بحسب إسرائيل التي تراهن على تسوية تفك عنها «عناق» الدب الإيراني، تراها قابلة للتحقق إذا وجدت نفسها مضطرة إلى دفع الثمن المناسب.

وتحل في المرتبة الثالثة المقاومة الفلسطينية، وفي طبيعتها حركة «حماس»، التي تقيّد حركتها في غزة حقيقة أنها تتحرك في بقعة ضيقة جداً (لا عمق استراتيجياً) محاصرة من الجهات الأربع، وفي الضفة الغربية قوات دايتون و«الدمى السلمية» التي

تتولى مقاليد السلطة في المقاطعة.

## إسرائيل في عيون أعدائها

في المقابل، هناك إيران، حيث يجب التمييز بين الدولة والنظام. إيران كدولة لا مشكلة لها مع إسرائيل حيث لا نزاع حدودياً بينهما، ولا صراع مصالح. طبيعة العلاقة يحددها النظام الحاكم في طهران، التي كانت حليفاً موثقاً به لتل أبيب في العهد الشاهنشاهي، حيث عمل رجال «الموساد» جنباً إلى جنب مع عملاء «السافاك» في استبداد الشعب الإيراني. حال اختلفت في عهد الجمهورية الإسلامية التي تنظر إلى نفسها وإلى العالم من زاوية عقائدية من السخافة استهانة البعض بها بحجج أن «لا دليل علمياً عليها» وقد ماتت في سبيلها أعداد لا تحصى على مر التاريخ. عقيدة مهدوية تعطي النظام شرعيته (بنظر المقتنعين بصوابيتها والمستعدين للتضحية في سبيلها)، خط الخميني ترجمتها السياسية في المنطقة: أميركا شيطان أكبر وإسرائيل غدة سرطانية.

موقف مبدئي معاد لإسرائيل ككيان موجود، انسحب على علاقة إيران الدولة الأمة (وتبقى فارسية) معها، يجري التعبير عنه في إطار صراع نفوذ في المنطقة، تشارك فيه عدة أطراف، تتقدمها تركيا والسعودية ومصر. وهنا لا بد من التأكيد على أن البرامغمانية الفارسية تلعب ضمن الإطار العقائدي الديني الذي لا يمكنها تجاوزه، وإلا فسيصبح النظام نفسه في خطر (شرعيته ونظريته إلى إسرائيل تنهلان من المصدر نفسه). العداء الإيديولوجي هذا ينسحب على حزب الله، الذي يمتلك أسباباً إضافية لخوض معركته المتواصلة مع إسرائيل. أسباب حسية تتعلق بوجوده نفسه (أنشئ لمقاومة احتلال 1982) وبحاضنته

### تزايد احتمالات المغامرة العسكرية مع كل ثانية تمر على عمل أجهزة الطرد الإيرانية

## الخيار الأخير

### شمشوني الطابع يدفع بالمنطقة نحو معركة أرهابية

الشعبية بمعناها الضيق (والمقصود هنا أهل الجنوب اللبناني، الذين عانوا ما عانوه من الإسرائيليين، والمهددون في كل لحظة في حياتهم وأرزاقهم) والواسع (المقصود باقي اللبنانيين، ممن يعدون أنفسهم متضررين من الكيان العبري). حال حزب الله تنمأه من الكيان العبري، فتتعدد مع حال «حماس»، التي يستند صراعها مع إسرائيل إلى أسس عقائدية وموضوعية (تبقى فلسطين الضحية والقضية الأم).

أما سوريا، فيجب تقسيمها، كحال إيران، إلى دولة ونظام. مشكلة سوريا الدولة مع إسرائيل حدودية، قصة أرض ومياه تريد استعادتهما. أما سوريا النظام، صاحبة العقيدة العروبية، فتتسحب مشكلتها مع الكيان العبري إلى فلسطين ولبنان، إلى «الحقوق العربية كاملة». وهنا أيضاً تؤدي الإيديولوجيا دور الضابط لبرامغمانية النظام. التركيبة الداخلية المعقدة تفرض التمسك بها. كان هذا أحد الأسباب التي دفعت الرئيس الراحل حافظ الأسد، الذي أدار صراعه مع إسرائيل بعد حرب 1973 بالوساطة، إلى إجهاض قمة جنيف وعدم التوقيع،

## طهران تتهم كلينتون بنشر «الأكاذيب»: العرض الغربي لا يستحق الدراسة

الذرية والتي تضمنت هذا الاقتراح، أن «أي اقتراح يقدم إلى وكالة الطاقة حول الموضوع النووي الإيراني يتضمن وجهات نظر خاصة بشكل خطي أو شفهي، يدرسه خبراء الوكالة كما أن إيران تبدي وجهات نظرها تجاهه». وأضاف مهمانبرست إن «السياق العام لدراسة جميع المقترحات، هو أنها إذا كانت تلك المقترحات تساعد على تأمين احتياجات البرنامج النووي السلمي الإيراني فهي مورد ترحيبنا، أما تلك المقترحات التي تتضمن وقف أنشطة تخصيب اليورانيوم في إيران أو تعطيل مفاعل الأبحاث في طهران فهي مرفوضة».

في غضون ذلك، أرجأت روسيا تسليم

بعد لعقد اجتماع جديد» لمناقشة العقوبات.

نقاش قد يكون بانتظار الرد الإيراني على ما تصر طهران على أنه عرض جديد مقدّم إليها من الدول الغربية، إذ أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية، رامين مهمانبرست، أن الاقتراح الجديد الذي تقدمت به أميركا وروسيا وفرنسا، والقاضي بتزويد إيران بالنظائر المشعة في مقابل تعطيل أنشطة مفاعل الأبحاث في طهران، «غير منطقي ولا يستحق الدراسة».

وأوضح مهمانبرست في تصريح لوكالة «مهر» للأنباء، تعليقا على موقف إيران من الرسالة التي وجهتها أميركا وروسيا وفرنسا إلى الوكالة الدولية للطاقة

الهادي عشر من شباط (ذكرى انتصار الثورة الإسلامية)، والابحاء بأن الشعب الإيراني بات يتذمر من الثورة، ولكن الشعب من خلال مشاركته الواعية والمليونية في المسيرات وجه صفعه إلى وجه الأعداء».

وأكد المرشد الإيراني «لسنا خائفين. قلنا إن هذه مواقفنا وسنظل نقول ما نعتقده شعبنا ودول أخرى كثيرة في العالم اننا ضد الغطرسة». كلام خامنئي جاء متوازياً مع الحركة الدبلوماسية النشطة للولايات المتحدة في المنطقة لمعاقبة إيران. حركة لم تترجم بعد عملياً، ولا سيما بعدما أعلنت موسكو أن اللجنة السداسية المعنية بالبرنامج النووي الإيراني «لا تخطط

اتهم المرشد الأعلى في إيران، علي خامنئي، أمس وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بأنها نشرت «أكاذيب» حول بلاده خلال جولتها الأخيرة في الخليج.

ورأى خامنئي، خلال خطاب جماهيري بمناسبة انتفاضة مدينة تبريز على النظام الملكي قبل 32 عاماً، أن «المشاركة الواسعة والرائعة للشعب الإيراني في مسيرات ذكرى انتصار الثورة معجزة إلهية عظيمة». وقال إن «الذين حولوا الخليج الفارسي إلى مخزن أسلحة لنهب أموال دول المنطقة أرسلوا الآن عمليتهم لنشر أكاذيب ضد إيران». وأضاف أن «أعداء الثورة والمعارضة المغفلة خططوا منذ فترة بعيدة لإثارة الصراعات يوم

يبدو أن الروس قد وصلوا إلى مرحلة الالعودة في خضوعهم لضغوط واشنطن من أجل معاقبة طهران. لعل قرار تأجيل تسليم إيران صواريخ «أس-300» هو إحدى أهم المحطات في هذا السياق، حتى لو كانت الذريعة «تقنية»

## عربيات دوليات

## تل أبيب: لا انسحاب من الضفة

أعلن مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، رون درمر، أمس أن «من يعتقد أن العالم سيقف إلى جانب إسرائيل إذا انسحبت من الضفة الغربية قد يكون ممن يؤمنون بالخرافات التي يصدقها الأطفال». وأوضح أن «الخصمين الرئيسيين هما الإسلام المتشدد واليسار المتطرف». وأضاف «ولكن يمكننا أن أقول إن جنية الأسنان التي كنت أؤمن بوجودها وأنا في السادسة من العمر قد تكون حقيقية أكثر من تلك الآراء».

(رويترز)

## بلدية القدس تصادر أراضي في الشيخ جراح

كشفت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن بلدية القدس «تخطط لمصادرة أراض ذات ملكية عربية في حي الشيخ جراح المحاذي للبلدة القديمة، بهدف إقامة موقف سيارات عام لخدمة اليهود المتديّنين». ونقلت عن عضو مجلس البلدية يائير غباي قوله إن «مصادرة الأرض وإقامة موقف للسيارات تهدفان إلى تطوير السياحة حول موقع ضريح شمعون الصديق».

(يو بي أي)

## هنيئة: حكومتنا ستفرج عن 22 فتاحياً

أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية (الصورة) عزمه على الإفراج عن 20



معتقلاً من حركة «فتح»، إكراماً للوفد البرلماني العربي الذي أنهى زيارته التضامنية إلى قطاع غزة أمس. وطالب «بإجراءات مماثلة في الضفة الغربية»، مؤكداً أن «المصالحة باتت قريبة جداً».

(يو بي أي)

## إسرائيليون يقاضون إيران في أميركا

قدم 85 إسرائيلياً أصيبوا جراء الصواريخ التي أطلقها «حزب الله» على إسرائيل، خلال حرب لبنان الثانية، دعوى قضائية إلى المحكمة الفدرالية الأميركية في واشنطن ضد المصرف المركزي الإيراني ومصارف تجارية إيرانية أخرى، وطالبوا بتعويضات مالية بمليار دولار. وقال المدعون إنهم «أصيبوا لأن طهران سلمت حزب الله أكثر من 50 مليون دولار بهدف تمكينه من إطلاق الصواريخ ضد أهداف إسرائيلية وأميركية».

(يو بي أي)

ستتعرض لعدوان، بل بالأحرى حتمية هذا الانزلاق الناتج من ربط الجبهتين (لغابات رديعية حالياً) السورية واللبنانية، وتربطها مع الجبهة الإيرانية وبالعكس: توجيه ضربة إلى حزب الله لن تجرؤ إسرائيل على القيام بها ما لم يكن لديها تقديرات موثوقة بها (من وجهة نظرها) بحتمية تحقيق النصر، ما يعني أن عدوانها سيكون من الضخامة بمكان يجبر سوريا على دخول المعركة مباشرة لصدّه فيتوسّع نطاق المعارك كحال بقعة الزيت. أو توجه ضربة إلى إيران، التي سيكون ردها شاملاً يبدأ من العراق والقواعد الأميركية في الخليج، ولا ينهي بإسرائيل، وهنا أيضاً يبدأ تأثير بقعة الزيت. السيناريو نفسه سيتكرر إذا وجهت الضربة الأولى إلى سوريا، فيما الإمكان لا يزال متاحاً، على ما يبدو، لتعرض غزة لعدوان لا يرقى إلى الحرب الشاملة.

وهناك ثالثاً حال الراعي الأميركي من ناحية الاستعدادات العسكرية والالتزامات الحربية على جبهات القتال الأخرى (العراق وأفغانستان)، ومن ناحية تقديره لمستوى المخاطر (على مصالح الولايات المتحدة وأمنها) وهي تختلف بالتأكيد عن تقديرات إسرائيل لتداعياتها عليها، وحساب تكاليف كل من الخيارات والمقارنة بينها وبين الأرباح المتوقعة واحتمالات الخسارة وتداعياتها، ورؤيته للسياساتيوهاوات البديلة، إضافة إلى استعداده لخوض غمار مغامرة عسكرية كبرى لمصلحة الكيان العبري في ظل تقديره بإمكان التعايش مع أخطار كهذه، فضلاً عن الوضع السياسي الداخلي الأميركي، ومصالح جماعات الضغط وأولويات الإدارة على المستوى العالمي ونتائج المعالجة الاقتصادية للأزمة المالية الأخيرة...

خلاصة القول إن الوضع في المنطقة يتجه، في حال عدم حصول كوارث غير متوقعة، نحو أحد طريقين: إما أن تنجح المعادلة الرديعية المفروضة وتضارب المصالح «الإمبريالية» بالحفاظ على الوضع القائم، وإدارة الأزمة بأدوات لا ترقى إلى المواجهة العسكرية، بما يؤدي في نهاية المطاف إلى تعديل جذري في موازين القوى لغير مصلحة إسرائيل، مع ما يعنيه ذلك من تداعيات عليها وعلى التسوية المزعومة معها. أو أن تصل الأمور بعسكر إسرائيل (وأمركا) إلى قناعة بأن الوضع بات من الخطورة بمكان أصبح فيه الخيار العسكري واجباً، ولو كان غير عقلائي. خيار شمشوني يدفع بالمنطقة نحو معركة أرماجيدونية ليس واضحاً ماهية التركيبة التي ستخرج من تحت أطلالها.

الصهيونية، ومبرر وجودها، وبالتالي زوالها كـ«وطن قومي لليهود».

أما مواجهة هذا الواقع فتجري عبر مروحة من الأدوات، الدبلوماسية والاستخبارية والأمنية والإعلامية والمالية والعسكرية، صلاحية كل منها تحددها نجاعتها بالتوزاي مع دقات عقارب الساعة النووية الإيرانية، بمعنى أنه كلما قصرت المهلة التي يقدر أن طهران قادرة على تفجير القنبلة خلالها، تزايد الميل إلى الخيار العسكري وبالعكس.

محاولة المعالجة العسكرية على طريقة الدومينو فشلت عند الحجر الأول في تموز 2006، تلاها إجهاض لتحقيق الغاية نفسها من الداخل في أيار 2008. الرهان على تغيير داخلي في سوريا سقط بدوره في أواخر 2007، وعلى إخراجها من محور الممانعة أجهض مع عدوان غزة، وتكرس مع تصريحات الوزير وليد المعلم في شباط 2010.

بقي حصان وحيد لا يزال البعض في إسرائيل وأميركا يراهنون عليه ما قبل بلوغ نقطة اللاعودة عن الخيار العسكري، ألا وهو تغيير سلوك النظام الإيراني (عبر العقوبات) أو تغييره (عبر دعم المعارضة الجديدة)، مع ربط الخيارين بعضهما ببعض. رهان يبدو هو الآخر آيلاً إلى فشل، لأسباب متعددة يتقدمها الصراع، العلني والمنتسر، بين القوى العظمى في العالم، والتكالب على الثروات (النفطية) لإيران وسوقها الاستهلاكية، وهشاشة تلك المعارضة، التي فاقمتها مجموعة من الأخطاء والهفوات والارتباطات، والدعم الخارجية لها.

ذلك كله يشير إلى تزايد احتمالات المخاطرة بمغامرة عسكرية مع كل ثانية تمر على عمل أجهزة الطرد التي تخصب اليورانيوم الإيراني، ومع كل شحنة صواريخ تصل إلى حزب الله أو «حماس».

## كوابح المغامرة والخيار الشمشوني

لكن مغامرة كهذه دونها كوابح لا تحجب حتميتها (في ظل إخفاق الخيارات الأخرى)، يتقدمها مستوى الردع الذي حققته «جبهة الممانعة»، والذي قلص احتمالات «معقولية» النصر عند الجانب الإسرائيلي. نصر بات معروفاً أن قادة إسرائيل (وهي، خلافاً لدول العالم أجمع، عبارة عن جيش يمتلك دولة، لا العكس) يريدونه «واضحاً وحاسماً ولا لبس فيه»، على قاعدة أن الكيان العبري الذي لا يتحمل هزيمة واحدة (بحسب بن غوريون)، ما عاد بعد تموز 2006 يتحمل ولو نصف هزيمة.

هناك أيضاً ارتفاع احتمالات الانزلاق إلى حرب شاملة، مهما تكن الجبهة التي

## العصر الإيراني

الصراع مع إسرائيل يبدو أنه يدخل جولته الأخيرة. جولات الحرب فيها مرجحة، لكن الحسم يبدو حتمياً.

فوز الكيان العبري فيها سيكرسه سيداً على المنطقة حتى إشعار آخر قد لا يأتي. وهزيمته ستكون إعلان زواله.

هي حكاية نكبة حدثت في أربعينيات القرن الماضي تلامس خاتماتها. حكاية سيعيد المنتصر كتابتها، حسيماً تفيد التجارب التاريخية. هل يعلم أحد ما هي السيرة التاريخية التي كانت ستعمم فيما لو ربحت ألمانيا وإيطاليا واليابان الحرب العالمية الثانية، أو ربح السوفييات الحرب الباردة؟

بل أكثر من ذلك، هي نهاية ستكرس المنتصر نموذجاً يُقتدى به. أبلغ شاهد على ذلك نزعة الأمركة التي اجتاحت المعسكر الاشتراكي مع انهيار الاتحاد السوفياتي؛ عشق الليبرالية الذي اجتاح الجمهوريات السوفياتية السابقة والهزولة نحو أوروبا والاطلسي.

مهما يكن من أمر، لا بد من الإقرار بأنه إذا كانت خمسينات وستينيات القرن الماضي مصرية، والسبعينات سعودية والثمانينات عراقية والتسعينات أميركية، فإننا اليوم في العصر الإيراني.

الله) تتعاظم قوته بما يهدد بـ«كسر توازن القوة القائم»، بينما يسير الآخر على خطاه، في وقت تقترب فيه إيران من امتلاك القنبلة النووية، ويتعمق فيه ارتباط سوريا بهذا المحور، بعدما أطمأنت إلى صلابته، ولست المنافع التي حققتها من خلاله. علماً أن العلاقة بين الطرفين صفرية، بمعنى أن أي منفعة أو قوة يحققها أحدهما تكون على حساب الآخر، وأي انتكاسة تكون لمصلحة الآخر.

واقع كهذا لا يمكن السكوت عنه، من وجهة نظر إسرائيل، التي تدرك أن المضي فيه يعني نهايتها، لكون خاتمته ليست سوى اختلال موازين القوى لمصلحة أطراف يريدون «إزالة إسرائيل عن الخريطة». حال تجد تعبيراتها، كما سبق أن أسلفنا، بمجرد تحقق هذا الاختلال ولو في الوعي فقط، من دون تجربته ميدانياً على الأرض. شرق أوسط تميل فيه الكفة إلى مصلحة قوى الممانعة ستجد إسرائيل نفسها فيه تتآكل شيئاً فشيئاً، ستضطر إلى تقديم تنازلات ستنتهي في نهاية المطاف إلى تسوية من نوع ما، تفقد هويتها

رغم دخوله لعبة التفاوض التي بات واضحاً أنه شارك فيها تحت ضغط موازين دولية وإقليمية لم تكن في ذلك الحين لمصلحة سوريا. مشاركة دمشق في حرب تموز (وما نشر عنها لا يكفي لإيفائها حقها) تقاطعت فيها الخلفيات الإيديولوجية والضرورات المصلحية (كان واضحاً لها أنها ستكون الهدف المقبل لو انتصرت إسرائيل). تعديل موازين القوى الذي أفرزته تلك الحرب لمصلحة ما يعرف بـ«قوى الممانعة» هو الذي أدى إلى سلوك طريق آخر محطته الأخيرة جرى التعبير عنها بالتصريحات السورية التي ربطت أمن الجنوب اللبناني بأمن سوريا، متوغدة إسرائيل بخيار عسكري.

## إدارة الصراع والاحتمالات المتاحة

خلاصة الأمر أن العقد الأول من القرن الحادي والعشرين قد انتهى إلى المشهد التالي: إسرائيل، التي هزت حرب تموز ثقتها بنفسها ولم ينجح عدوان غزة بترميمها كاملة، تجد نفسها محاصرة في الشمال والجنوب بتنظيمين عسكريين، أحدهما على الأقل (حزب

إيران أنظمة «أس 300» المضادة للصواريخ «لأسباب فنية»، حسبما أعلن مسؤول روسي.

وقال مساعد مدير جهاز التعاون العسكري الفني الروسي، ألكسندر فومين، لوكالة «إنترفاكس» في نيودلهي حيث حضر معرضاً دولياً للدفاع، إن «التأخير سببه مشاكل فنية، وسيتم التسليم بمجرد حلها».

غير أن التأجيل قد يكون مرتبطاً بزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى موسكو، التي كانت طهران على رأس أولوياتها.

الاهتمام الإسرائيلي بالملف الإيراني انعكس امتعاضاً من «التباطؤ الغربي» في فرض عقوبات، ونقلت وسائل إعلام



إيرانية تحمل صورة خامنئي خلال احتفالات الثورة (كارين فيروز - رويترز)

## بيرنز «متفائل» بإمكان تطوير العلاقات مع سوريا

العلاقات». وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض، روبرت غيبس، أن فوردي عند تسلم مهامه «سيبدأ حواراً مع الحكومة السورية بشأن كيفية تحسين العلاقات، مع معالجة القضايا التي تمثل مصدر قلق». وأثار قرار الإدارة الأميركية تعيين سفير جديد لدى دمشق، خلافاً مع الجمهوريين. ورأت العضو الجمهورية البارزة في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، الينا روس - ليتينين، أنه «مع هذا التعيين، تواجه سياستنا الخارجية مجدداً مخاطر توجيه رسالة مفادها أنه من الأفضل أن تكون دولة ما عدوة لدوداً بدلاً من حليف مخلص ومتعاون مع الولايات المتحدة»، مشيرة إلى أن «سوريا ترعى مجموعات متطرفة مثل حزب الله وحماص، وتقوض سيادة لبنان، وتسعى إلى امتلاك قدرات أسلحة غير تقليدية وصواريخ».

(يو بي أي، أف ب، سانا)

وقال بيرنز إنه نقل «اهتمام الرئيس (الأميركي باراك) أوباما المستمر بمتابعة بناء العلاقات مع سوريا، على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل». وأكد أن «هناك الكثير من التحديات على الطريق، لكن باجتماعي مع الأسد أمل أن نتمكن من تحقيق تقدم لما فيه مصلحة البلدين». وكشف بيرنز عن أن «منسق وزارة الخارجية الأميركية لمكافحة الإرهاب دان بينجامين، سيبقى في دمشق يوماً آخر»، لإجراء المزيد من المحادثات. وتأتي زيارة بيرنز إلى سوريا بعد ساعات من إعلان البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما عين الدبلوماسي روبرت فوردي سفيراً للولايات المتحدة لدى دمشق، ليكون أول سفير لبلاده في عاصمة الأيوبيين منذ 5 أعوام.

ورأى بيرنز أن تعيين فوردي «يبدل على استعداد الإدارة الأميركية لتحسين

والعالم واستقرارهما، وأنه لن يتحقق في ظل نوايا إسرائيلية غير حقيقية تجاهه». من جهته، أعلن بيرنز أن بلاده مستعدة لتحسين العلاقات مع سوريا، والالتزام بتحقيق سلام عادل وشامل بين العرب والإسرائيليين على كل المسارات. وأشار المبعوث الأميركي إلى أن اللقاء الذي جمعه مع الأسد جعله «متفائلاً»، مشدداً على أن واشنطن ودمشق «بإمكانهما تطوير علاقاتهما بما يخدم البلدين». وأوضح بيرنز أن الولايات المتحدة تسعى إلى تحقيق «استقرار إقليمي ومتابعة الحوار الذي كنا قد بدأناه» مع سوريا، التي «تؤدي دوراً مهماً في الشرق الأوسط». وأضاف إنه أجرى والأسد «مناقشات موسعة ومثمرة»، مضيفاً «تحدثنا عن النقاط التي نختلف فيها، وفي الوقت نفسه تناولنا النقاط التي نتفق عليها».

شدّد الرئيس السوري، بشار الأسد، خلال استقباله مساعد وزيرة الخارجية الأميركية وليام بيرنز في دمشق أمس، على أهمية وجود دور أميركي في عملية السلام يكون داعماً للدور التركي. وأكد الأسد، الذي بحث مع بيرنز تطورات الأوضاع في المنطقة، وخصوصاً في العراق والأراضي الفلسطينية المحتلة وعملية السلام المتوقفة، ضرورة اتخاذ الولايات المتحدة سياسات تدفع إسرائيل إلى قبول متطلبات السلام. وفي السياق، رأى الرئيس السوري، خلال استقباله نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية التشيكي يان كوهوت، أن «منطقة الشرق الأوسط لن تعرف السلام طالما لم تكن لدى إسرائيل نوايا حقيقية لتحقيقه».

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» عن الأسد تأكيداً أن «سوريا تؤمن أن السلام هو وحده الكفيل بضمان أمن المنطقة

أكد مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، وليام بيرنز، من دمشق أمس، رغبة الولايات المتحدة في تحسين علاقاتها مع سوريا، التي شدد رئيسها على أهمية الدور الأميركي في السلام

## أزمة «جوازات السفر» تعصف بتل أبيب

### محاولات إسرائيلية للتملص من واقعة اغتيال الموساد للمبحوح

خبرة المحققين في دبي»، وقدرتهم على رسم صورة واسعة لتحركات أعضاء الخلية والتوصل إلى أسمائهم جميعاً. بدوره، كتب مراسل الشؤون العسكرية في صحيفة «إسرائيل اليوم»، يواف ليمور، تحت عنوان «التصفية التي تحولت إلى أزمة»، فقال إنه «لو كان المبحوح مات ميتة طبيعية»، في إشارة إلى احتمال عدم اكتشاف عملية الاغتيال، «لكان كل شيء قد جرى على أكمل وجه». وأضاف إن «المشكلة تكمن في أن ما بدا نوبة قلبية، تبين أنه عملية تصفية، أدت إلى حصول تحقيق، وتحولت إلى أزمة جوازات سفر حالية».

الانتقاد الأعنف صدر عن محلل الشؤون الاستراتيجية والأمنية في صحيفة «هآرتس»، أمير أورن، الذي ركز انتقاده على رئيس «الموساد» مئير دغان، فوجّه إليه الكلام قائلاً عنه «إنه أحرقت طبخته، ومن الأفضل له أن يُنقى إلى بلدة في الشمال». وأكد أن إسرائيل لن تعترف بالمسؤولية عن اغتيال المبحوح في دبي، مشيراً إلى أنه «إذا كان الموساد هو الفاعل، فإن بنينامين نتنياهو ملزم بأن يشعر في الأونة الأخيرة بمرارة حادة من تكرار الخطأ، خطأ التمديد لدغان في رئاسة الموساد». ورأى أورن أن المطلوب من نتنياهو اتخاذ قرار سريع بإنهاء مهمات دغان وتعيين رئيس جديد للموساد. وختم بالقول «نعم لعودة المتقاعد دغان إلى بيته». وتوقع معلق الشؤون الأمنية في «هآرتس»، يوسي ملمان، أن لا تتضرر إسرائيل هذه المرة أيضاً. وقال إنه «سبق للموساد أن استخدم جوازات سفر مزيفة أكثر من مرة، وعليه، يمكن الإشارة إلى نمط عمل متكرر».

بدوره، قدم المحلل السياسي في «معاريف»، بن كسبيت، توصيفاً لعملية الاغتيال رأى فيه أنها «نجاح تكتيكي، فشل استراتيجي». وقال إن «من اغتال المبحوح تورط».

إلى ذلك، تعهد رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون فتح تحقيق كامل عن استخدام جوازات سفر بريطانية مزورة في قضية اغتيال المبحوح. وقال «علينا إجراء تحقيق كامل بشأنها، لأن جواز السفر البريطاني وثيقة مهمة يجب التعامل معها بمنتهى الحرص».

وأفاد متحدث باسم الخارجية البريطانية بأن الوزارة استدعت السفير الإسرائيلي لمناقشة استخدام مشتبه بهم في الاغتيال جوازات سفر بريطانية مزورة.



مناصر لـ «حماس» يرفع صورة المبحوح في مخيم اليرموك في سوريا (خالد الحريري - رويترز)

براون يتعهد فتح تحقيق في مسألة الجوازات ولندن تستدعي سفير إسرائيل

مشيرة إلى «تغر تتكشف شيئاً فشيئاً في هذه العملية، التي بدت في البداية نجاحاً كبيراً». وعنوننت صحيفة «معاريف»: «إرباك كبير»؛ وارتأت صحيفة «إسرائيل اليوم» الحديث في عنوانها عن «حرج جوازات السفر».

ورأى محلل الشؤون الاستخباراتية في «يديعوت أحرونوت»، رونين برغمان، أن عملية الاغتيال «لم تكن كاملة هذه المرة»، بعدما كشف عن أن أسماء سبعة إسرائيليون تتطابق مع أسماء أعضاء في الخلية التي اغتالت المبحوح. وأضاف إن «مخططي الاغتيال لم يأخذوا بالحسبان

إسرائيل باستخدام هويات مسروقة». أما عضو الكنيست عن حزب «كديما»، إسرائيل حسون، فأعلن أنه سيطلب من لجنة الخارجية والأمن للكنيست، «التحقيق في حالات انتحال الشخصيات» في هذه القضية.

على المستوى الإعلامي، حملت الصحف العبرية الصادرة صباح أمس، عناوين عكست عمق الحرج، وخطورة الأزمة اللذين ستواجههما إسرائيل، جراء الكشف عن تفاصيل عملية الاغتيال، فجاء عنوان صحيفة «يديعوت أحرونوت» على الشكل الآتي: «عملية ناجحة؛ لسنا متأكدين».

بعدما نامت الصحف العبرية أول من أمس على حبر مجد «الموساد»، استفاقت على شوك فيشله، وبدأت الأسئلة الكبرى تطرح، ولا سيما مصير رئيسه، مع انكشاف عمق المعضلة السياسية والدبلوماسية والأمنية التي دحرجها إلى باب الحكومة الإسرائيلية

مهدي السيد

المعلومات التي نشرتها شرطة دبي عن هوية منفذي اغتيال القيادي في حركة «حماس»، محمود المبحوح، وتطابق الهويات التي استخدمها عدد من فريق الاغتيال مع الهويات الحقيقية لأشخاص إسرائيليون، فرضت على الصحف العبرية والمحللين فيها، مقاربة أكثر موضوعية ومهنية من تلك التي ميزت مقاربتها الأولية، فذهبت «سكرة» النشوة بعملية الاغتيال، وحلت مكانها «فكرة» التبصر بالتداعيات السياسية والأمنية والدبلوماسية الناجمة خصوصاً عن المس بسيادة دول عربية من خلال استخدام جوازات سفرها، فضلاً عن المس بسيادة الدولة التي جرت على أرضها عملية الاغتيال.

تزامنت المقاربة الإعلامية الإسرائيلية مع محاولات قام بها مسؤولون إسرائيليون لإبعاد شبح التهمة عن «الموساد». وفي هذا السياق، قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أثناء المؤتمر الصحافي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، «لن أتناول التخمينات التي تظهر في وسائل الإعلام العالمية، حتى لو كان مصدرها هذه الحكومة أو تلك».

بدوره لم ينف وزير الخارجية أفيدور ليبرمان تورط «الموساد» في اغتيال المبحوح، لكنه حاول صرف الانتباه. وقال، في مقابلة إذاعية، إن «جهاز استخبارات آخر أو بلد آخر» ربما أدى دوراً في الأمر. وأضاف إن حلفاء إسرائيل يدركون أن «نشاط أمننا يجري طبقاً لقواعد لعبة واضحة وحذرة ومسؤولة للغاية».

من جهته، تحدث النائب السابق لرئيس الموساد رافي ايتان عن فرضية أن يكون «جهاز استخبارات أجنبياً» يريد «توريط

تقرير

## تسوية مجنزأة في صعدة تهدد بحرب سابعة

### حسابات محلية وإقليمية أجمدت السنة الذهب وتركت الجمر مستعراً

وضعت الجولة السادسة من القتال بين الحكومة اليمنية والحوثيين أوزارها، وسط انقسام بين من يرى حتمية وجود جولة سابعة ومن يأمل أن تكون هذه الأخيرة

#### جماعة فرحات

هل كانت الجولة الأخيرة؟ هل سيصمد وقف إطلاق النار؟ متى موعد الجولة المقبلة؟ أسئلة كثيرة تتردد بعد مرور سبعة أيام على إعلان السلطات اليمنية والحوثيين وقف إطلاق النار في محافظة صعدة ومحيطها، عقب ستة أشهر من القتال.

أيام قليلة، يبدو أنها استطاعت أن تضع حداً للجولة السادسة من الحرب، التي اعتاد اليمنيون معايشة فصولها المتكررة منذ ست سنوات، من دون أن يغادر شيخ عودتها.

وجاء إعلان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وقف العمليات العسكرية، على وقع اشتداد المطالب الانفصالية في الجنوب واسترجاع تنظيم القاعدة في البلاد لسلطوته، ما جعل البعض يتحدث عن وقف تكتيكي للحرب يسعى من خلاله صالح إلى تحقيق هدفين:

الأول خارجي مرتبط بمحاولة الظهور بمظهر المتجاوب مع المطالب الغربية برفع درجة الملاحقات الموجهة إلى عناصر «القاعدة»، سعياً وراء المزيد من المساعدات المالية للبلاد، ولا سيما أن السعودية ستشهد أواخر الشهر الحالي انعقاد اجتماع متابعة لمؤتمر لندن، سيحدد خلاله حجم هذه المساعدات ووجهة إنفاقها.

وهي مساعدات يدرك النظام اليمني أن شروط الحصول عليها باتت أكثر صعوبة وتتطلب التزاماً بمعالجة المشاكل التي تتخطى مجرد وجود تنظيم «القاعدة»، لتطال مختلف الأزمات التي تتوزع بين أزمات سياسية وأخرى اجتماعية واقتصادية.

واستطراداً، فإن الهدف الثاني، الأكثر أهمية، داخلي، يتوزع على الجبهتين الشمالية والجنوبية. فمن جهة يرغب الرئيس اليمني في حالة الوقف المؤقت للحرب مع الحوثيين، وذلك بعدما استطاع، من خلال التدخل السعودي المباشر، أن يضع الحوثيين بين كمشاة جيشي البلدين، موجهاً ضربة موجعة

إلى أنصار عبد الملك الحوثي، وإن لم تستطع القضاء عليهم.

ضربة استعدت في الوقت نفسه استفاراً للجيش اليمني، ولذلك فإن استراحة المحارب باتت مطلوبة أكثر من أي وقت مضى، وخصوصاً في ظل تعدد المهمات التي باتت ملقاة على عاتقه في مختلف أنحاء البلاد.

كذلك فإن الرئيس اليمني بات في الآونة الأخيرة أكثر ميلاً للموافقة على وقف إطلاق النار لالتفات إلى المشكلة الجنوبية، فالشطر الجنوبي للبلاد يشهد منذ العام الماضي، على نحو متصاعد، مطالب انفصالية باتت تتخذ مع مرور الأيام طابع المواجهة المسلحة، و«انتفاضة حجارة» أعلن الاستعداد

لإطلاقها السبت المقبل. وبعد أن أسهم القتال في الجبهة الشمالية في تراجع المسألة الجنوبية، من المرجح أنها ستصدر قائمة الأولويات جنباً إلى جنب مع ملاحقة قيادات تنظيم «القاعدة» الذي استطاع أن يحول اليمن إلى أخطر مراكزه خارج أفغانستان. وإن كانت الدلالات الداخلية للحرب مع الحوثيين وطريقة توقفها هما الطاغيتان، فإن ذلك لم يمنع وجود دلالات خارجية، إقليمية الطابع.

فالجولة السادسة تخللتها رسائل إقليمية على خط الرياض - طهران. والسعودية، التي انخرطت للمرة الأولى في المعارك مباشرة عبر قصف متواصل للحوثيين امتد ثلاثة أشهر، كانت واضحة لجهة عدم استعدادها للتهاون مع أي مجموعة تحاول أن تكون شوكة في حاصرتها، ولا سيما أن هذه الشوكة تلاحقها تهمة التبعية لإيران، ما يفرض إصرار الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز على استمرار مرابطة قواته على الحدود مع اليمن، حتى بعد إعلان وقف إطلاق النار.



حوثيون يشرفون على عمليات فتح احدى الطرق تطبيقاً لشروط وقف إطلاق النار (أ ف ب)

في المقابل، لخص الموقف الإيراني الهادئ في معظم الأحيان تجاه ما يتعرض له الحوثيون، عدم رغبة طهران في مواجهة مباشرة مع الرياض في المرحلة الراهنة، والاكتفاء فقط بمناوشتها.

مناوشة خرجت منها إيران خاسرة سياسياً إلى حد كبير. فالحوثيون تكبدوا خسائر بشرية جسيمة، دفعتهم على مدى الأسابيع القليلة إلى طرح المبادرة تلو الأخرى، سعياً وراء وقف لإطلاق النار، بعدما أيقنوا أن رهاناتهم الخارجية لا تستطيع أن تحميهم في المرحلة الراهنة، ما سمح للسلطة اليمنية، ومن خلفها السعودية، بتحقيق انتصار سياسي عبر فرضها لشروطها الستة التي مهدت للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، وفي مقدمتها تعهد الحوثيين بعدم التعرض لأراضي المملكة.

شروط ستة شددت على أهمية فتح الطرقات وإزالة الألغام وعدم التدخل في شؤون السلطة المحلية والالتزام بالدستور، من دون أن تتطرق إلى الجذور الحقيقية للمشكلة مع الحوثيين، التي كانت فيها المطالب الاجتماعية أكثر بروزاً. فمعدلات الفقر والبطالة المرتفعة، والشعور بالغبن والتهميش والإقصاء لطالما كانت محركاً أساسياً للحرب من وجهة نظر الحوثيين.

وفي ظل هذه المعطيات، التي تساندها خمسة اتفاقات سابقة أثبتت عجزها عن وضع حد نهائي لمشكلة الحوثيين، تبرز الخشية من تجدد الحرب في جولة سابعة.

خشبة يعرّزها ما خرج به بيان زعيم المقاتلين عبد الملك الحوثي، الذي اتهم تجار الحروب بالوقوف وراء محاولة اغتيال وكيل وزارة الداخلية محمد القوسي بعد ساعات فقط من سريان مفعول وقف إطلاق النار، ووسط حديث عن تصفية النظام لبعض الحسابات السياسية على خلفية حرب صعدة.

تصفيات أطاحت محافظ صعدة، حسن محمد مناع، بعد أقل من أسبوعين على اعتقال شقيقه فارس مناع بتهمة الاتجار بالسلاح، على الرغم من أن صالح كان ياتمن الأخوين مناع على إدارة عملية الوساطة مع الحوثيين.

كذلك عززت الانتقادات التي وجهها نجل شقيق صالح، العميد يحيى محمد عبد الله صالح، للشروط الستة التي لم تحسم الحرب في رأيه، إمكان اندلاع حرب سابعة.

## عربيات دوليات

الحراك الجنوبي يطلق «انتفاضة حجارة»

أعلن القيادي في الحراك اليمني الجنوبي طارق الفضلي أمس إطلاق «انتفاضة حجارة»، ومرحلة جديدة من التحرك السبت المقبل في المحافظات اليمنية الجنوبية لـ«فك الارتباط» مع الشمال. وأضاف الفضلي، وهو جهادي سابق موجود حالياً في دبي، إن المرحلة الجديدة هي «تصعيد لنضالنا» لـ«فك الارتباط» في شمال اليمن. (أ ف ب)

نتنياهو هو خيار عباس: طريق السادات أم عرفات؟

كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، موقفه من استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين بأن تكون من دون شروط مسبقة، ورأى أن أمام الرئيس محمود عباس إما أن يسلك طريق الرئيس المصري الراحل أنور السادات، أو الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، موضحاً أن «دول العالم تفهم أن إسرائيل متحمسة للدخول في المفاوضات، فيما الفلسطينيون هم المتمردون». (الأخبار)

استئناف وشيك لمفاوضات شاليت!

ذكرت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، أن مفاوضات صفقة جلعاد شاليت لتبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة «حماس» ستستأنف قريباً، وأن الوسيط الألماني جيرهارد كونرد، سيأتي إلى المنطة في جولة مكوكية أخرى بين الطرفين قبل نهاية الشهر الحالي. (الأخبار)

الحكيم يؤيد صفقات النفط وقرارات الاجتثاث

حذر رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم من «مؤامرات أنصار حزب البعث»، ودعم قرارات الاجتثاث. وقال «نحن نقف موقفاً حازماً من حزب البعث، ومن الفكر البعثي، الذي يتجاوز على الإنسان، وينتهك الحرمات ويريق



الدماء». وأيد الحكيم الصفقات النفطية التي أبرمت مع شركات عالمية لتشغيل حقول عراقية. وقال إنها «خطوة في الاتجاه الصحيح» وهي «ما يحتاج إليه العراق لترميم البنى التحتية وتطويرها وتحقيق الرفاه الاجتماعي للمواطنين». (رويترز)

الجدار.

في المقابل، يرفض القرويون الحجّة الأمنية التي تبرّر فيها إدارة الجامعة قرارها، على اعتبار أنه «لو كان الجدار يحاكي فعلاً هموماً أمنية، لكان قد شيد حول الجهات الأربع للجامعة، وليس فقط حول حدود تاندوغو».

وعلق محمد عمران شنيغيت، أحد القرويين الغاضبين من هذا الجدار ومن إدارة جامعة ديكل، على الأزمة بالقول إنه «رغم أن جدار برلين سقط، فإن صرحاً علمياً يجاورنا منذ 36 عاماً، يبني جداراً يفصل بيننا». بدوره، أشار جاره محمد بيرم إلى أن «رئيسي

الحكومة والجمهورية يعملان لإزالة جميع الجدران التي تفصل تركيا عن العالم، في الوقت الذي تبني فيه جامعة ديكل جداراً جديداً يكلف مبالغ كبيرة». على كل حال، يستعد أهالي القرية لرفع قضية أمام المحاكم، بما أنهم باتوا محرومين كلياً أبسط حقوقهم، أي زيارة مقابر آقاربههم وأحبائهم التي تقع داخل حدود «جمهورية ديكل».

بات القرويون ممنوعين من زيارة مقابر آقربائهم لأنها تقع داخل أراضي الجامعة

للجامعة التي تبلغ مساحتها 27 ألف هكتاراً (الهكتار الواحد يساوي 10 آلاف متر مربع)، وهو ما يدفع بالأهالي إلى فعل المستحيل لزيارة مقابرهم رغمًا عن الجدار. وأوضح تونا أنه سبق لجامعته أن ثبتت سلكاً من السياج حولها لمنع الحيوانات من دخول أراضيها «غير القرويين أزالوها وظلوا يدخلون»، ما دفع بالإدارة إلى اتخاذ قرار تشييد

## جدار «إسرائيلي» في ديار بكر

عن الموضوع، كشفت فيه أنه على الجانب الخارجي للجدار، كتبت كلمة «فلسطين»، بينما على الطرف الداخلي منه، تمكن متسللون من كتابة «ديكل إسرائيل»، في إشارة إلى أن الجدار يكرّس واقعاً عنصرياً بين فقراء ديار بكر وأثريائها الذين يقطنون داخل أسوار الجامعة المذكورة.

وفي شرحه لدوافع بناء الجدار، أكد نائب الأمين العام للجامعة، مصطفى تونا، أن الهدف الحقيقي لبناء هذا السور، الذي يبلغ ارتفاعه 4 أمتار، هو الفصل بين الطلاب والأرجاء «الراقية» للصرح الأكاديمي، بما أن سكان قرية تاندوغو الفقيرة التي تستضيف كليات الجامعة، كانوا يدخلون إلى أراضيها ويتمتعون بحديقتهما». كذلك أشار تونا إلى أن الأراضي التي تستغلها كلية الزراعة تعرضت مرات عدة للأضرار التي سببتها مواسي القرويين، علماً أنه، عندما بُني المجمع الأكاديمي عام 1974، بقيت بعض مقابر أهل القرية داخل الأراضي التابعة

أصبح جدار الفصل العنصري في فلسطين المحتلة، مضرب مثل لوصف جميع أنواع الجدران الظالمة في العالم. هنا مثل تركي عن جامعة تهرب من محيطها الفقير في ديار بكر عن طريق جدار

#### أرست خوري

بنت جامعة ديكل الواقعة جنوب شرق محافظة ديار بكر التركية، ذات الغالبية الكردية، جداراً حول الأراضي التابعة لها، يرى فيه السكان المحليون نسخة تركية من ذلك الجدار الذي تبنيه سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

ونقلت صحيفة «حرييت» عن وكالة «دوغان» للأنباء أمس، تقريراً

# هبوب

## ▶ هبوب ◀

### مفقود

فقد جواز سفر بإسم خضر نبية زين الدين لبناني الجنسية . الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/841913

فقدت اقامة سنوية باسم العامل علي عبد الوهاب الامين علي سوداني الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/558602

### نداء انساني

مريض بحاجة الى رئة من فئة O+ او O- وهو في وضع حرج . للمساعدة الاتصال على الرقم 03/380600-01/370055

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الزخبار

هاتف: 759955 - 01 فاكس: 759597 - 01



في المكتبات

## ◀ وفيات ▶

غادير - جونية تنعى إلى ابنائها وأهالي كسروان عموماً غياب ابنها الوفي الشيخ سيمون الخازن الذي غيبه الموت صباح الثلاثاء 16 شباط 2010، وتشارك الأهل والأصدقاء لحظات الاسى في هذا المصاب الجلل. تستقبل المعزّين به نهار الجمعة 19 الجاري في صالون كنيسة سيدة الوردية بين العاشرة والنصف صباحاً والسابعة مساءً.

إذاعة صوت لبنان بمجلس ادارتها وموظفيها ينعون بمزيد من الاسى واللوعة رئيس مجلس الإدارة المدير العام الشيخ سيمون نعمة الله وهيبه الخازن

### ذكرى اسبوع

توافق نهار الجمعة الواقع فيه 2010/2/19 م. ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدها الغالي المرحوم الحاج احمد محمد فياض

أبناءؤه: الشيخ نزيه (المفوض العام لكشافة المهدي)، الحاج علي، باسم، رفعت، ماهر وحازم.

شقيقاه: المرحوم عبد الله والحاج محمود. أصهرته: الشيخ محمود الشامي، الحاج توفيق زريق، إبراهيم فلاحه وعلي شومان.

وفي هذه المناسبة ستلقى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة الثالثة عصراً في النادي الحسيني لبلدته أنصار.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. الأسفون: آل فياض وعموم أهالي بلدة أنصار.

رقد على رجاء القيامة المجيدة نهار الثلاثاء 16 شباط 2010 متمماً واجباته الدينية المأسوف عليه المرحوم الشيخ سيمون نعمة الله وهيبه الخازن رئيس مجلس ادارة إذاعة صوت لبنان زوجته بلانش حنا الخوري أبناءؤه المحامي زياد وزوجته ليا ابراهيم منسى وعائلتهما طارق وزوجته ريم جورج نعوم عماد

شقيقته نبيهة زوجة سمير وهيبه الخازن وعائلتهما أولاد عمه المرحوم فرنسيس وعائلاتهم أولاد عمته المرحومة نبيهة جرجي الشمالي وعائلاتهم وعموم عائلات وهيبه الخازن، الخوري، عقل، منسى، نعوم، الشمالي ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه اليكم بمزيد من الاسى والرجاء المسيحي.

تقام الصلاة لراحة نفسه نهار الخميس 18 الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية مار جرجس للموارنة في وسط بيروت ثم يوارى في الثرى في مدافن العائلة في كنيسة سيدة الوردية الرعائية غادير - جونية.

تقبل التعازي في صالون كاتدرائية مار جرجس للموارنة في وسط بيروت نهار الأربعاء 17 الجاري من الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر لغاية الساعة مساءً، ويوم الخميس 18 منه من الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر لغاية مراسم الدفن.

وفي صالون كنيسة سيدة الوردية - غادير - جونية نهار الجمعة 19 الجاري من الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر حتى الساعة مساءً.

الرجاء ابدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

## عرض خاص لإعلانك في الزخبار

- لغاية 15 سطراً 50,000 ل.ل.
- الوفيات ● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل.
- سعر الصورة 50,000 ل.ل.

# 3

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

## البيانات المالية لبنك بيروت ش.م.ل.

إستناداً إلى البيانات المالية المجمعة وغير المدققة الموقوفة بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٣١. شهدت مجموعة بنك بيروت نمواً ملحوظاً في مختلف المؤشرات المالية. فقد ارتفع حجم الموجودات بنسبة ٢١,٥٪ ليصل إلى حدود ٧ مليار دولار أميركي. وقد تم تمويل هذا النمو بصورة رئيسية من ارتفاع الودائع وشهادات الإيداع بحوالي ١ مليار دولار أميركي لتبلغ ٥ مليار دولار أميركي بنهاية عام ٢٠٠٩ أي بنسبة نمو قدرها ٢٤,١٪ وكذلك من النمو الكبير المسجل في الأموال الخاصة والبالغ ٢٧٦ مليون دولار أميركي.

باشتر بنك بيروت خلال السنوات العشر الأخيرة بتنفيذ برنامج توسعي طموح بهدف تحسين مكانته في السوق المصرفي. وقد تم ذلك من خلال عدد من العمليات كإصدار الأسهم والدخول في تحالفات إستراتيجية مع مؤسسات مصرفية عربية كبرى. ودمج مصارف منافسة.

وإقليمياً، افتتح بنك بيروت فرعاً آخر له في سلطنة عمان في مدينة صحار تحديداً، مترجماً بذلك إستراتيجية التوسع التي انتهجها في إطار تعزيز حضوره في العديد من الدول العربية والأوروبية وتثبيت تميزه في أن يكون مصرفاً لبنانياً بطابع عالمي في المحيط الإقليمي.

وعلى الصعيد المحلي شهدت نهاية العام ٢٠٠٩ افتتاح فرعين جديدين لبنك بيروت الأول في منطقة الكسليك والثاني في كفرذيبان واعداداً بأن يظل على مقربة من عملائه أينما تواجدوا في لبنان.

(بيان)

مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /700 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي. بيروت في 2010/2/16 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ايلي سعاده التكاليف 193

### إعلان عن اجراء مناقصة عامة

تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن اجراء مناقصة عمومية لصفقة تقديم يد عاملة غب الطلب لزوم مؤسسة مياه لبنان الجنوبي للعام 2010 - 2011، وذلك وفقاً لدقتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية،

وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/3/16

يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة.

آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.

الرئيس/ المدير العام مؤسسة مياه لبنان الجنوبي المهندس احمد نظام التكاليف 190

### اعلان بيع عقاري

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل بالمعاملة رقم: 2006/100 القاضي الياس شيخاني طالب التنفيذ: بنك التجارة الخارجية قيد التصفية/ممثلاً بالمؤسسة الوطنية لضمان الودائع وكيله المحامي رفيق غانم

المنفذ ضده: جورج غبريال مارون المستند التنفيذي: عقد تأمين وزيادة تأمين وكشفي حساب بقيمة: /958,669,555,06 ل.ل. و /2,530,196,31 د.ا.

العقار المطروح للبيع 1388 بلاط مشتملاته: قطعة ارض قسم منها مبني بناء تقسيماته تدل على انه كان معملاً وحالته رثة ومصنع مؤلف من عدة هخارات فارغة وقسم من سقفه عليه الواح من التوتيا والقسم الاخر من الباطون والمدخل الرئيسي بابه حديدي وله مدخل ثان من الجهة

### اعلان بيع عقاري

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل القاضي الياس شيخاني بالمعاملة رقم 2009/55 المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. المنفذ عليهم: مطبعة عزيز، انطوان سعيد عزيز، جوزف وسعيد انطوان عزيز. المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 99/1140 لمتابعة التنفيذ حتى آخر الدرجات على العقار رقم 509/حبوب تحصيلاً لسندات دين بقيمة /5550 د.ا. ومبلغ /290000 ل.ل. والفائدة والواحق.

العقار المطروح للبيع رقم 509/حبوب. مشتملاته: أرض بعل قسم منها حرج وقسم مهمل مفرز عن العقار رقم 231 حسب الافادة العقارية أما الواقع فهو ارض حرجية شديدة الانحدار.

حدوده: غرباً 510 - 232 شرقاً 507 شمالاً طريق برقم 559

جنوباً مجرى ماء وحدود منطقة مهريين العقارية

مساحته: /1350م2 تاريخ قرار الحجز: 2000/1/3 سجل في 2000/2/24

تاريخ محضر الوصف: 2009/5/15 وسجل في 2009/5/29. قيمة التخمين: /16200 د.ا. قيمة بدل الطرح: /9720 د.ا.

مكان وزمان البيع: يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/3/17 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب رئاسة الدائرة. تطرح هذه الدائرة العقار رقم 509/حبوب الموصوف اعلاه للبيع بالمزاد العلني

على الراغب في الشراء الحضور الى قلم الدائرة قبل موعد البيع المحدد ودفع قيمة الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ويبلغ جميع الاجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل. مأمور التنفيذ نهى سعاده

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض لشراء عدادات الكترونية أحادية الاطوار لزوم مشترك التوتير المنخفض، موضوع استندراج العروض رقم ت4/3438 تاريخ 2009/4/22، قد مدت لغاية يوم السبت 2010/3/13 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستندراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 -

### A LEADING POWER GENERATORS, CONSTRUCTION EQUIPMENTS COMPANY & ABB PARTNER IN NIGERIA IS LOOKING FOR:

- 1) Branch Manager and, or Sales & Marketing Manager: Min. 5 years experience Experience in power supply and or in construction equipments is a plus
  - 2) Sales Representative and sales engineers: Min. 5 years experience with high communication skills. i. Experience in power supply and or in construction equipments is a plus. ii. Experience in electric components (ABB or similar) is a plus for ABB division
  - 3) Technical Director: mechanical engineering degree, min 10 years experience, high managerial, communication skills.
  - 4) Internal Auditor: Auditing experience in an audit firm is a necessity
  - 5) Mechanics & Electricians Good experience in generators and or in construction equipments: service, repair, troubleshooting
  - 6) Civil Site Engineer: Min. 2 years experience
  - 7) General Forman/construction: Min. 3 years experience
- For All: English is a must. Send CV to mikhr@hotmail.com

إعلانات رسمية

الشمالية بابه حديدي وممر معبد بالزفت بعرض 7 أمتار تقريباً يفصل البناء الى قسمين وضمن الهنغارات ثلاثة حمامات وغرفتان صغيرتان دون منجور ودرج داخل البناء يؤدي الى طابق فوق الهنغارات مؤلف من مطبخ وحمام وست غرف سقوفها من الباطون دون امدادات كهربائية ودون منجور والجدران مصدعة واراضيها بلاط سيراميك عادي قديم ومكسر والجدران ظاهر عليها الخش وهناك ممر من الغرف الداخلية الى فسحة سماوية وهو كناية عن سطح الطابق الارضي والمساحة الباقية من ارض العقار هي بعل ويوجد ضمنها اربع شجرات شريين كبيرة.

مساحته: 23600م<sup>2</sup>  
حدوده: غرباً املاك عامة - شرقاً 3372 - شمالاً 3369 و 3368 - جنوباً املاك عامة

قيمة التخمين: 270000/د.أ.

قيمة بدل الطرح: 162000/د.أ.

تاريخ قرار الحجز: 2007/6/5 وسجل في 2007/6/7

تاريخ محضر الوصف: 2009/5/28 وسجل في 2009/6/17

مكان وزمان البيع: يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/3/3 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب رئاسة الدائرة.

تطرح هذه الدائرة العقار رقم 1388 بلاط الموصوف اعلاه للبيع بالمزاد العلني.

على الراغب في الشراء الحضور الى قلم الدائرة ودفع قيمة الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له يبلغ جميع الاجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5% ورسوم التسجيل.

مامور تنفيذ جبيل نهى سعاده

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى الحاجز الدكتور حازم خليفة عملاً باحكام المادة 409 امم تخبكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة الاحتياطية رقم 2004/410 طلب اسقاط حجز مقدم من المحجوز عليها الشركة الوطنية للاستثمارات الطبية ومن الدكتور علي غندور.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الطلب والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الطلب المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الجواب البالغة خمسة ايام الى متابعة الاجراءات بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخير.

مامور تنفيذ جبيل نهى سعاده

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه نبيل علي العلاف من ورثة محمد علي العلاف المجهول المقام

عملاً باحكام المادة 409 امم. تخبكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2008/2288 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

وناتجاً عن طلب تنفيذ السند التنفيذي الذي يمثل سندي دين وكشفي حساب وعقد قرض وكفالة وشهادة قيد تأمين بقيمة /248,938,933,56/ل.ل.و/2520/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى

مأمور تنفيذ بيروت نهى سعاده

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه نبيل علي العلاف من ورثة محمد علي العلاف المجهول المقام

عملاً باحكام المادة 409 امم. تخبكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2008/2288 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

وناتجاً عن طلب تنفيذ السند التنفيذي الذي يمثل سندي دين وكشفي حساب وعقد قرض وكفالة وشهادة قيد تأمين بقيمة /248,938,933,56/ل.ل.و/2520/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى

مأمور تنفيذ بيروت نهى سعاده

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه نبيل علي العلاف من ورثة محمد علي العلاف المجهول المقام

عملاً باحكام المادة 409 امم. تخبكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2008/2288 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

وناتجاً عن طلب تنفيذ السند التنفيذي الذي يمثل سندي دين وكشفي حساب وعقد قرض وكفالة وشهادة قيد تأمين بقيمة /248,938,933,56/ل.ل.و/2520/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى

مأمور تنفيذ بيروت نهى سعاده

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه نبيل علي العلاف من ورثة محمد علي العلاف المجهول المقام

عملاً باحكام المادة 409 امم. تخبكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2008/2288 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

وناتجاً عن طلب تنفيذ السند التنفيذي الذي يمثل سندي دين وكشفي حساب وعقد قرض وكفالة وشهادة قيد تأمين بقيمة /248,938,933,56/ل.ل.و/2520/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى

مأمور تنفيذ بيروت نهى سعاده

تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخير.

مامور تنفيذ بيروت رشيد عيتاني

اعلان عن استدرجات عروض تجربها وزارة السياحة للعام 2010

تعلن المديرية العامة للشؤون السياحية في وزارة السياحة، عن انها ستجري استدرجات عروض للعام 2010 في الامور التالية:

1 - استدرجات عروض لشراء اجهزة تعطير وتطهير حمامات يوم الخميس الواقع فيه 2010/3/11

الساعة العاشرة صباحاً  
2 - صيانة الشبكة الكهربائية وخطوط وأجهزة الهاتف المباشرة والفاكسات - والمكيفات  
يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/3/3 الساعة العاشرة صباحاً.

3 - استدرجات عروض لشراء آلات تصوير + فاكسات + هواتف.

يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/3/17 الساعة العاشرة صباحاً.

4 - استدرجات عروض لشراء مكيفات يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/3/24 الساعة العاشرة صباحاً. - على من يرغب الاشتراك الاتصال بمقرر لجنة استدرجات العروض (علي حلاوي) والحضور شخصياً للحصول على دفتر الشروط الخاص وسائر المستندات والاوراق العائدة لذلك، على مدى الدوام

الرسمي وحتى الساعة 12 ظهراً من آخر يوم يسبق موعد استدرجات العروض العائد لكل من الامور المبينة اعلاه. - عنوان الوزارة: اول شارع الحمراء مبنى وزارتي الاعلام والسياحة الطابق الثاني مقابل جريدة النهار - ارقام الوزارة هي: 44 - 43 - 42 - 41 - 01/340940.

التحويل الداخلي (102) علي حلاوي بيروت في 15 شباط 2010

مدير عام الشؤون السياحية ندى سرودك التكليف 192

اعلان بيع بالمعاملة 2009/1141 محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

اعلان بيع بالمعاملة 2009/1141 محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

لإعلانك في جريدة "الخبير" في الجنوب

مكتبة الطليعة	النبطية	07/760210
مكتبة الاتحاد	صور	07/740324
مكتبة الكوثر	الصرفند	03/485390
مكتبة زيكار	حبوش	07/530146
مكتبة أكرم	زفتا	07/505285
مكتبة زياد	صيда	07/720689
المكتبة العصرية	صيда	07/729259
مكتبة فرح	النبطية	07/761433
مكتبة أمير المؤمنين (ع)	الغازية	03/531579
مكتب صور للإعلانات	صور	07/741026
مكتبة الأنوار	الدوير	07/435099
مكتبة الشرقية	الشرقية	07/435044
مكتبة الفقيه	الزهراي - العاقبية	07/260246
مكتب الزعتري للصحافة	صيда	07/726007
الجنوب برس	صيда	07/725443
مكتبة فواز	تبنين	07/325143

تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2010/3/4 الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه خالد عبد الرزاق علي ماركة ب أم ف 318 موديل 1999 رقم /138498/ ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي جيمي كرم البالغ /\$11000/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$3920/ والمطروحة بمبلغ /\$3000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب سيريك في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالتخمين نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلبداً.

رئيس القلم أسامة حمية

اعلان صادر عن السجل التجاري في بيروت

بموجب محضر الجمعية العمومية العادية تاريخ 2009/1/30 تقرر بتاريخ 2010/2/15 حل وشطب شركة «كونستراكتن كونسبشن أند ديزاين» (سي سي دي) ش.م.ل. رئيس مجلس ادارتها حسين يوسف عسيلي من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة برقم /1000787/،

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال عشرة ايام من آخر نشر.

أمين السجل التجاري في بيروت يوسف ياسين

اعادة اعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت مجدداً عن اجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزييم تقديم بلوكات باطون لزوم بلدية بيروت.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/3/23 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.

بيروت 2010/2/13 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 188

اعادة اعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت مجدداً عن اجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزييم تقديم وتركيب مكيفات هواء لزوم بلدية بيروت.

وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/3/23 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.

بيروت 2010/2/13 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 188

اعادة اعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت مجدداً عن اجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزييم تقديم وتركيب مكيفات هواء لزوم بلدية بيروت.

وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/3/23 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.

بيروت 2010/2/13 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 187

اعادة اعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت مجدداً عن اجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزييم تقديم وتركيب مكيفات هواء لزوم بلدية بيروت.

وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/3/23 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.

بيروت 2010/2/13 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 187

اعادة اعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت مجدداً عن اجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزييم تقديم وتركيب مكيفات هواء لزوم بلدية بيروت.

وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/3/23 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.

بيروت 2010/2/13 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 187

اعادة اعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت مجدداً عن اجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزييم تقديم وتركيب مكيفات هواء لزوم بلدية بيروت.



أهم آسيا لكرة اليد

فرحة جنونية للبحرين عقب إصابة سعيد جوهر الحاسمة (عدنان حاج علي)

## هدف «الجوهرة» ينقل البحرين لملاقاة كوريا في النهائي

فرحة جنونية عاشتها البعثة البحرينية أمس في قاعة عاشور بتأهل «الأحمر» إلى نهائيات كأس العالم لكرة اليد مع كوريا الجنوبية، وسيتواجهان على لقب أمم آسيا بفوزهما على السعودية واليابان على التوالي، فيما حل لبنان ثامناً

أحمد محيي الدين

منح المخضرم البحريني سعيد جوهر بلاده بطاقة العبور إلى المباراة النهائية لكأس الأمم الآسيوية لكرة اليد، وبالتالي تذكرة التأهل إلى نهائيات كأس العالم في السويد العام المقبل، وذلك عندما سجل إصابة الفوز للبحرين في مرمى السعودية 26-25 (الشوط الأول 14-12) في مباراة الدور نصف النهائي التي جمعتهم في قاعة حاتم عاشور في بيروت المستضيفة للبطولة.

وستلحق البحرين غداً مع كوريا الجنوبية (الساعة 18:00) التي تغلبت على اليابان 30-23 (الشوط الأول 14-12).

وبات لزاماً على المنتخب السعودي الفوز على نظيره الياباني، في مباراة تحديد المركز الثالث (غداً الساعة 16:00) إذا ما أراد أن يكون في قاعات السويد العام المقبل.

وتقارب مستوى القمة الخليجية كثيراً في الدقائق العشر الأولى من الشوط الأول، حيث سار الفريقان خطوة بخطوة وهدفاً لهدف، فتعادت الأرقام 6-6، ولعب السعوديون بخطة لعب واضحة تعتمد الدفاع بخطة 6/6 صفر نظراً إلى القوة الجسمانية للاعبين وبراعة الحارس مناف آل سعيد والارتداد الهجومي السريع لبندر الحربي ومصطفى الحبيب.

في المقابل، اعتمد مدرب البحرين الدنماركي أورليك التكتيك عينه دفاعاً، وتلقى أيضاً الحارس محمد علي والموزع ماهر عاشور والظهير «الخبير» سعيد جوهر وقوة تصويبات جعفر علي، وتلقى السعوديون عن حذرهم وبرعوا في المرتدات ليوسعوا الفارق إلى 4 إصابات 10-6 وتداركوا الموقف سريعاً وقلصوا الفارق تدريجاً وتقدموا 12-14.

وفي الشوط الثاني، حاول السعوديون استرداد الأفضلية، إلا أن الدفاع البحريني كان منظماً واستمر التالق للحارس محمد علي ودخول الجناح محمود سلمان، إلا أن السعوديين وصلوا محاولاتهم، فنجحوا في إدراك التعادل 21-21، ثم تقدموا 22-21 مع بروز الحارس آل سعيد.

وتعادت الأرقام قبل دقيقة من النهاية 25-25، ولم يستغل السعوديون الفرصة الأخيرة ليقطع البحريني سعيد جوهر الكرة ويسدها من منطقة فريقيه في المرمى السعودي، مانحاً فريقيه أعلى إصابة 26-25 منهياً التشويق الخليجي في بيروت. وكان أفضل مسجل للبحرين نجم المباراة سعيد جوهر بـ7 إصابات وجعفر عبد القادر بـ6 إصابات، وللسعودية بندر الحربي ومصطفى الحبيب بـ6 إصابات.

وفي المباراة الثانية، وصلت كوريا الجنوبية دفاعها عن لقبها بفوزها على اليابان 30-23 (الشوط الأول 14-12) في مباراة غير متكافئة مع افضلية للكوريين دفاعاً وهجوماً عبر لاعب هامبورغ الألماني يونغ كيونغ شين (2,11 م)، فيما سعى اليابانيون إلى العودة مراراً، إلا أن الحصار الذي فرض على لاعب برشلونة دايسوكي ميازوكي حال دون ذلك.

وكان أفضل مسجل لكوريا يونغ كيونغ شين بـ7 إصابات، ومواطناه جيونغ بي كيونغ وبارك جيونغ جو بـ5، ولليابان كينجي تويودا بـ6.

مباريات التصنيف

حلت قطر في المركز الخامس بفوزها على سوريا التي حلت سادسة 31-30 (16-15).

وحل لبنان ثامناً بعدما تلقى خسارته الخامسة تواليًا أمام إيران 35-23 (13-14) التي حلت سابعة.



جوهرة:  
حلمت  
بالرهية

نال اللاعب البحريني سعيد جوهر سيلا كبيراً من الثناء والمدح بعدما سجل إصابة «خرافية» للبحرين نقلتها إلى نهائيات كأس العالم. وقال جوهر إن الإنجاز يسجل لجميع اللاعبين من دون استثناء، لأنهم قاتلوا طوال البطولة ببسالة ووصلوا إلى مبتغاهم. ولدى سؤالنا عن كيفية تسجيل هذه الإصابة قال: «حلمت بتسجيل هذا الهدف أمس، والحلم تحقق».

كرة السلة

## فوز متوقع للمتحد وهوبس على الكهرياء وأنيبال



لقطة من لقاء هوبس وأنيبال (مروان طحطح)

انطلقت أمس المرحلة الـ13 من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة، ففاز المتحد على الكهرياء 61.73، وهوبس على أنيبال 53.70. وتختتم المرحلة غداً بلقاء الرياضي والحكمة، والشانفيل مع أنترانيك

حقق المتحد فوزاً منطقياً على ضيفه الكهرياء 61.73 (1421، 2332، 4949) وكان أفضل مسجل لاعب الكهرياء مالكوم باتلز بـ25 نقطة. قاد المباراة الحكام زياد طنوس، رياح نجيم وريشار الحاج. وبهذا الفوز أصبح المتحد وصيفاً مؤقتاً برصيد 27 نقطة بانتظار نتيجة مباراة الشانفيل غداً، فيما بقي الكهرياء سادساً بـ15 نقطة. وفي مباراة ثانية، تابع فريق هوبس عروضة الجيدة وعزز مركزه الرابع بفوزه الكبير على ضيفه أنيبال زحلة 53.70 (617، 3229، 4543) على ملعب مجمع المر. وجاء فوز هوبس في الربع الرابع بعدما أحرجه

الضيوف وتقدموا عليه في الشوط الأول والربع الثالث. لكن المضيف قلب الأمور في الربع الرابع مستغلاً خروج البوسني لاعب أنيبال أرسيد لودجكا لارتكابه خمسة أخطاء في بداية الربع الأخير، ما أثر كثيراً على الدفاع الزحلاوي، ليسجل هوبس 27 نقطة مقابل 8 فقط لأنيبال. وبدأ مشوار الفوز لهوبس حين عادل النتيجة 47.47 في بداية الربع الرابع قبل أن يبدأ مسلسل التسجيل بثلاثية حسين الخطيب، و«تفتح» مع زملائه، وخصوصاً ريكي كليمنز الذي سجل 24 نقطة وكان أفضل مسجلي فريقه. وكان إيلي قاصوف

أفضل مسجلي أنيبال برصيد 14 نقطة. قاد المباراة الحكام عادل خويري، مروان إيغو ونزير السعودي. وبهذا الفوز عزز هوبس مركزه الرابع، رافعاً رصيده إلى 25 نقطة، فيما بقي أنيبال سابعاً برصيد 15 نقطة. وتستكمل المرحلة غداً الجمعة بلقاء الرياضي المتصدر بـ30 نقطة، ومضيفه الحكمة الخامس برصيد 16 نقطة، على ملعب عزيز عند الساعة 21:00، والشانفيل الوصيف برصيد 26 نقطة مع ضيفه أنترانيك الأخير بـ14 نقطة عند الساعة 20:00 في ديك المحدي.

## لبنان الرياضي

## الانطلاق هزم المعني

تغلب الانطلاق أنفة بصعوبة على مضيفه المعني صيدا 2-3 (16-25، 21-25، 25-13، 25-22، 25-9) في مجمع الحريري في صيدا، ضمن مباريات المرحلة السادسة الاخيرة للدور الثاني لترتيب الفرق من 1 الى 7، والمؤهلة لدور الستة «فاينال سيكس» في بطولة الكرة الطائرة للدرجة الاولى. قاد المباراة الحكمان الدوليان الياس وهبي وحنا الزليغ.

## تعادل هومنتمن والمودة

تعادل فريقا هومنتمن والمودة طرابلس 1-1 على ملعب جونية في افتتاح مباريات مربع الهبوط ضمن الدرجة الثانية لكرة القدم. قاد المباراة الحكم بشير أوساة مع زياد بيسراق ومحمد ضو، وبشار عباس رابعاً، ويلتقي اليوم هومنتمن مع المحبة طرابلس عند الساعة 14,15 على الملعب عينه.

## مقررات الاتحاد اللبناني للملاكمة

أعلن الاتحاد اللبناني للملاكمة جملة مقررات أهمها: . قبول انتساب النادي الشعبي في صيدا الى عائلة الاتحاد، والسماح له بتنظيم بطولة محلية في مركز معروف سعد الثقافي ابتداءً من 5 آذار المقبل. . إرسال لائحة بأسماء الحكام والمدربين العاملين في البطولات المحلية خلال العام الجاري الى وزارة الشباب والرياضة. . الموافقة على المشاركة في دورة ملك تايلاند (نيسان المقبل)، ودورة ملك المغرب محمد الخامس في أيار المقبل، والدورة العربية للفنون القتالية التي سينظم في العاصمة الاردنية عمان خلال تموز المقبل.

## بعثة كرة السرعة الى الكويت

غادرت، الى الكويت، بعثة المنتخب الوطني لكرة السرعة للمشاركة في بطولة آسيا الاولى التي تقام بإشراف الاتحاد الدولي خلال الفترة من 17 ولغاية 20 شباط. ويرعى المنتخب اللبناني مدرسة تحويطة مودرن سكول بالتعاون مع ادارة شركة طيران الشرق الاوسط. وضمت البعثة كلاً من: جهاد هاشم رئيساً، رانية السبع مديرة المنتخب، واللعبين واللاعبات: أحمد الحاج، رامي حرب، رنين قببسي ولوران جبج.

## مؤتمر رياضي مهني

برعاية وزير التربية والتعليم العالي حسن منبنة، تعقد اللجنة العليا المنظمة للبطولة الرياضية المهنية الخامسة اليوم (30، 11 صباحاً) مؤتمراً صحافياً في مبنى المهنيات بالدكوانة، وذلك للإعلان عن البطولة وتتخلله كلمات.

## المرصد الرياضي

■ أعلن نجم السلة فادي الخطيب في لقاء اذاعي أن الكلام عن قيمة عقده مع نادي الجلاء السوري الذي نشر هو غير دقيق، وأن تدخلاته أحياناً تكون لمصلحة الفريق وهو يتحدث فيها مع المدرب مباشرة. ■ يزور لبنان حالياً نجما النجمة في السبعينيات الكابتن حبيب كمونة وحسن حافظ، ويقوم الزميل علي صفا معاصرهم بتدبير لقاء يجمعهم مع رفاقهم يوسف الغول وجمال الخطيب وحسين قاسم وإبراهيم زرع، بعد غيابهم بعضهم عن بعض حوالي ثلاثين عاماً بين كندا وأميركا وإنكلترا والامارات ولبنان.

## مشروع رياضي

## أكاديمية السلام تنعش الحياة الرياضية في زغرتا

زغرتا - فريد بو فرنسيس

ويضيف: «دخلنا في هذه التجربة الحديثة في زغرتا الزاوية، بعدما انتهت أعمال المرحلة الأولى من الملعب وأصبحت أرضه جاهزة لاستقبال المتدربين والمباريات، فقررنا أن نفتح الأكاديمية لأربع مجموعات من فئات عمرية مختلفة هي المجموعة الأولى من ست إلى سبع سنوات، المجموعة الثانية من سبع إلى تسع سنوات، والثالثة من تسع إلى إحدى عشرة سنة، والرابعة من إحدى عشرة حتى ثلاث عشرة سنة». ويلفت فنيانوس «أحب أن أكون موجوداً في الملعب أثناء فترة التدريب، أعطي بعض التوجيهات للمدربين إذا استلزم الأمر، رغم أن المدربين يعرفون جيداً ما يقومون به، كما نسعى إلى تأمين التجهيزات والمستلزمات الضرورية لإنجاح التمارين. الانطلاقة جاءت جيدة رغم أن الموسم قد بدأ متأخراً، إلا أن السنة المقبلة ستكون أفضل، وخصوصاً أننا سنبدأ من أول الموسم الرياضي». ويقول فنيانوس عن هدف الأكاديمية: «بناء أساس جيد ومتين لنادي السلام، يجعلك تستغني عن اللاعب الأجنبي في المستقبل، إلا أنه سيكون الرافد الأساس في تكوين النادي الأم في كل فئاته العمرية». خلال شهر

أعطت انطلاقة أكاديمية نادي السلام الرياضي زغرتا الزاوية قبل نحو أسبوعين، زخماً غير مسبوق للحياة الرياضية في مدينة زغرتا والقضاء، تجلت في التسجيل الكثيف للطلاب الذين تراوحت أعمارهم بين 6 وثلاث عشرة سنة، جاؤوا من مختلف أحياء زغرتا والمدينة، وكلهم «شغف وتوق لاستمرار هذه الظاهرة الرياضية الجديدة في زغرتا والقضاء، وأمل في أن تتطور هذه الأكاديمية وتنمو وتتسع رقعة المشاركة فيها» كما قال الخوري يواكيم نجيم الذي كان يصطحب ولده إلى حصص التدريب في الملعب. عدد المسجلين في الأكاديمية تخطى المئة طالب ومن أعمار مختلفة، ما سمح بتأليف فرق عدة للتدريب يشرف عليها مدربون متخصصون في المجال الرياضي، هم أنطونيو فنيانوس، غسان الخواجه وفرنسوا دحدح. أنطوان فنيانوس (الشقرا) كما يعرفونه في زغرتا والقضاء، أصبح رمزاً لكرة القدم في زغرتا الزاوية، ووجوده في الملعب حتى الآن ليس غريباً بل هو أمر طبيعي، فهو يعشق الكرة ويستهوو التدريب، واللاعب المميز يجذبه بسرعة فنظيرته الرياضية صائبة، هو رئيس الأكاديمية والمدير الفني لنادي السلام الرياضي زغرتا الزاوية، يقول «الأكاديمية هي جزء لا يتجزأ من نادي السلام الرياضي، إلا أن التمارين والأسلوب مفضولان كلياً عن نادي السلام، ولو أن هناك بعض اللاعبين يقررون الالتحاق بصفوف النادي لاحقاً، وهو أمر نشجع عليه إلا أنه ليس إلزامياً».

نسعى إلى تأمين بطولة للأكاديميات الكروية في لبنان

المدرّب غسان الخواجه أمام أشبال الأكاديمية في حصّة تدريب



## الكرة العربية

## المطاردة مستمرة في قطر وحالة تنشيط في الإمارات

المرحلة ويستأنف في 12 آذار المقبل بسبب انشغال المنتخب القطري بمواجهة سلوفينيا ودياً في إطار استعداداته لنهائيات كأس آسيا العام المقبل، وأندية السد والغرافة والريان ببدالية مشوارهم في دوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي.

## سوريا والكويت ودياً

يلتقي منتخب سوريا لكرة القدم مع نظيره الكويتي ودياً، غداً الجمعة في أبو ظبي، ضمن استعدادات الطرفين للجولة الأخيرة من تصفيات كأس أمم

يتواصل سباق القمة في الدوري القطري لكرة القدم بين الغرافة، المتصدر وحامل اللقب، والسد مطارده المباشر عندما يلتقي الأول مع أم صلال اليوم الخميس في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة، والثاني مع العربي غداً الجمعة. ويتواصل صراع قطر والريان وأم صلال على حجز مقعد في المربع الذهبي، ويخوض الريان لقاءً صعباً أمام الوكرة. أما فريق قطر، فسيكون في مهمة أقل صعوبة أمام فريق الشمال. ويلعب الأهلي مع الخور، والسيلية مع الخريطات. ويتوقف الدوري القطري بعد هذه

للاستعداد لمباراته مع لبنان.

## إيقاف الطير

أعلنت اللجنة التأديبية التابعة للجنة الوطنية لمكافحة المنشطات في الإمارات، أمس، إيقاف لاعب نادي الإمارات لكرة القدم المغربي حسن الطير لمدة عامين بسبب تناوله مواد محظورة. وهي المرة الثانية التي يعلن فيها رسمياً وجود حالات منشطات في الدوري الإماراتي، علماً بأنه بدأ تطبيق نظام فحص المنشطات منذ المرحلة الثامنة للبطولة في الموسم الحالي في 4 كانون الأول الماضي.

آسيا. وكانت سوريا قد ضمنّت تأهلها للنهائيات الآسيوية برفقة الصين عن المجموعة الرابعة التي تتطلع سوريا إلى صدارتها عندما تواجه لبنان في دمشق في 3 آذار المقبل في الجولة السادسة الأخيرة من التصفيات. وتملك سوريا 11 نقطة خلف الصين المتصدرة (13 نقطة) التي أنهت مبارياتها في التصفيات. من جهة ثانية، قررت اللجنة المؤقتة لتسيير الاتحاد السوري تأجيل بطولة الدوري المحلي إلى 8 آذار لإتاحة الفرصة أمام المنتخب الأول

دوري أبطال أوروبا

# بايرن ميونيخ وبورتو يهزمان فيورنتينا وأرسنال 2-1



ميروسلاف كلوزه وخلفه فرانك ريبيري عقب تسجيل الأول هدف الفوز لبايرن ميونيخ وبدا الحارس سيباستيان فراي معترضاً (فرانك أوغستين - أ ب)

حقق كل من بايرن ميونيخ الألماني وبورتو البرتغالي المطلوب على أرضهما، إذ خرج الأول فائزاً على فيورنتينا الإيطالي 1-2، والثاني فائزاً على أرسنال الإنجليزي 1-2 أيضاً، في ذهاب دور الـ16 من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم

سجل بايرن ميونيخ فوزاً صعباً على ضيفه فيورنتينا الإيطالي الذي لعب بعشرة لاعبين في الدقائق العشرين الأخيرة 1-2 على ملعب «المانز أرينا»، وذلك بعد تسجيله هدفاً أثار جدلاً كبيراً من توقيع المهاجم الدولي ميروسلاف كلوزه الكائن في موقف تسلل. ورغم السيطرة الميدانية لبايرن ميونيخ في الشوط الأول، فإنه نجح في التسديد مرة واحدة فقط باتجاه مرمى الحارس الفرنسي سيباستيان فراي، لكن الأخير تصدى لمحاولة مواطنه فرانك ريبيري ببراعة (23).

وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، حصل بايرن ميونيخ على ركلة جزاء إثر عرقلة ريبيري داخل المنطقة فترجمها الهولندي اريين روبن إلى هدف أول. إلا أن الفريق الإيطالي أدرك التعادل بعد خمس دقائق على انطلاق الشوط الثاني بواسطة المدافع الدنماركي بير كلوردروب، مستغلاً ارتباكاً في صفوف الدفاع الألماني الذي ابتعد عنه مطلع النصف الثاني من اللقاء عملاقه البلجيكي دانيال فان بويتن بداعي الإصابة.

ورمى بايرن ميونيخ بثقله على مرمى فيورنتينا من دون أن يتمكن من إضافة الهدف الثاني، ثم جاءت حادثة الطرد مدافع فيورنتينا ماسيمو غوبي في الدقيقة 72 لاعتراضه روين، فأكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين.

وقبل نهاية المباراة بدقة واحدة، سد روين كرة قوية بيسراه، تصدى لها فراي ببراعة من دون أن يلتقطها، فتهيأت أمام الكرواتي ايفيكا اوليتش فمررها الأخير باتجاه ميروسلاف كلوزه المتسلل بفارق واضح، ليتابعها الأخير إلى الشباك برأسه من دون أن يرفع حكم التماس الرماية!

وعلى ملعب «دراغاو»، ارتكب حارس مرمى أرسنال البولوني لوكاس فايبانكي خطأين فادحين أدباً إلى خسارة فريقه أمام مضيفه بورتو البرتغالي 1-2.

وشارك فابيانسكي مكان الحارس الأصلي الإسباني مانويل المونيا المصاحب. كما غاب عن صفوف أرسنال أكثر من لاعب أساسي، أبرزهم الروسي أندريه ارشافين والفرنسيان ويليام غالاس وأبو ديابي.

وجاء الخطأ الأول لفابيانسكي عندما قاد لاعب بورتو فاريلا هجمة على الجهة اليمنى ومرر كرة عرضية زاحفة داخل المنطقة، حاول الحارس الارتقاء عليها، لكنه حوّلها إلى داخل شباكه (11).

إلا أن المدافع المخضرم سول كاميل أدرك التعادل لأرسنال بكرة رأسية



بوردو وهرسيليا في نهائي كأس الرابطة

لحق بوردو بمرسيليا إلى المباراة النهائية لكأس الرابطة الأندية الفرنسية بفوزه على مضيفه لوريان 1-4 في الدور نصف النهائي. سجل لبوردو البرازيلي ويندل (23 من ركلة جزاء و80) ويوان غوفران (88)، وللوريان كوسيلي (11)، الذي طرد في الدقيقة 23. وتقام المباراة النهائية في 27 آذار المقبل على «استاد دو فرانس» في ضاحية سان دوني الباريسية.

## الدوري الأميركي للمحترفين

### لايكرز يعود من دون براينت ويفوز مجدداً

وديترويت بيستونز على مينيسوتا تمبروولفز 85.108، وشيكاغو بولز على نيويورك نيكس 85.118، ويوتا جاز على هيوستن روكيتس 95.104، ويوسطن سلتيكس على ساكرامنتو كينغز 92.95، وبورتلاند ترايل بلايزرز على لوس أنجلوس كليبرز 87.109.

وهذا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز × سان أنطونيو سبرز، تورونتو رابترز × ممفيس غريزليس، أورلاندو ماجيك × ديترويت بيستونز، واشنطن ويزاردز × مينيسوتا تمبروولفز، نيويورك نيكس × شيكاغو بولز، نيوجيرسي نتس × ميامي هيت، نيو أورليانز هورنتس × يوتا جاز، ميلووكي باكس × هيوستن روكيتس، دالاس مافريكس × فينيكس صنز، لوس أنجلوس كليبرز × أتالنتا هوكس، غولدن ستايت ووريترز × ساكرامنتو كينغز.

فقط، فيما كان زميله ثاد يوس يونغ (16 نقطة) أفضل مسجل لدى سيكرز.

وفاجاً أوكلاهوما سيتي ثاندر ضيفه دالاس مافريكس وأسقطه 86.99. وبرز عند الفائز كالعادة نجمه كيفن دورانت بـ25 نقطة و14 متابعه، فيما سجل للخاسر الألماني ديرك نوفتسكي 24 نقطة.

وحقق الكندي ستيف ناش وزملاؤه فوزاً جديداً لفينيكس صنز خارج أرضه على حساب ممفيس غريزليس 95.109.

وتألق جايسون ريتشاردسون (27 نقطة) وأماري ستودماير (21 نقطة و10 متابعات)، إلى 16 تمريرة حاسمة لصانع الألعاب الكندي ستيف ناش. وكان زاك راندولف الأفضل لدى الخاسر بـ18 نقطة و15 متابعه.

كذلك فاز نيوجيرسي نتس على تشارلوت بوبكاتس 94.103.

عادت الحركة إلى دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، وفيه واصل لوس أنجلوس لايكرز حامل اللقب سلسلة انتصاراته رغم غياب نجمه المصاب كوبي براينت، إذ تغلب على غولدن ستايت ووريترز 94.104.

وتمكن البديل شانون براون من تسجيل 27 نقطة و10 متابعات، وأضاف لاعب الارتكاز العائد أندرو باينوم 21 نقطة. أما لدى الخاسر، فكان أنطوني مورو الأفضل بـ23 نقطة.

وقاد الثنائي دواين وايد وجرماين أونيل فريقهما ميامي هيت إلى فوز سهل على مضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكرز 78.105 رغم عودة آلن أيفرسون إلى صفوف الأخير.

وسجل وايد 24 نقطة وأونيل 20 نقطة، فيما لعب أيفرسون الغائب عن فريقه منذ 5 مباريات لمرض ابتنته، 27 دقيقة سجل فيها 4 نقاط

سجل ميروسلاف كلوزه هدف الفوز لبايرن ميونيخ من تسلك واضح!

سجل ميروسلاف كلوزه هدف الفوز لبايرن ميونيخ من تسلك واضح!

إثر تمريرة رأسية أيضاً من التشيكي توماس روزيتسكي (18).

وفي مطلع الشوط الثاني، التقط فابيانسكي تمريرة خلفية من أحد زملائه فلم يتردد بالحكم في احتساب ركلة حرة غير مباشرة، ترجمها فالكاو إلى هدف الفوز (51).

وحاول أرسنال الخروج متعادلاً، لكن جميع محاولاته باءت بالفشل، إلا أنه يبقى مرشحاً لقلب الأمور في مصطلحاته في مباراة الإياب في 9 آذار المقبل.

## تشكيلة الأرجنتين لمواجهة ألمانيا ودياً

رودريغيز ونيكولاس بورديسو. - للوسط: خافيير ماسكيرانو وخوان سيباستيان فيرون وخوناس غوتيريز وانخيل دي ماريا وماريو بولاتي وخافيير باستور وخيسوس داتولو. - للهجوم: غونزالو هيغوين وليونيل ميسي وكارلوس تيفيز وسيرجيو أغويرو ودييغو ميليتو.

رودريغيز (استوديانتي) ونيكولاس اوتاميندي (فيليز سارسفيلد). واللاعبون هم: - للمرمى: ماريانو اندوخار وسيرجيو روميرو. - للدفاع: غابريال هاينز وهارتن ديميكليس ونيكولاس اوتاميندي ووالتر سامويل وكليمنتي

سمي مدرب منتخب الأرجنتين لكرة القدم دييغو مارادونا بتشكيلته التي ستواجه ألمانيا ودياً في 3 آذار المقبل في ميونيخ ضمن استعداداتهما لمونديال 2010 في جنوب أفريقيا. وعاد إلى التشكيلة مدافع إنتر ميلانو الإيطالي والتر سامويل، وهي تضم 3 لاعبين محليين فقط هم خوان سيباستيان فيرون وكليمنتي

## مباريات دولية



والتر سامويل (باولو بونا - رويترز)

## الالعاب الاولمبية الشتوية

## ألمانيا تنتزع الصدارة من سويسرا بإضافتها ذهبيتين

انتزعت ألمانيا صدارة ترتيب الميداليات من سويسرا في اليوم الرابع من دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة في مدينة فانكوفر الكندية، بإحرازها ذهبيتين مسابقتي البياتلون لمسافة 10 كلم وفردية الزحافات لدى السيدات.

وفاجأت الكورية الجنوبية لي سانغ - هو المرشحة الألمانية جيني وولف عندما تغلبت عليها بفارق ضئيل في سباق 500 م التزلج السريع، لتحزرت الذهبية الثالثة لكوريا الجنوبية. وحققت سانغ - هو وقتاً مقداره 76,09 ثانية بفارق 0,05 ثانية عن وولف، بينما نالت الصينية بيكسينغ وانغ البرونزية (76,63 ثانية).

وحولت الكندية مايل ريكير كابوس أولمبياد تورينو 2006 عندما تعرضت لسقطة خلال المسابقة، إلى حلم جميل في بلادها على جبل سايبيرس، حيث حققت ذهبية سنوبورد كروس للسيدات.

وتوجت الألمانية الموهوبة ماغدا لينا نوبير بذهبية البياتلون لمسافة 10 كلم (مطاردة) لتحزرت أول لقب أولمبي لها، متفوقة على السلوفاكية أناستازيا كوزمينا بفارق 12,3 ثانية، والفرنسية ماري لور برونويه

بفارق 28,3 ثانية. ولدى الرجال، احتضن السويدي بيورن فيري (33,38,4 دقيقة) الذهب بإحرازه لقب البياتلون لمسافة 12,5 كلم (مطاردة)، متقدماً على النمساوي كريستوف سومان



الألمانية نوبير متوجة بذهبية البياتلون لمسافة 10 كلم (لوكا برونو - أ ب)

أصل أربعة انطلاقات (2,46,524 دقيقة) متقدمة على النمساوية نينا رايتماير (2,47,014) والألمانية ناتالي غابسنبرغر (2,47,101). وقالت هوفنر التي أحرزت البرونزية قبل أربع سنوات في تورينو: «أنا سعيدة للغاية وحققت حلمي، ما حصل اليوم نتيجة عمل لمدة أربع سنوات».

وتواصلت مسابقة الزحافات رغم وفاة الجورجي نودار كوماريتاشفيلي بحادث مروع على المضمار ذاته الأسبوع الماضي. وقد تأجل سباق سوبر - كومبينيه للرجال إلى الأحد بسبب سوء الأحوال الجوية، وهو السباق الأليبي الثالث الذي يتم تأجيله، فيما أقيم سباق الانحدار لدى الرجال فقط حتى الآن.

من جهة أخرى، هنأ رئيس الوزراء الفرنسي فرنسوا فيون «بحرارة» الفرنسيين الثلاثة المتوجين، ديورا أنطونيو صاحبة فضية سنوبورد كروس، وصاحبي برونيزي البياتلون ماري لور برونويه وفرنسوا جاي، قائلاً: «فخر فرنسا لهذه السلسلة من الميداليات مكافأة للعمل، الشجاعة وموهبة رياضيينا».

## كرة المضرب

## يانكوفيتش تغادر دبي

بلغ الإسباني دافيد فيرير المصنف أول الدور الثاني في دورة بوبنس أيرس الأرجنتينية الدولية البالغة قيمة جوائزها 475 ألف دولار، إثر فوزه على الألماني سيمون غرول 26 و 67.

وتأهل الأرجنتيني خوان موناكو الرابع بفوزه على البولوني لوكاس كوبيوت 46 و 67، والإسباني ألبرت مونتانييس الخامس بفوزه على الأوروغوياني بابلو كوفاس 26 و 26، والأرجنتيني هوارسيو زيبالوس الثامن بفوزه على مواطنه غاستون غاوديو 36 و 63 و 36.

ويلتقي موناكو في مباراته المقبلة مع مواطنه خوان إيناسيو تشيلا ومونتانييس مع مواطنه بابلو أندوخار وزيبالوس مع الإسباني كارلوس موبا الفائز على الإيطالي فيليبو فولاندري 26 و 57.

■ دورة دبي: تخطت الأميركية فينوس وليامس المصنفة ثالثة وحاملة اللقب البيلاروسية أولغا غوفورتسوا 57 و 06 في طريقها إلى ربع النهائي.

وتلتقي فينوس في ربع النهائي الروسية أناستازيا بافلوتشكو التي أخرجت السلوفاكية دانييلا هانتوتشوا بفوزها 36 و 46.

وأكملت الروسية فيرا زفوناريفا عقد ربع النهائي بفوزها على الصربية يلينا يانكوفيتش السادسة 36 و 26. وتخوض الروسية مباراتها المقبلة مع البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا الرابعة.

## اصداء عالمية

## هيدنيك يدرّب تركيا

كشف الاتحاد التركي لكرة القدم أنه تعاقد مع مدرب روسيا الحالي، الهولندي غوس هيدنيك، للإشراف على المنتخب الوطني لمدة سنتين مع إمكان تجديد العقد لعامين إضافيين.



وأفاد الاتحاد التركي بأن هيدنيك سيقود المنتخب التركي في تصفيات كأس أوروبا 2012، على أن يتسلم منصبه في آب المقبل بعد شهر على نهاية عقده مع الاتحاد الروسي.

## فييرا متهم بالعنف

اتهم الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم لاعب خط وسط مانشستر سيتي الفرنسي باتريك فييرا بالعنف عقب التحامه بقوة مع غلين ويلان لاعب ستوك سيتي، الذي لم يعاقب عليه خلال المباراة التي جمعت بين الفريقين في الدوري المحلي أول من أمس. وفييرا الفرنسي ليس غريباً عن هذه التصرفات في إنكلترا، إذ إنه طرد ثمان مرات خلال مسيرته التي امتدت تسعة أعوام مع أرسنال.

## جورج كارل في صراع جديد

## مع السرطان

عاد جورج كارل مدرب دنفر ناغتس للمعاناة مع مرض السرطان، إذ أشار إلى أنه يعاني ورماً سرطانياً في حلقه وعنقه. وأضاف كارل (58 عاماً) الناجي من سرطان في البروستات عام 2005، أن العلاج الشعاعي والكيميائي قد يمنعه من حضور المباريات والتمازج، لذا سيشرّف على الفريق في غيابه مساعده أدريان دانتي.

## استراحة

## 4 6 8 sudoku

		8						9
		3						6
		9	1		3	7		
9		6						2
	4	5			8			3
								4
		8	7					3
	2	4		1	7			
7			2	4				

## حل الشبكة 467

1	9	7	4	5	6	3	8	2
3	2	5	1	8	7	6	4	9
8	4	6	9	2	3	1	7	5
5	6	4	8	1	2	7	9	3
7	1	3	6	9	4	5	2	8
2	8	9	3	7	5	4	1	6
9	7	8	5	6	1	2	3	4
4	5	2	7	3	8	9	6	1
6	3	1	2	4	9	8	5	7

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## 4 6 8 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصاحا

1- ممثل فرنسي راحل سويسري الأصل نال شهرة واسعة في السينما - 2- بلدة سورية ومركز قضاء بمحافظة طرطوس - باطل وكذب - 3- من أبناء آدم - منخفض بالأجنبية - 4- مقياس أرضي - لباس الميت - 5- دولة أفريقية - نوع من الحيات - 6- جيوش كثيرة - قطار الأنفاق - 7- بحيرة في أوروبا تعرف ببحيرة جنيف - شاطئ النهر أو البحر - 8- نهر روسي شرقي سيبيريا - من مستلزمات السير - 9- زين وحسن ونقش - نعمة وسرور - 10- طبيب ألماني راحل إكتشف جرثومة السل

## عموديا

1- ضاحية عصريّة في القاهرة - 2- اللنداء - هواء ونسيم كل شيء - والد - 3- بقية ضوء الشمس وحرمتها في أول الليل - عائلة أديب أميركي له قصص وروايات تعبر عن هواجس الشبيبة الأميركية وشواغلها - 4- متحف في استانبول من أروع نماذج الفن المعماري البيزنطي - 5- عكسها يقناد الدابة - ما تشقه سكة الفلاح في الأرض - ود - 6- ماركة ساعات - الإحسان - 7- بذر الأرض - مقبوض ومقطوع من الخشب - 8- طعمه بين الحلو والحامض - نقش على الحجر - أضعف وأرق - 9- منح وأعطى بلا مقابل - نشر القهوة - 10- عاصمة موريتانيا - شرك

## حلوه الشبكة السابقة

## أفصاحا

1- محمود ياسين - 2- هونولولو - 3- مكر - لإنكا - 4- سوريا - 5- دزر - بين - با - 6- داما - نول - 7- رن - ليخ - مخرز - 8- وودي الن - بيغ - 9- يفر - سيكلوب - 10- شاكيرا - بني

## عموديا

1- محمود درويش - 2- كانازونفا - 3- مهر - رم - درك - و - و - الي - 5- دنلوب - خاسر - 6- يواريه - 7- أيل - 8- سونا - نخ - لب - 9- بلك - بوربون - 10- نوال الزغبى

## مشاهير 468

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنانة مصرية من أصل سوري ولدت عام 1938. لكن لها كبار الملحنين المصريين الشقيقة الكبرى للفنانة سعاد حسني  
4+1+2+6+5 = الفردوس ■ 11+10+2 = أنية من خزف لها بطن كبير وفم واسع  
■ 9+8+7+3 = استمتع

حل الشبكة الماضية: يوسف الشلفون

إعداد  
نعم  
مسعود



أشخاص

# كمال قصار

عاشق، المغني انتصر (أيضاً) على إسرائيل



(مروان بو حيدر)

كان تعرف هذا  
المحامي إلى  
صوت أم كلثوم  
في الخمسينيات،  
بابه نحو توثيق  
الموسيقى  
العربية

كتب حوارات  
فيلم «حروب  
صغيرة» لمارون  
بغداد، واعتزل  
العمل السياسي  
مع دخول الجيش  
السوري إلى لبنان  
عام 1976

وجد نفسه فجأة أمام واحدة من أندر المكتبات الموسيقية العربية في العالم. جمعها المؤرخ الموسيقي المصري عبد العزيز عناني. فشلت إسرائيل في شرائها - من خلال وسطاء كانوا يدعون تمثيل مؤسسات عربية أو مصرية - رغم محاولات عدة، في حياة صاحبها، ثم بعد رحيله عام ألفين. تحوي هذه المجموعة آلاف ساعات التسجيل النادرة، إضافة إلى كتب عن الموسيقى لا تقدر بثمن. لقد حقق قصار «نصره الدنيوي» على إسرائيل، إذ وافق ورثة العناني على بيعه الكنز الذي بات حجر الزاوية لقيام «مؤسسة البحث والتوثيق في الموسيقى العربية» (AMAR)، لحفظه ونشره بين الناس. وقد أعلنت المؤسسة أخيراً، رسمياً، خلال مؤتمر صحفي في بيروت.

الخطوة المقبلة ستكون البحث عن كنوز منسية أخرى، في الأرشيفين السوري واللبناني. المحامي ورجل الأعمال والمثقف الذي يهوى رياضة الغطس، سيمضي إذًا خلف شغفه الأكبر: «ما زال أمامنا عمل شاق»، يردد كمن يخاطب نفسه أولاً. لكنه مشروع يستحق العناء حقاً... البحث عن تسجيلات ووثائق

أساسية في ذاكرتنا الموسيقية، ثم العمل على أرشفتها وحفظها، وأخيراً وضعها في متناول الجمهور العريض.

## 5 تواريخ

1948

الولادة في بيروت

1974

ألف موسيقى مسرحية «الرفيق سجعان» لجلال خوري

1993

رحيل مارون بغداد  
كان الحدث الأكثر إيلاماً في حياته

2007

اشترى مكتبة العناني الموسيقية

2010

أطلق «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية خلال مؤتمر صحفي أقيم منذ يومين في بيروت. ومشروعه المقبل البحث عن كنوز منسية في الأرشيفين السوري واللبناني

الألبوم الذي سيكتب كمال عناوين الأغنيات الواردة فيه (كما النص المرفق) بخط يده، بسبب عدم توافر الحرف العربي في المطبعة الباريسية. وبعد «وعود من العاصفة»، تكونت حول خليفة الفرقة التي أطلق عليها قصار أيضاً اسم «الميادين».

عاد إلى بيروت عام 1977، ثم غادر مجدداً إلى باريس عام 1985 واستقر فيها حتى 2000 (عمل مستشاراً قانونياً في إحدى الشركات). يستعيد هنا لقاءاته بزميلنا الراحل جوزف سماحة، وقد تجددت في باريس خلال تلك الفترة. يتذكر جلسات النقاش وسماع الغناء الطربي الذي كان يعشقه جوزف. لم يزر بيروت خلال تلك الفترة إلا لمأماً. في 1993، عاد ليلقي النظرة الأخيرة على مارون: «دفنته. وشهدت، بعد أسبوع فقط، ولادة ابنه الذي سمّته والدته كمال، نزولاً عند رغبة والده».

لدى عودته النهائية إلى بيروت، بدأ كمال بالبحث الجاد في الموسيقى العربية، فاستبدل الفلوت بالناي، واستأنف هواية العزف. في عام 2006، انتقلت مصالح العائلة الاقتصادية إلى دبي بسبب العدوان الإسرائيلي، أو «بسبب النصر الإلهي» كما نتركه يقول متهمكماً... فما يهمنا هو التتمّة: «هناك، شرعت في البحث عن الموسيقى الشرقية عبر الإنترنت (في المنتديات). والاكتشاف الكبير كان كنوز عصر النهضة (قبل الأربعينيات) التي استحوذت على كل اهتمامي». على المنتديات، تعرّف إلى فريدريك لاغرانش، المستعرب الفرنسي، وخبير الموسيقى العربية الذي أخبره عن «مكتبة العناني».

الجيش السوري إلى لبنان في عام 1976، أدركت أن السياسة تحولت إلى مواقف انتهازية». في الفترة ذاتها، كانت تجتمع دورياً شلة الأصدقاء، في بيت قصار أو في منزل أحد أفراد الشلة. لم يكن الهدف سياسياً هذه المرة، رغم كوننا في دوامة الحرب الأهلية، بل لإقامة جلسات ارتجال لثنائي فلوت وغيتار بين كمال والفنان مخول قاصوف. الصديق الأقرب إلى قصار حينذاك، كان مارون بغداد.

سكن المخرج الراحل عنده طيلة الفترة الأولى من الحرب. وما فيلم «حروب صغيرة» الذي كتب كمال حواراته، سوى مشاهد استلهمها السينمائي اللبناني الراحل من يومياتهما. الأمر نفسه ينطبق على باكورة بغداد الروائية «بيروت يا بيروت» عشية الحرب. الفيلم يروي إلى حد ما قصة تعارفهما وصادقتهما. هذه الذكريات هي الأعز إلى قلب قصار: «كنا نقضي ساعات نسمع الموسيقى. وكان مارون يعشق الغناء العربي الأصيل». يستعيد كمال ذكرى صديقه بدمعة يعجز عن إخفاؤها. عند مصرع بغداد عام 1993 إثر سقوطه عن درج بيته في الأشرفية، «عشت أصعب لحظة في حياتي. وتعتّل جزء كبير من ذاكرتي... ولما بزل معطلا».

في 1976، فوجئ كمال بمرسيل خليفة يركن سيارته أمام منزله في باريس، التي كان قصار قد سبقه إليها منذ أشهر. يومها، أسمع مرسيل أغنيات، كان قد لحنها في منطقة عمشيت (جبل لبنان) قبل خروجه من «المنطقة الشرقية»، التي كانت تحت سيطرة اليمين الانعزالي. تلك الأعمال ستصدر في أسطوانة «وعود من العاصفة»،

سنوات. أما شهادة المحاماة، فحازها عام 1972. من مرحلة السبعينيات الذهبية، ما زال يحتفظ بصور كثيرة. «كانت الجامعة تضم معظم الذين أصبحوا في ما بعد رموز الحرب الأهلية، أمثال بشير الجميل وجورج عدوان. وكنا، كيساريين ومناصرين للمقاومة الفلسطينية، في نزاع سياسي دائم معهم. كانت فترة نضال قاسية في اليسوعية».

لكنها لم تكن أقسى من تجربة الموت الذي قابله وجهاً إلى وجه. في فترة تدرّجه، نجح في الحصول على إخلاء سبيل رجل قبض عليه خلال إحدى التظاهرات الكثيرة تلك الأيام. لدى خروجه من السجن، اتجه الرجل نحو محاميه وعانقه شاكرًا. حركة عفوية كانت كافية كي ينقل إليه عدوى مرض قاتل. دامت حالة الخطر الشديد أكثر من شهر. ثم ظل كمال أشهراً طريح الفراش، فكتب بحثاً معمقاً عن طانيوس شاهين (ثورة الفلاحين)، نشرته آنذاك مجلة «الأخبار» في ملحق خاص. كذلك سجّل عشرات الكاسيتات من الطرب العربي عن إذاعتَي «إسرائيل» و«الكويت». «ما زلت أحتفظ بتلك الأشرطة»، يقول مبتسماً.

خلال الحرب الأهلية، ألف موسيقى مسرحية شهيرة لجلال خوري، هي «الرفيق سجعان»، التي شهدت يومذاك نجاحاً واسعاً. وحين اقتبس مخرجون ألمان المسرحية، طلبوا استخدام الموسيقى الأصلية التي كتبها قصار.

«اعتزل» كمال قصار العمل السياسي، بعدما كان مناضلاً في صفوف الحزب الشيوعي اللبناني: «بعد دخول

## بشير صغير

إن زرت في بيت شباب (المتن)، أو التقيته مصادفة، أو كلمته على الهاتف، يصعب ألا يكون صوت الموسيقى مرافقاً لأي احتكاك مع كمال قصار. يُجري اتصالاً، ويتلقى آخر، فتكون الموسيقى محور المحادثة. قد ينصّل بصديق في أي وقت لإبلاغه أنه اكتشف مقطوعة نادرة أو أغنية قديمة، ثم يسمعه ذلك «لاكتشاف» على الهاتف.

«كنت طفلاً أتتبع على الراديو أغاني ليلي مراد التي عشقتها ولم أكن أعرف اسمها»، يقول المحامي الستيني، وهو يقص علينا حكاياته مع الطرب. أيام المدرسة، تعرّف إلى صوت أم كلثوم. كنت أنتظر يوم الخميس كي أسمع أغانيها في برنامج إذاعي في الخمسينيات». علاقه بالموسيقى العربية تقابلها معرفة عميقة بالموسيقى الكلاسيكية الغربية. الشرارة الأولى كانت السمفونية التاسعة لبينيهوفن: «شبهت عندما سمعتها. اشتريتها ورحلت أكرهها، ودخلت منها إلى هذا العالم». وقبيل الحرب، اكتشف المطربة ماري جبران خلال بحثه عن الغناء الجميل: «لم يكن صوتها يفارقني حتى خلال النوم».

في 1967، التحق كمال قصار بالجامعة اليسوعية (كلية الحقوق). عمل وقتذاك موظفاً في التفتيش المالي ليسد أقساطه، واستغل وجود فرع للكونسرفتوار قرب مركز عمله، فتابع دروساً في العزف على الفلوت لأربع